



المركز الخليجي للأبحاث  
الجامعة الأمريكية في بيروت

# مخابر الحوار الثقافي الخليجي

إعداد البرنامج الثقافي والإعلامي ٢٠٢٣



مخابر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab

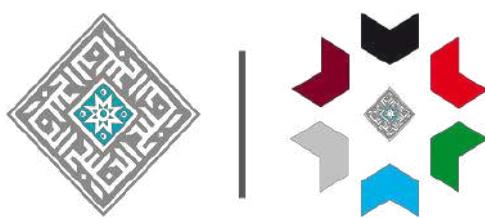
© جميع الحقوق محفوظة لمركز الخليج للأبحاث وشركة المعرفة

© شركة المعرفة ، ١٤٤٥ هـ  
لأبحاث ، البرنامج الثقافي بمركز الخليج  
مختبر الحوار الثقافي الخليجي . / البرنامج الثقافي بمركز  
الخليج للأبحاث - ط١ .. جدة ، ١٤٤٥ هـ ٢٩٣ ص : .. سم

رقم الإيداع: 1445/17061  
ردمك: 978-603-91573-4-2

من نحن؟





الله اکبر  
لله الحمد  
بسم الله الرحمن الرحيم

# مختبر الحوار الخليجي

# Gulf Dialogue Lab

مخابر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab



المركز الخليجي للأبحاث  
المحاور: الاتجاهات والتحولات



# الفهرس

01	كلمة الافتتاح
03	مدخل تعريفي
14	<b>أولاً/ مختبر الإعلام وقضايا المجتمع</b>
16	الندوة الأولى/ الهوية والإعلام
22	الندوة الثانية/ الهوية والإعلام
28	الندوة الثالثة/ النخب الثقافية والإعلام
37	الندوة الرابعة/ النخب الثقافية والإعلام
44	<b>ثانياً/ مختبر التنمية الثقافية</b>
46	الندوة الأولى/ معوقات النشاط الفكري لدى الشباب العربي الخليجي
56	الندوة الثانية/ الفكر العربي الخليجي الشاب بين استيراد الأفكار وابتکارها – الأصالة
66	الندوة الثالثة/ معارض الكتب والفعاليات الثقافية: الجدوى والتأثير
76	الندوة الرابعة/ مكانة المفكرين الخليجيين بين المفكرين العرب: من الأطروحتات إلى التنظير
84	<b>ثالثاً/ مختبر الخط العربي</b>
86	الندوة الأولى/ الخط العربي مساحات غير تقليدية
90	الندوة الثانية/ جماليات الخط العربي في العمارة الإسلامية
98	الندوة الثالثة/ مستقبل الخط العربي في المملكة العربية السعودية
110	الندوة الرابعة/ خطوط الطباعة العربية وتحديات العصر
116	<b>رابعاً/ مختبر الفنون البصرية</b>
118	الندوة الأولى/ فنون الرسم والتلوين في التراث العربي الخليجي (تاريخ، نظريات، ممارسات، نقد وجماليات)
124	الندوة الثانية/ الهوية العربية في فنون النحت في الخليج العربي
130	الندوة الثالثة/ فنون التصوير الفوتوغرافي الثابت والمتحرك في دول الخليج العربية (تاريخ، نظريات، ممارسات، نقد وجماليات)
136	الندوة الرابعة/ الإبداع البصري واقتصاديات الخليج

# الفهرس

144	خامساً/ مختبر القصة والرواية
146	الندوة الأولى/ الجوائز والطفرة الروائية
158	الندوة الثانية/ واقع الرواية الخليجية اليوم وعلاقتها بالمنجز العربي
174	الندوة الثالثة/ مقرؤية الرواية في العالم العربي
184	الندوة الرابعة/ دور الرواية في التحولات الاجتماعية والثقافية
194	سادساً/ مختبر المسرح والفنون الأدائية
196	الندوة الأولى/ المخرج والسينوغراف في المسرح الخليجي: العلاقة والمهام
204	الندوة الثانية/ النص المسرحي الخليجي: الخطاب والتوجهات
212	الندوة الثالثة/ المهرجانات المسرحية الخليجية: الأثر والتأثير
218	الندوة الرابعة/ تاريخ المسرح الخليجي بين التوثيق والمؤثثة
224	سابعاً/ مختبر النشر والمكتبات
226	الندوة الأولى/ مستقبل المكتبات العامة في منطقة الخليج العربي
236	الندوة الثانية/ واقع رقمنة أوعية المعلومات ومصادر المعرفة في منطقة الخليج
242	الندوة الثالثة/ النظم العالمية الجديدة في ترتيب وتسويق وبيع المعلومات
248	الندوة الرابعة/ استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في محتوى وأنظمة مكتبات الخليج العربي: الواقع والمأمول
260	ثامناً/ مختبر الأفلام والسينما
262	الندوة الأولى/ هموم الممثل الخليجي

مختبر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab



المركز الخليجي للأبحاث  
الحادي عشر للجامعة



## الثقافة مفتاح الشعوب

جاء تأسيس البرنامج الثقافي والإعلامي بمركز الخليج للأبحاث ليكمل مشوار برامج المركز الأخرى التي تنوّعت بين السياسي والاقتصادي والأمني والبيئي والتعليمي علاوة على قضايا الطاقة وغيرها من البرامج التي استهدفتها المركز خلال ثلاثة وعشرين عاماً.

ويأتي تأسيس البرنامج الثقافي والإعلامي استجابة لإيمان متربخ بأن الكلمة مفتاح، والثقافة عنوان، وهذا الركيزان لبناء علاقات حميمة بين الشعوب، ذلك أن الثقافة بما تعنيه من جوانب إنسانية، هي القاسم المشترك بين الأمم والشعوب، وهي الرابط المتنفس لكثير من جوانب حياتهم على اختلاف ألوانهم، ولغاتهم، وأعراقهم، وجنسياتهم.

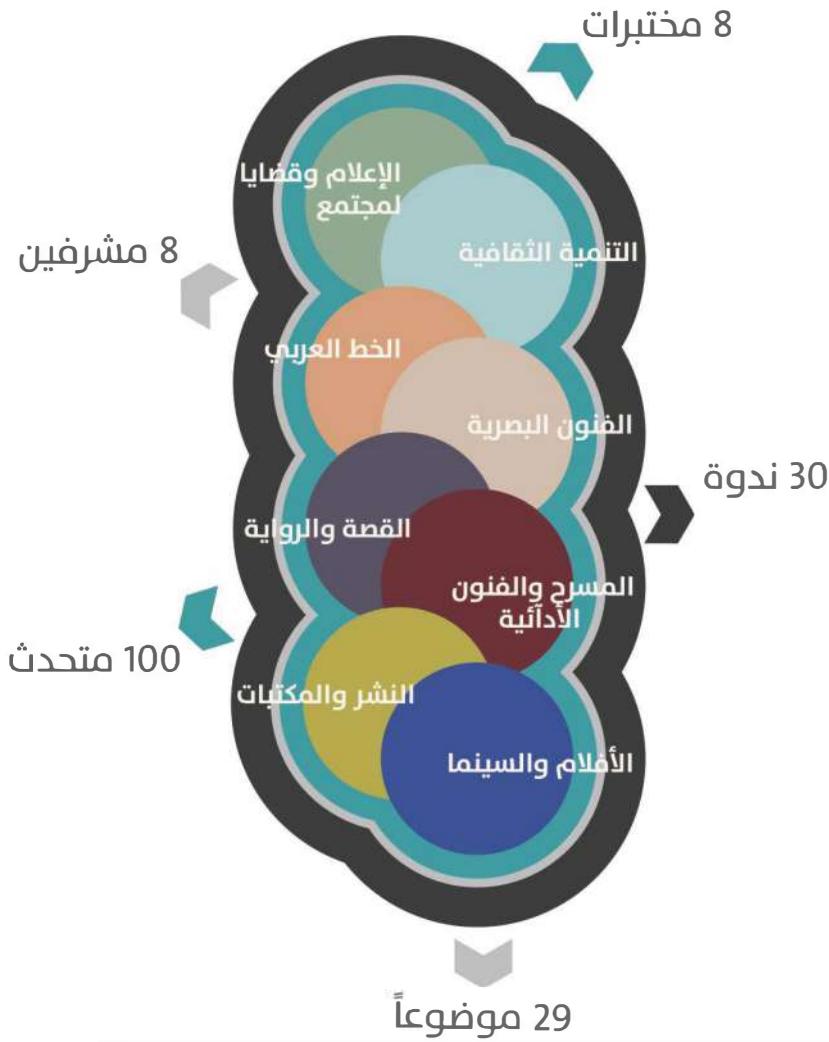
من هذا المنطلق جاء تأسيس البرنامج الثقافي والإعلامي ليكون حلقة وصل تربط بين الشعوب بعيداً عن المحاصصة السياسية، والمصالح المادية، والاتفاقات الأمنية، فالثقافة بما تعنيه من قيمة، وما تعكسه من بعد إنساني، قادرة على تذويب الجليد الحاصل بين الناس، لكونها تلامس مشاعرهم، وترتبط بهم بلغة واحدة يمكن فهمها وتذوقها ومن ثم البناء عليها.

هكذا تكون الثقافة مفتاحاً للشعوب، وطريقاً لتعزيز بنية العلاقات بين الدول على الصعيد السياسي والأمني، بل وسبباً لخلق فرص استثمارية متينة بين مختلف المؤسسات الاقتصادية، لتماهي النفووس مع بعضها البعض، واستشعارها بأنها تنتمي لمنظومة ثقافية إنسانية واحدة، يمكن تلمسها من خلال الموسيقى والترااث الشعبي، والفنون البصرية من تشكيل وتصوير ونحت، والمسرح وما يصاحبه من فنون أدائية، علاوة على الأدب بمختلف تجلياته من شعر وقصة ورواية، إلى غير ذلك مما يجمع الشعوب، ويؤنسن الحياة بين الدول.

وكان أن ابتدأنا أول خطواتنا وفق هذا السياق على الصعيد الخليجي الذي نعتز بانتسابنا له، وامتدادنا بين ثنيايه، عبر منتج ثقافي خاص أسميناه "مخابر الحوار الثقافي الخليجي" الذي نتشرف بوضع مادته الأولى بين يديكم عبر هذا الكتاب، آملين أن ينال استحسانكم، وواعدين بأن يستمر مشروعنا الثقافي في المختبر في دورته الثانية خلال العام القادم 2024م بحوله وقوته.

كما نرجو أن يجد المسؤولون والمهتمون في نتاج هذه الدورة مبتغاهم، وأن تسعد توصيات المشاركين المختصين وما قدموه من روئي في مختلف الندوات المتنوعة للمختبر، على تطوير الحراك الثقافي وتمتين مشهده على الصعيد الخليجي والعربي، مع الإشارة إلى أن الكتيب قد شمل رابطاً كل ندوة من ندوات المختبر والتي تم بثها عبر بودكاست مركز الخليج للأبحاث.

د. عبد العزيز بن صقر  
رئيس المركز



## مختبر الحوار الخليجي ... الحوار الثقافي والإعلامي

حين تأسس البرنامج الثقافي والإعلامي بمركز الخليج للأبحاث ليكون رافداً بأفكاره ومشاريعه وأبحاثه ولقاءاته للمشهد الثقافي والإعلامي في المملكة العربية السعودية وجميع دول مجلس التعاون الخليجي، مجتمعة ومنفردة، أردنا أن نكون إضافة نوعية ومنفردة بما نقدمه من سردية فاعلة نكون بها سندًا وعوناً لمختلف الجهات الرسمية التي تُعنى بالثقافة والإعلام فكراً، وموضوعاً، وتنفيذًا.

### الفكرة:

من هذا المنطلق جاء تأسيس مشروع "مختبر الحوار الثقافي الخليجي" ليكون أحد المشاريع النوعية على امتداد المشهد الثقافي والإعلامي في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، حيث تفرد المشروع بدلالة مسماه على الصعيد الخليجي بوجه خاص، والذي يعكس الطبيعة العلمية الجاري تداولها في مختلف النقاشات الحادثة عبر منصات المختبر المتعددة.

كما لم يقتصر المختبر في مناقشاته المتعددة على المملكة العربية السعودية، أو دولة معينة من دول مجلس التعاون الخليجي، وإنما أراد منذ الابتداء أن يكون حاوياً لطبيعة المشهد وحركته في جميع دول مجلس التعاون الخليجي، من خلال استضافته لمشاركين متخصصين من مختلف دول مجلس التعاون الخليجي، ومن غيرهم من الباحثين المتخصصين في مختلف التخصصات التي تتناولها المختبر في دورته الأولى لعام 2023م.

### آلية التنفيذ:

وعليه فقد جاء "مختبر الحوار الخليجي" في دورته الثقافية الأولى متنوعاً في طرحة، حيث ناقش موضوعات عدّة عبر عدد من المختبرات وهي:

(5) مختبر القصة والرواية.	(1) مختبر الإعلام وقضايا المجتمع.
(6) مختبر المسرح والفنون الأدائية.	(2) مختبر التنمية الثقافية.
(7) مختبر النشر والمكتبات.	(3) مختبر الخط العربي.
(8) مختبر السينما والأفلام.	(4) مختبر الفنون البصرية.



وجرى في كل مختبر منها تعيين مشرف مختص يقوم بإعداد الندوات واختيار المشاركين المختصين وإدارة الحوار، وذلك من بعد التفاهم مع إدارة البرنامج الثقافي والإعلامي بمركز الخليج للأبحاث، الذي يشرف على أعمال مختبر الحوار الخليجي.

كما تم توجيه خطابات رسمية وفق قواعد الحكومة المعهود بها لكل مشرف وكل مشارك، مبينا فيها معايير النقاش وأدابه وقواعد العلمية، وما يتربت من حقوق وواجبات لمركز للمشارك مشرفاً أو ضيفاً، ومن ذلك مبلغ المكافأة المالية المقطوعة نظير مشاركته وما يقدمه من أفكار ورؤى، مع التأكيد على أن مركز الخليج للأبحاث قد حدد مكافأة مالية مقطوعة مجانية عن كل ندوة لكل مشرف من مشرفي مختبر الحوار الخليجي وكل مشارك في كل ندوة، وهي مبالغ كبيرة في مجموعها تكدها المركز بالرغم من كونه مؤسسة غير ربحية، لكنها تأتي من إيمانه الكلي بوجوب دعم الثقافة والمثقف وفق ما يمكن، وإدراكه لأثر ذلك إيجابياً على واقع المجتمع، الذي لن ينموا إلا بوجود ثقافة حقيقة جادة، وبالتالي فلن تتغير الصورة النمطية عن المجتمع الخليجي جملة إلا من خلال بناء مشهد ثقافي صحيح وثري في وقت واحد، وهو جهد المؤسسات المعنية سواء كانت رسمية أو شبه رسمية، أو مؤسسات مجتمع مدني.

في هذا السياق يأتي "مختبر الحوار الخليجي" بموضوعاته المتعددة في دورته الأولى لعام 2023م راجياً أن يقدم تصوراً مهنياً عن واقع وهموم الحقول التي اهتم بمناقشتها، ولذلك كان حريصاً على أن يختار أشخاصاً أكفاء في كل تخصص للإشراف على المختبر، فكان أن تم ترشيح:

- 1) الأكاديمية السعودية التي جمعت في دراستها العليا بين علم الاجتماع والإعلام الدكتورة غيداء الجويسير للإشراف على مختبر الإعلام وقضايا المجتمع.
- 2) المؤرخة البحرينية المهتمة بالقضايا الفكرية الدكتورة شرف المزعل للإشراف على مختبر التنمية الثقافية.
- 3) الخطاط السعودي والأكاديمي المتخصص في الخط العربي الأستاذ الدكتور عبد الله الفتيني للإشراف على مختبر الخط العربي.
- 4) الأكاديمي السعودي المتخصص في الفنون البصرية الدكتور عصام العسيري للإشراف على مختبر الفنون البصرية.



- (5) الكاتبة والروائية السعودية الدكتورة زينب الخضيري للإشراف على مختبر القصة والرواية.
- (6) الكاتب المسرحي السعودي والأكاديمي المتخصص في المسرح الدكتور سامي الجماعن للإشراف على مختبر المسرح والفنون الأدائية.
- (7) الناشر السعودي المتخصص في عالم النشر والمكتبات الأستاذ محمد الفريح للإشراف على مختبر النشر والمكتبات.
- (8) الناقد السينمائي السعودي الدكتور فهد اليحيا للإشراف على مختبر السينما والأفلام.

م	اسم المختبر	منسق المختبر	شرف المختبر	الجنسية	منسق المختبر من قبل المركز
1	الإعلام وقضايا المجتمع	د. غيداء الجويسر	شهد الغامدي	السعودية	شهد الغامدي
2	التنمية الثقافية	د. شرف المزعل	نورا الحازمي وشهد الغامدي	البحرين	نورا الحازمي وشهد الغامدي
3	الخط العربي	د. عبد الله الفتني	يوسف الغزواني	السعودية	يوسف الغزواني
4	الفنون البصرية	د. عصام العسيري	يوسف الغزواني	السعودية	يوسف الغزواني
5	القصة والرواية	د. زينب الخضيري	شهد الغامدي	السعودية	شهد الغامدي
6	المسرح والفنون الأدائية	د. سامي الجماعن	يوسف الغزواني	السعودية	يوسف الغزواني
7	النشر والمكتبات	أ. محمد الفريح	نورا الحازمي	السعودية	نورا الحازمي
8	السينما والأفلام	د. فهد اليحيا	شهد الغامدي	السعودية	شهد الغامدي

نشير إلى أن جنسيات المسرحيين في الدورة الأولى قد عُربَّ عنها الجسيئه السعودية، غير أن الإلزادة تقضي بأن يتبع المشرفون في الدورة الثانية، بل وأن تعقد شراكات مع العديد من المؤسسات الثقافية الخليجية لكل مختبر، مع الإشارة إلى أن كل مختبر في الدورة الحالية قد حرص على أن ينوع في جنسيات المشاركين بحيث تم تمثيل دول مجلس التعاون في كل المختبرات بشكل جيد.

كما حرص البرنامج الثقافي والإعلامي بمركز الخليج للأبحاث على إفراد الخط العربي بمختبر خاص به انطلاقاً من إيمانه بأهمية الحرف العربي ومركزيته في الثقافة العربية، ولذلك لم يعمد إلى إدخاله ضمن مختبر الفنون البصرية الذي شمل الفنون التشكيلية وفن التصوير الصوتي.

نشير أيضاً إلى أن البرنامج الثقافي والإعلامي بالمركز قد أتاح لكل مختبر أن يقدم أربع ندوات خلال شهانية أشهر تقريباً، بمعدل ندوة كل شهرين، فكان قد عقد المختبر 30 حلقة

نقاش متنوعة وشارك فيها 100 مثقف ومنيفة وقد تم تسجيل كل ندوة بمعرفة المشاركين وتم نشر كل ندوة على صفحة موقع مختبر الحوار الخليجي وعلى موقع بودكاست مركز الخليج للأبحاث:

[/https://gd.grc.net](https://gd.grc.net) — [/https://podcast.grc.net](https://podcast.grc.net)

كما قام المركز بتقديم الحلقات كتابياً وأتاح إرسالها لكل مشرف وجميع المشاركين معه بغرض إعادة تحريرها من قبل المشاركين لتخرج في حالة قشيبة، ول يتم طباعتها لاحقاً إلكترونياً وورقياً، مع إرفاق باركود الحلقة لكل ندوة، وتوزيعها على الجهات المعنية، وإتاحتها للمهتمين. علاوة على إرفاق التقرير الخاص بكل ندوة وما فيه من توصيات والذي يعوده مشرف المختبر، مع لتنبيه إلى أن جميع التقارير قد تم نشرها أولاً بأول في الموقع الرسمي لمختبر الحوار الخليجي.

## محاور الندوات:

في هذا السياق فقد اهتم البرنامج الثقافي والإعلامي بمركز الخليج للأبحاث وبالتفاهم مع مشرفي المختبرات المكلفين، بأمر اختيار عناوين ومستهدفات كل ندوة من ندوات مختبر الحوار الثقافي الخليجي، كما اهتم بدقة اختيار المشاركين الرئيسيين المتحدثين في كل ندوة حتى تحقق الندوة الغاية منها شكلاً ومضموناً. مع الإشارة إلى أن كل الندوات المرصودة قد حققت نصابها وهو أربع ندوات لكل مختبر في هذا العام، باستثناء مختبر الأفلام والسينما الذي ولظروف خاصة توقف عند الندوة الأولى.

وعليه فقد ناقش مختبر الإعلام وقضايا المجتمع بإشراف الأكاديمية الدكتورة غيداء الجويسر مجموعة من المسائل المتعلقة بشكل ومضمون الهوية وطبيعة تمثلها في الإعلام عبر عدد من العناوين حتى تأريخه على النحو التالي:

- (1) الهوية والإعلام (المفهوم والتشكيل المعاصر).
- (2) الهوية والإعلام (السمات الاجتماعية والمحددات الإعلامية).
- (3) النخب الثقافية والإعلام (محددات الهوية وأسباب استحواذ مشاهير التواصل الاجتماعي على المشهد).
- (4) النخب الثقافية والإعلام (الدور المؤسسي وهوية النخبة في العقل المجتمعي المعاصر).



كما ناقش مختبر التنمية الثقافية بإشراف الدكتورة شرف المزعل مواضيع مهمة حتى تأريخه من قبيل:

- (1) معوقات النشاط الفكري لدى الشباب العربي الخليجي.
- (2) الفكر العربي الخليجي الشاب بين استيراد الأفكار وابتکارها – الأصلة.
- (3) معارض الكتب والفعاليات الثقافية – الجدوى والتأثير.
- (4) مكانة المفكرين الخليجيين بين المفكرين العرب: من الأطروحات إلى التظير.

وناقش مختبر الخط العربي بإشراف الخطاط والأكاديمي أ.د. عبد الله الفتني موضوع الخط العربي من عدة جوانب، حيث تناولت العناوين حتى تأريخه على النحو التالي:

- (1) الخط العربي: مساحات غير تقليدية.
- (2) جماليات الخط العربي في العمارة الإسلامية.
- (3) مستقبل الخط العربي في المملكة العربية السعودية.
- (4) خطوط الطباعة العربية وتحديات العصر.

وناقش مختبر الفنون البصرية بإشراف الفنان التشكيلي والأكاديمي الدكتور عصام العسيري موضوعات مهمة في عالم النحت والتشكيل والتصوير الضوئي جاءت حتى تأريخه على النحو التالي:

- (1) فنون الرسم والتلوين في التراث العربي الخليجي (تاريخ، نظريات، ممارسات، نقد وجماليات).
- (2) الهوية العربية في فنون النحت في الخليج العربي.
- (3) فنون التصوير الفوتوغرافي الثابت والمتحرك في دول الخليج العربية (تاريخ، نظريات، ممارسات، نقد وجماليات).
- (4) الإبداع البصري واقتصاديات الخليج.



وناقش مختبر القصة والرواية بإشراف الكاتبة الدكتورة زينب الخصيري مواضيع مهمة تناولت قضايا جديرة بالنقاش بين المهتمين، من قبيل:

- 1) الجوائز والطفرة الروائية.
- 2) واقع الرواية الخليجيةاليوم وعلاقتها بالمنجز العربي.
- 3) مقرئية الرواية في العالم العربي.
- 4) دور الرواية في التحولات الاجتماعية والثقافية.

كما ناقش مختبر المسرح والفنون الأدائية بإشراف الكاتب المسرحي والأكاديمي الدكتور سامي الجماعي مواضع دقيقة تلامس هموم المسرح من قبيل:

- 1) المخرج والسينوغراف في المسرح الخليجي: العلاقة والمهام.
- 2) النص المسرحي الخليجي: الخطاب والتوجهات.
- 3) المهرجانات المسرحية الخليجية: الأثر والتأثير.
- 4) تاريخ المسرح الخليجي بين التوثيق والمؤثثة.

وناقش مختبر النشر والمكتبات بإشراف الناشر المهني الأستاذ محمد الفريح قضايا متعددة متعلقة بموضوع الفهرسة وعالم النشر، حيث تناولت موضوعاته حتى تأريخه على النحو التالي:

- 1) مستقبل المكتبات العامة في منطقة الخليج العربي.
  - 2) واقع رقمنة أوعية المعلومات ومصادر المعرفة في منطقة الخليج (أنواع أوعية المعلومات الحالية).
  - 3) النظم العالمية الجديدة في ترتيب وتسويق وبيع المعلومات.
  - 4) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مكتبات الخليج العربي: الواقع والمأمول.
- وأخيرا اقتصر مختبر الأفلام والسينما بإشراف الناقد السينمائي الدكتور فهد اليحيى على مشاركة وحيدة لظروف خاصة تناولت موضوعاً مهماً بعنوان: هموم الممثل الخليجي، وإن شاء الله يعاود المختبر نشاطه المكثف في النسخة الثانية بملامسة موضوعات دقيقة تصب في دعم صناعة السينما وتجاوز إشكالياته.



ختاماً، فقد حرص البرنامج الثقافي والإعلامي على أن ينشر تقارير الدورة الأولى من مختبر الحوار الثقافي الخليجي وفقاً لما كتبه مشرفو المختبر، ودون أي تدخل في المضمون أو الصياغة، رغبةً منا في نقل الصورة كما هي، مع حرصنا على إرفاق رابط حلقات المختبر المتنوعة مع كل تقرير من تقارير المختبرات المرصودة في هذا الكتاب، مع الإشارة إلى أن التقارير وفيديوهات المختبر قد تم بثها في موقع بودكاست المختبر والمركز في ساعته ووقته، دون أي تدخل فني أيضاً. وكل ذلك إيماناً منا في مركز الخليج للأبحاث بأهمية تحري الشفافية وطرح المعلومة كما كتبت أو تم النطق بها، وتلك أولى قواعد المعرفة الصادقة والجادة.

## الطلعات:

تجدر الإشارة إلى أن موضوعات مختبر الحوار الخليجي الثقافية كثيرة، وسيتم مناقشتها تباعاً في كل موسم، وهي مثبتة في موقع المختبر <https://gd.grc.net> ويمكن الاطلاع عليها ومن تلك الموضوعات القادمة والتي نعتقد بأهميتها ثقافياً ومعرفياً:

- مختبر الإعلام الثقافي الذي يناقش موضع التبادل الثقافي بين إنسان ومجتمع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي والعالم المحيط به إقليمياً ودولياً.
- مختبر التاريخ والذي يسلط الضوء على قيمة التاريخ وأهميته في تعزيز الهوية الوطنية والعمق الوجودي لأبناء دول مجلس التعاون، مع التركيز على التاريخ الموضوعي والحضاري للثقافة والحضارة العربية المسلمة.
- مختبر التراث المادي واللامادي، والذي يعني برصد وتوثيق كل ما يتعلق بالتراث المادي من أثار ونقوش ولقى أثرية، أو رقصات وفلكلور وحكايا شعبية إلى غير ذلك، مع مناقشة أفضل السبل لحفظ الموروث وتعميقه في جانب حياتنا باعتباره جزء أصيل من الهوية الوطنية.
- مختبر الترجمة والذي يسلط الضوء على أهمية نقل المعرفة في صناعة نهضة حضارية شاملة، ويناقش أفضل السبل لذلك، وممكنت الترجمة الشاملة.
- مختبر جودة الحياة، وهو مختبر واسع الحدود ويهتم بكل ما يتعلق بأهداف جودة الحياة.



▪ مختبر المتاحف، والذي يعني بتحديد مفهوم للمتاحف وقيمة الاهتمام بها على الصعيد الشخصي والمؤسسي، وسبل تطوير المتحف ضمن مجتمعنا الأهلي، وما يقدم لهم من دعم وإرشاد من الجهات المختصة والمعنية.

▪ مختبر الموسيقى والتراث الشعبي، والذي يعني برصد الحالة الموسيقية في الموروث المجتمعي وأنماط التراث الشعبي كذلك، مع القيام بتوثيق كل الألحان والقصائد الغنائية المرتبطة بالموروث كال مجرور والخبيتي والسامي والدحة والعرضة الجنوبية وغير ذلك.

وغيرها من الموضوعات التي يرجو البرنامج الثقافي والإعلامي مناقشتها في الموسم التالي والمواسم الأخرى، وتقديم رؤى مفيدة للجهات المعنية، وفقاً لرغباتهم، واحتياجهم، وتوجهاتهم. كما نأمل أن يعقد مختبر الحوار الثقافي الخليجي دورته الثانية لعام 2024 بالشراكة مع عديد من مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالثقافة في كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي، رغبة في توثيق العمل الثقافي الخليجي وزيادة اللحمة بين أبنائه المتفقين.

د. زيد بن علي الفضيل  
مدير البرنامج الثقافي والإعلامي

مختبر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab



المركز العربي للبحوث  
الخليجية



# مشرفو مختبر الحوار الثقافي



عنوان المختبر: الفنون البصرية

د. عصام العسيري  
مشرف المختبر



عنوان المختبر: القصة والرواية

د. زينب إبراهيم الخضريري  
مشرف المختبر



عنوان المختبر: التنمية الثقافية

د. شرف المزعل  
مشرف المختبر



عنوان المختبر: الخط العربي

د. عبد الله فتنيني  
مشرف المختبر



عنوان المختبر: النشر والمكتبات

محمد الفريج  
مشرف المختبر



عنوان المختبر: المسرح والفنون الأدائية

د. سامي الجمعان  
مشرف المختبر



عنوان المختبر: السينما والأفلام

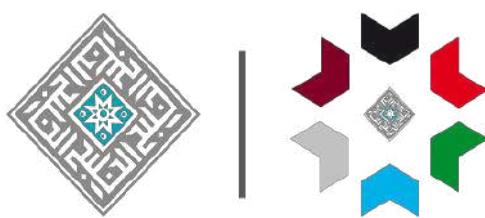
د. فهد اليحيى  
مشرف المختبر



عنوان المختبر: الإعلام وقضايا المجتمع

د. غيداء الجاويسي  
مشرف المختبر







# مختبر الإعلام وقضايا المجتمع

# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



# تقرير الندوة الأولى مختبر الإعلام وقضايا المجتمع

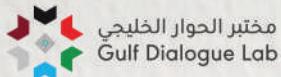
## الهوية والإعلام

د. غيداء عبد الله الجويسل  
مشرفة مختبر الإعلام وقضايا المجتمع



رابط المختبر

رابط الحلقة



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الأولى

عنوان المختبر: الإعلام وقضايا المجتمع

### الهوية والإعلام



د. عبد الحميد الانصاري  
قطر



د. محمد غانم الرميحي  
الكويت



د. غادة الجوبير  
منشئ المختبر



مركز الخليج للبحوث

المرصد العربي للدراسات والبحوث



06:00 pm



الأحد 30 - أبريل



<https://gd.grc.net>



## أهمية موضوع النقاش على الصعيدين العام (المجتمعي) والخاص (المسؤول):

موضوع الهوية بشكل عام هو موضوع الساعة المتعدد، يقول عنه زيجمونت باومان: identity is an unfinished conversation الهوية هو حديث لا ينتهي. ويأتي الإعلام كمجال من مجالات تمثلات الهوية، بتغزيرها أو الانسلاخ منها مجتمعاً، فال الأول هو واجب من واجبات وسائل الإعلام ومحتها على الصعيد العام (المجتمعي)، والقائمين/العاملين على/في تلك الوسائل يحملون على كا ه لهم واجباً خاصاً مسؤولاً، فالجمهور بفائه كافة مسؤولة قبل كل من يمارس الإعلام أو يساهم في صنع محتواه، لأن يجعل الهوية بأوجهها المتعددة: الوطنية، الثقافية/الاجتماعية، الدينية الخ، هي بوصلته في كل ما يقدمه. فالإعلام هو مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في كل دولة.

## أبرز المستهدفات التي تزيد الحلقة الوصول إليها:

اعتباراً بأنها كانت الندوة الأولى ضمن محور الإعلام والمجتمع تحت ثيمة: الهوية والإعلام، فقد كان من أبرز مستهدفاتها الإجابة على سؤالين مهمين: ما هي أوجه العلاقة بين الهوية والإعلام؟ ما هي أبرز معالم الهوية الوطنية والخليجية؟ وكيف نرى تمثيل الهويتين الخليجية والوطنية ضمن وسائل الإعلام في نطاق دول الخليج؟

## أبرز ما طرحة الضيوف في الحلقة من حيّثيات:

د. الرميحي:

- الهوية العالمية واندماج المجتمعات وتوسيع المسرح الإعلامي العربي والدولي.
- كسرت وسائل التواصل الاجتماعي الكثير من قواعد الإعلام التقليدي، والتي كانت تضبط عملية التواصل قانونياً وأخلاقياً واقتصادياً. وهناك محاولات لضبط الممارسات والاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، ولكنها مازالت في بدايتها.
- انتشار الإعلام الكاذب عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وجود خلط بين الإعلام والدعائية، ويمكن اعتبار الأخيرة أنها هي بعينها الأخبار الكاذبة.
- ظاهرة خطاب الكراهية التي انتقلت من الإعلام التقليدي إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وتضخمت عليه، وقد ان المصداقية الإعلامية؛ مصداقية ما ينشر عبر هذه المنصات.



- تقصير في ممارسة الإعلام دوره في التنمية الشاملة، وظهور ما يمكن أن يطلق عليه مضادات التنمية، كالترويج للعلاجات الشعبية التي ليس لها أسس علمية ولا نتائج مرجوة.
- تهيئة الإعلام التقليدي ووسائل التواصل الاجتماعي الشباب للعنف.
- المهنية الإعلامية: ضعف ثقافة وإمكانيات ومهارات الإعلاميين في العصر الحالي، خاصة اللغة العربية<sup>1</sup> والتركيز على المظاهر. إذ لابد من الاهتمام بالإعداد الإعلامي للممارسين في هذا المجال، واستحداث ترخيص إعلامي (رخصة إعلامية) لمن يمارسون الإعلام.
- دور الإعلام الكبير في صناعة الرأي العام.
- وجود ظاهرة التضليل الإعلامي في دول لديها سقف عالٍ من الحريات مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وعدم اقتصاره على نطاق الدول العربية والخليجية.
- حرب المصطلحات: وهي استخدام أطراف مختلفة لعدة مصطلحات بطرق ومفاهيم مختلفة.
- قلب الإعلام لترتيبية القيم في المجتمع<sup>2</sup>، فترة الصحوة ولقب الداعية الإسلامي، رغم حدوث ذلك في بلاد إسلامية!
- أهمية استطلاعات الرأي ومصداقيتها ووصولها إلى المسؤول.
- تأثير المشاهير "الفاشينيستات" في إيصال القضايا إلى المسؤولين وسرعة التحرك نحوها حين تطرح من قبلهم.
- لا زالت الهويات واضحة، ولكن على الصعيد الإقليمي والعالمي، وليس على الصعيدين الوطني والقومي.<sup>3</sup>
- لابد من صنع المناعة الإعلامية والفكرية للجمهور، وهنا يأتي دور الإعلامي عبر وسائل الإعلام التقليدي، فكلما ضعفت المناعة الثقافية للمجتمع كلما زاد تأثير التضليل الإعلامي.
- هناك تضليل لفكرة الخطر على الهوية العربية والإسلامية، فالهوية متغيرة وليس ثابتة.

والتي هي وجه من أوجه الهوية (إضافة مشرفة المختبر).

هذا يعكس طرح الدكتور محور حديثاً في هذه الندوة (إضافة مشرفة المختبر)

كاجابة على سؤال طرحته د. زيد الفضيل (إضافة مشرفة المختبر).



د. الأنصارى:

- الهوية هي البصمة الثقافية الثابتة لأي شخص أو مجموعة بشرية وهي التي تحدد طريقة تفكيرنا ونمط الثقافة السائدة.
- تعرض الهوية الوطنية (الخليجية بالذات) لتحديات داخلية وخارجية، مما يتطلب استجابة مختلفة واستراتيجية خلنجية وطنية مشتركة بتطوير المنظومة التعليمية والإعلامية، وهي مسؤولية مشتركة بين الدولة والمجتمع (المواطنين). فمثلاً: تعلم الطفل وإتقانه للغة الإنجليزية في طفولته على حساب اللغة العربية هو مظهر من مظاهر التهديد للهوية الوطنية والخلنجية.
- لا يعزز الإعلام الخليجي في تعزيز الهوية الوطنية بقدر ما يعزز قيم: القبلية والطائفية والفتؤية والحزبية، مثل نزعات العنصرية والتفاخر بالأنساب والأحزاب. ولا يعني ذلك عدم اعتزاز الإنسان بقيمه ودينه وعاداته، شريطة ألا يكون ذلك على حساب المواطنة والهوية الخليجية والوطنية المشتركة. وكذلك هناك أهمية لتناول ونشر مفهوم المواطنة المتساوية.
- هناك مخاوف حقيقة على الهوية، ونحن اليوم في عالم متغير فلا شك أن الهوية الخليجية اليوم تختلف عن الهوية الخليجية قبل خمسين عاماً. ورغم ذلك توجد عناصر ثابتة وجوهرية تميز وتحدد طرق: التفكير، الثقافة، التقاليد، العادات.
- كثرة الوافدين في الخليج تؤثر على محددات الهوية الخليجية، وذلك يتطلب دوراً أكبر للإعلام في تعزيز الهوية.
- تحولت الهوية في الخليج إلى هوية ريعية رعوية أكثر منها وطنية، أي تتطلب الجهد والإنتاج والاعتماد على الذات.
- نحن نفقد إلى القدوة في مجتمعاتنا الخليجية.

**رأي مشرف المختبر الموضوعي وتعليقه على ما تم طرحة:**

لا شك بأن الدكتور الرميحي والدكتور الأنصارى ومداخلات الحضور قد طرحت العديد من الموضوعات المهمة اجتماعياً وثقافياً، ومع ذلك، فإن رأيي الموضوعي بأن المحور والهدف الأساسي من الندوة لم يأخذ ذلك الحيز الكبير، بالتحديد العلاقة بين الإعلام والهوية، فقد تم طرح الكثير من الأفكار والآراء حول الممارسات السلبية للإعلام دون توضيح علاقتها بالهوية، كذلك، تم التطرق لدور المؤسسات التعليمية وهو مما لا شك فيه جزء من عملية التنشئة



الاجتماعية، ومع ذلك، ظلت النقاط التي تم طرحها حول العلاقة بين الإعلام والهوية الوطنية والخليجية أقل مما كان من المأمول مناقشتها وتداوله. لذلك، فإن الندوات القادمة ستكمّل الطريق من حيث بدأه الدكتور الرميحي والدكتور الأنصارى، وترتكز بشكل أكبر على المحور والهدف الرئيسي من الندوات.

## مدى تأثير موضوع النقاش على هوية المختبر الذي تتنمي له الحلقة:

في المحاور التالية بالتحديد: الهوية الوطنية، الهوية الخليجية، الهوية العربية، وأيضاً الإعداد السليم لممارسي الإعلام، أستطيع القول بأن النقاشات والأفكار والموضوعات التي طرحت قد أثرت بشكل إيجابي ومهم على بلورة هوية المختبر: الإعلام والمجتمع.

## ما المهم الذي تسلط الحلقة الضوء عليه على الصعيدين العام والخاص:

نتيّلات الهوية الوطنية والخليجية والعربية في ضوء محتوى وممارسات وسائل الإعلام، وأيضاً الواجب المؤسسي والمسؤولية المجتمعية في الإعداد السليم لممارسي الإعلام.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الحلقة:

- الحاجة لضبط الممارسات والاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي مثل: الأخبار الكاذبة، خطاب الكراهية، النزعة الطائفية والعنصرية.
- الحاجة لإيلاء الإعلام اهتماماً لدوره في التنمية الشاملة.
- العمل على رفع جودة المهنية الإعلامية؛ ثقافة وإمكانيات ومهارات الإعلاميين في العصر الحالي، خاصة اللغة العربية.<sup>4</sup> واستحداث ترخيص إعلامي (رخصة إعلامية) لمن يمارسون الإعلام.
- الاهتمام بصناعة ونشر استطلاعات الرأي ومصداقيتها ووصولها إلى المسؤول.
- العمل على رفع المناعة الإعلامية؛ وعي الجمهور.
- العمل على استراتيجية خليجية وطنية مشتركة لتطوير المنظومة التعليمية والإعلامية.
- نشر مفهوم المواطن المتساوية.
- تعزيز العناصر الثابتة والقيم الراسخة للهوية الوطنية والخليجية عبر وسائل الإعلام.

وهي وجه من أوجه الهوية [إضافة مشرفة المختبر].<sup>4</sup>





## تقرير الندوة الثانية مختبر الإعلام وقضايا المجتمع

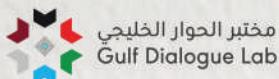
### الهوية والإعلام

د. غيداء عبد الله الجويسل  
مشرفة مختبر الإعلام وقضايا المجتمع



[رابط المختبر](#)

[رابط الحلقة](#)



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثانية

عنوان المختبر: الإعلام وقضايا المجتمع

### الهوية والإعلام



د. عبد السلام وايل السليمان



د. بركله بن زامل الحوشان



د. غيداء الجبير  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث  
الملحق بالجامعة

05:00 pm - KSA

الأربعاء 14-يونيو

<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 14/6/2023م وشارك فيها كل من:

1. د. عبد السلام الوائل من السعودية، وهو أستاذ مشارك بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة الملك سعود.

2. د. بركة الحوشان من السعودية، وهو لواء متلاعِد وأستاذ مساعد بجامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية مستشار وخبير أمني ومتحدث إعلامي.

#### أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

تأتي هذه الندوة استكمالاً لفكرة الندوة الأولى وهي: الهوية والإعلام. وقد طرح المتحدثان وجهات نظر مترابطة في هدفها ومختلفة في منطلقاتها حول العلاقة بين الإعلام والهوية، بالتحديد بجوانبها: الثقافية والدينية والوطنية.

والحقيقة أن هذه الاختلافات تبدو نمطاً فكريّاً على مستوى الخليج العربي بشكل عام؛ ففي الندوة الأولى اختلفت وجهتي نظر المشاركين حول ما إذا كان إعلام اليوم يهدّد الهوية الدينية أم لا، وفي هذه الندوة كذلك تمحور النقاش حول هذا الاختلاف.

بدأ د. الحوشان بالتأكيد على أن الإعلام هو سلاح قوي لابد له من تمثيلنا هوية وقيماً، ولابد لنا من امتلاك أدواته. ثم تطرق لمفهوم الهوية الثقافية وكونها تمثل هوية الأمة والوطن والحضارة ككل. كذلك، تطرق الدكتور لتجانس الهوية على المستوى الوطني والإقليمي؛ الخليجي والعربي، كل على حدة. واختلاف هذا التجانس مع الهوية الغربية، وهنا طرح مفهوم الخصوصية وهو مفهوم مهم عند تناول الهوية الخليجية والسعودية ثقافياً وأكاديمياً. وهنا انتقد د. بركة الفجوة بين ما يقدمه الإعلام وبين ما يقدمه الواقع الفعلي، بالتحديد التأثر بالفكر الغربي. وهنا يظهر دور الإعلام من وجهة نظر د. الحوشان، وهي وجهة نظر يتفق معه فيها الكثير (وذلك من خلال ربط هذا الطرح مع ما تم مناقشته وطرحه في الندوة السابقة كما أسلفت).

بعد ذلك طرح د. بركة نقطة مهمة تتعلق بالأسرة ووسائل الإعلام في ظل التحولات التقنية المتتسارعة، حين "لا يجد الآباء ما يقدمونه لأن ابنائهم لأن معارفهم تفقد ملاءمتها للواقع الجديد"، وهنا تظهر الفجوة ما بين التنشئة الاجتماعية للهوية في المدارس وما بين ما يتعرض له النشاء عبر وسائل الإعلام.



وتطرق د. الحوشان كذلك للإعلام التجاري، وتأثير رغبة الجمهور ونسب المشاهدات في المحتوى الإعلامي الذي تطرحه الكثير من وسائل الإعلام نظراً لجاذبيته ومرغوبيته رغم أن محتواه يتناقض من القيم الدينية والأخلاقية.

وهنا ذكر د. بركة العنف والجريمة، واستيراد المحتوى "المعلم الجاهز"، والتسلية دونا عن التثقيف، و"التاصص على حياة الآخرين واستعراض مشكلات الناس"، والمسلسلات المدبجة وما تنقله من قيم مثل العلاقات غير الشرعية والإنجاب خارج إطار الزواج كأمثلة على حديثه. وذكر د. بركة بأن هذا المحتوى الإعلامي يمثل قدوة للشباب، وبالتالي له تأثير سلبي على هذه الفئة بما يهدد الهوية الدينية والقيم المجتمعية.

وأخيراً ثمن د. بركة جهود الإعلام العربي في التنافسية، ودعا إلى المزيد من الاستثمار في تطوير صناعة الإعلام العربي.

وفي ذات السياق اتفق د. عبد السلام في بداية حديثه مع د. بركة عن التجانس في الهوية، ولكنه عبر عن اختلاف حدود هذا التجانس وعدم وضوحه، فالحديث عن الهوية السعودية (رغم تجانسها مع الهوية الخليجية والعربية) إلا أن حدود التشابه والاختلاف بينهم غير واضحة تماماً. وهنا ذكر فترة الصحوة في الثمانينات الميلادية وما نشأ عليه ذلك الجيل من خطاب يحذر من تهديد الإعلام للهوية، وحسب تعبييره "الخطابات المحافظة اجتماعياً ومؤطرة بأطر فكرية دينية".

فقد طرح د. عبد السلام كذلك أمثلة على حفظ وإعادة طرح الموروث الشعبي عبر وسائل الإعلام الجديد (برنامج مرشد البذال على قناة الكويت مثلاً)، وتأثير "الإفهات" للأعمال الدرامية المصرية على مستوى العالم العربي عبر التلفاز. وكل ذلك جزء من هوية خليجية وعربية. كذلك، تطرق للوعاظ (كوجه من وجوه الهوية الدينية) وكيف استخدموها (ونكس بعضهم) من الظهور عبر وسائل الإعلام الجديد.

كل تلك الأمثلة، ربطها د. الوايل بالبالغة (السابق ذكرها أعلاه) في تهديد الإعلام للهوية والذاكرة الشعبية: "الإعلام قام بالحفظ على الهوية وساعد بشكل كبير جداً على الهوية". ثم ختم حديثه بالتأكيد على نظرته الإيجابية تجاه الإعلام والهوية، نظرة تختلف عن النظرة المتخوفة من الإعلام.



تناول النقاش الذي تلا عرض د. الوايل ود. الحوشان لمشاركتهما، عدة نقاط، من أبرزها: الرحيبة التي تلام بدرجة أولى في نشر الإعلام الهاابط (حسب تعبير د. الحوشان)، وعبر د. الوايل عن تفهمه لسعى أغلب وسائل الإعلام لاتجاه الريحي "الجمهور عايز كده"، واتفقا د. الوايل ود. الحوشان على تمثيل برامح أحمد الشغيري ضمن فئة الإعلام الهاابط الذي يحتذى به.

ومن النقاط المهمة التي طرحتها د. الوايل هي ضعف المحتوى الإعلامي في مجال العلم، أي التوعية المعرفية العلمية، وذكر مثلاً على ذلك كأزمة جائحة فيروس كورونا، وكيف ساعدت وسائل الإعلام في نشر نظريات المؤامرة (من باب نقل وتداول الأخبار) بدلاً من ترسیخ الحقيقة ودحض جهل هذه النظريات.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. العناية بالمؤسسات الإعلامية بتقديم المحتوى الهاابط.
2. عدم المبالغة في النظرة السلبية والتشاؤمية من تهديد الإعلام للهوية، في ظل وجود العديد من الأمثلة الإيجابية التي تثبت عكس ذلك؛ ترسیخ الهوية والذاكرة الشعبية.
3. مطالبة وسائل الإعلام بالمشاركة في التربية والتتفییف، وتقديم المحتوى الهاابط، وتقديم الهوية التي ينبغي أن تكون.
4. الاستعانة بالدراسات الإعلامية لدراسة المظاهر السلبية والإيجابية للإعلام فيما يتعلق بجوانب الهوية الدينية، والوطنية، والثقافية... إلخ.
5. أن تدار المؤسسات الإعلامية من قبل فئة واعية متعلمة ومتقدمة، وتحرص على تقديم رسالة جيدة، ومن قبل جهات لا تزيد الربح التجاري، ولا ينحصر هدفها في الحصول على أكبر قدر من الإعلانات.
6. حاجة الجمهور العربي إلى برامج ثقافية متصالحة مع ذاكرته وواقعه، ومع العصر، ومع الحداثة، ومع التراث، ومع المستقبل.
7. تشجيع الاستثمار في القطاع التلفزيوني أو في القطاع الإعلامي بشكل عام، وتشجيع المنافسة من خلال دعم البنية التحتية للفضائيات العربية.
8. توجيه الإعلام يوجه للجماهير نحو الفكر العقلاني وتثبيت العقل العلمي، لأن الإعلام هو الذي يصحّي الجمهور ويشرح المؤامرات ويبيّث الحقائق العلمية للتکيیر بطريقة سببية.



# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



# تقرير الندوة الثالثة مختبر الإعلام وقضايا المجتمع

## الإعلام والذباب الثقافية

د. غيداء عبد الله الجويسل

مشرفة مختبر الإعلام وقضايا المجتمع



[رابط المختبر](#)

[رابط الحلقة](#)

## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثالثة

عنوان المختبر: الإعلام وقضايا المجتمع

النخب الثقافية والإعلام



د. لولوه رو دلامة  
البحرين



د. عبد الله بن محمد الرفاعي  
السعودية



د. سعيد الدحبي الزهراني  
السعودية



د. غادة الجاويسي  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث  
الجامعة الإسلامية العالمية بغداد

05:00 pm - KSA 

الأحد 30 - يوليو 

<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 30/7/2023م وشارك فيها كل من:

1. أ.د. عبد الله الرفاعي من السعودية، وهو أستاذ الإعلام بقسم الصحافة والنشر الإلكتروني بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود، وأستاذ كرسي اليونسكو للحوار بين أتباع الديانات والتقاليف منذ عام 2012 وحتى الآن.
2. د. لولوة بودلامة من البحرين، وهي أستاذة الابتكار وريادة الأعمال، وأستاذة الإعلام والعلاقات العامة بالجامعة الخليجية منذ عام 2020 وحتى الآن، ومستشارة شؤون الإعلام بوزارة الإعلام بمملكة البحرين منذ عام 2017 وحتى الآن.
3. د. سعيد الزهاني من السعودية، وهو رئيس قسم الصحافة والنشر الإلكتروني بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود منذ عام 2022 وحتى الآن، وأستاذ الإعلام المساعد بقسم الصحافة والنشر الإلكتروني بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود، وسكرتير تحرير المجلة العربية.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

بدأ الدكتور عبد الله الرفاعي باستعراض التحولات الجذرية التي حصلت في مجال الاتصال والإعلام منذ عام 2008، حيث إن هناك منظومة مجتمعية وقانونية تعارف عليها المجتمع قبل ذلك العام، وكانت تحكم علاقات هذا المجتمع، وأيضاً أدوار وسائل الإعلام، ووسائل الاتصال. وبعد التغيرات الجذرية والثورات التكنولوجية، فإن كل ذلك كان يعتبر بمثابة الصدمة - التي في رأي الدكتور الرفاعي - لا زلنا نعيشها ولم نتحول ذلك التحول الكبير، والمطلوب احتياز تلك الصدمة والمضي قدماً، والدليل - في رأي الدكتور الرفاعي - هو الإشكالات التي تواجهنا تجاه العمليات الاتصالية بشكل عام والممارسات الإعلامية بشكل خاص.

ينتقل بعدها الدكتور الرفاعي إلى صعوبة فرض ذات الآليات، والوسائل الاتصالية والإعلامية التي كانت تمارس قبل عام 2008، فالمجتمع - في رأيه - بدأ بالانقسام اتصالياً إلى فئتين:

1. فئة كبيرة لها عالمها، ويمكن تسميتها بـ "العالم الافتراضي".
2. مجموعة أسماءها الدكتور الرفاعي بـ "المجموعة المقاومة"، وهي التي تحاول أن تبني الآليات، والأدوات الاتصالية والإعلامية كما هي، ثم تكتشف أنه لم يعد لها تأثير!



وفي ذات السياق، انتقل الدكتور الرفاعي لموضوع النخب الثقافية، بأن الجمهور (بطبيعته) منقاد، بمعنى أنه يبحث عن قائد، والتي اعتبرها الدكتور الرفاعي نوعاً من الفطرة. ومن هنا - في رأيه - يأتي أهمية دور هذه النخب الاليوم، فالنخب الثقافية ومن ضمنها النخب الإعلامية التقليدية لم يعد لها الدور الكبير، فنحن نرى من يسمون بالمؤثرين، والذين يعتبرون هم النخب الجديدة لمجتمعاتنا، بتواجدها في البيئة الاتصالية والإعلامية.

واستناداً على كل ذلك، يرى الدكتور الرفاعي بأن المقاربة الحقيقة والصحيحة تبدأ من إعادة تأهيل الوظيفة الإعلامية، حيث لا يمكن ممارسة الإعلام والاتصال بالمنظور السابق، بل لابد من التغيير.

والحقيقة، أن لب حديث الدكتور الرفاعي تمحور حول الجيل الجديد الذي يطلق عليه "جيل Zed" والذي يكبر (عمرًا) كل يوم في مجتمعنا الخليجي؛ فهو يمثلون في السعودية وحدها 63% ما يساوي ثلثي المجتمع. وليس هذا فحسب، بل إن هذا الجيل يكبر ولا يتقلص؛ أي أنه بعد 10 سنوات قد يمثل 80% من المجتمع السعودي. ويؤكد الدكتور الرفاعي بأن هذه الفئة لا ينبغي أن تبقى خارج منظومتنا الاتصالية والإعلامية كما هو الحال الاليوم، وأن هناك أزمة الهوية الحقيقة يقع عاتق مسؤولية فشلها - في رأي الدكتور الرفاعي - في فشل الإعلام والاتصال بما فيها النخب الثقافية التقليدية في مجاراة الواقع.

ويضيف الدكتور الرفاعي بأن هذا الجيل لديه جذور قليلة الارتباط بالمجتمع، وهو في ذات الوقت (بعد سنوات قليلة) سيصبح هو الجيل الذي يحكم الحراك المجتمعي، ويصنع قيم المجتمع. ويطرح الدكتور الرفاعي السؤال الرئيسي: كيف يمكن أن نساعد هذا الجيل بأن يكون لديه هوية وطنية متفقة مع قيم وثوابت هذا المجتمع؟ ويقترح عدداً من الحلول، منها:

1. إعادة تعريف النخبة الثقافية، والإعلامية، والاتصالية وفق قواعد الواقع الجديد.

2. تجسير الهوة ما بين العالم الافتراضي المصنوع، والواقع المجتمعي أو الاجتماعي.

ويضيف الدكتور الرفاعي أيضاً، بأن "جيل Zed" هو جيل وطني محب لوطنه، ولمجتمعه، ولكنه لم يجد القنوات الاتصالية والإعلامية المناسبة. ويستكمل الدكتور الرفاعي بأن النخب التي تتסיס المشهد الاتصالي والإعلامي الاليوم هم أناس صنعتهم الجماهير - وهي في نظره - نقطة ارتكاز لابد أن ننطلق منها، وإن هذا العالم لا نصنعه نحن، بل يصنعه الجمهور في الأساس، علينا عدم التسليم بكل ما يصنعه الجمهور. ويطرح الدكتور الرفاعي سؤالاً آخر:



كيف تستعيد النخب الثقافية دورها المطلوب؟ ويؤكد أن هذا هو التحدي الأساسي، وإن القضية ليست إلغاء للأخر.

ويختتم الدكتور الرفاعي حديثه بأن متقدف اليوم أو النخب الثقافية اليوم لا يمكن أن تتكلّم بنفس اللغة، وبنفس المفاهيم، وأن هناك إمكانية لاستعادة ذاتيّة هذا الجمهور "جيـل Zed" إذا قدمناه بالطريقة الملائمة.

انقل الحديث إلى الدكتورة لولوة بودلامة حيث طرحت في بداية حديثها سؤالاً: هل النخب تغيرت؟ وقصّت علينا حادثة رأتها أمام عينها خلال إحدى المناسبات الأكاديمية في إحدى الجامعات، والتي قدمت فيها إحدى المشهورات كضيافة شرف (بأجر مدفوع) على جميع الحاضرين، وقد لاقى حضورها قبولاً وتقاعلاً من أغلبية الجمهور. وهذا ما جعل الدكتورة بودلامة تطرح ذلك السؤال.

وقد انطلقت من هذا السؤال فكرة ورقة بحثية نشرتها الدكتورة بودلامة بعنوان: "النخب الفكرية بين الماضي والحاضر"، وهي دراسة على عينة من الشباب الخليجي تهدف لقياس معرفتهم بالنخب الثقافية والفكرية في الخليج العربي "الأنجليزية"؛ وهم الفئة الذكية التي تقدم إسهامات للمجتمع، والتي كانت حصراً على فئات معينة، مثل: الفنانين، والمعلمين، والأكاديميين، والفنانين والمهندسين، والمحامين. وكان السؤال المطروح هو: هل هناك تحول في النماذج النبوية الفكرية في المجتمع الخليجي؟ وهل تحولت النخب من النموذج الكلاسيكي للشخصية النبوية إلى نموذج حديث وعصري؟ حيث تمثلت العينة في 16 شاب وشابة (8 ذكور و8 إناث) تتراوح أعمارهم ما بين 16 – 21 عام، وتحدیداً المواليد ما بين عام 2003 – 2007، حيث هم الأقرب إلى "جيـل ألفا" من ولدوا بوجود الإنترنت، وكانوا من جنسيات متعددة خليجياً: 6 من البحرين، و5 من السعودية، و5 من الكويت، وعرضت عليهم مجموعة صور للنخب الثقافية من المجتمع الخليجي.

وخلصت دراسة الدكتورة بودلامة إلى أن المبحوثين تعرّفوا على المؤثرين في السوشل ميديا أكثر من المؤثرين أو النخب الفعلية، مما يعني قلة المعرفة بالنخب الفكرية في الخليج العربي من قبل الشباب الخليجي، والذي قد يرجع سببه لغياب تلك النخب عن موقع التواصل الاجتماعي أو عدم تفاعلهم بالطريقة التي يراها الشباب تخدم أو تلبي رغبات هذا الجيل أو تشبعها.



وانتقل النقاش إلى الدكتور سعيد الزهراني، حيث تمثلت محاوره في:

1. نظرة تاريخية حول العلاقة بين الإعلام والمجتمع في السعودية.
2. قراءة في شكل العلاقة بين الإعلام والمجتمع ضمن منظومة الاتصالية الرقمية.
3. موقع النخب في الاتصالية الرقمية: إعادة التمويض وحدود الدور.

بدأ الدكتور الزهراني بالمقارنة ما بين الجانب التطبيقي والنظري، بالتحديد ما بين نظرية المجتمع الجماهيري ذات المنبع الغربي، والتي تقيد بإن وسائل الإعلام جاءت لتنظيم المجتمع، وهنا أشار الدكتور الزهراني أن هذا عكس ما يحدث في البيئات العربية، وتحديداً بالبيئة السعودية، وهو إن وسائل الإعلام جاءت لتساهم في تشكيل المجتمع وتتميته.

وأفاد الدكتور الزهراني بإن تاريخ الإعلام السعودي بدأ بصحافة الأفراد، وانتهى إلى الصحافة التشاركية، وإن كل من أنتج صحيفه هو في حقيقة الأمر كان نحيوي، فأصبح إعلامنا بالتالي إعلام النخبة، وعليه تولدت الصناعة الإعلامية التي أخذت شكل الاحتراف والمهنة.

ثم تطرق الدكتور الزهراني للبيئة الرقمية، ودخول الإنترنت، ونشأة وسائل التواصل الاجتماعي، تحديداً منذ عام 1999، وكيف أن توجه النخبة بدأ في التغير، وكانت ولادة طبقة نحبوية واسعة من المتعلمين الشباب. وقد أشار الدكتور الزهراني هنا لظاهرة مهمة وهي الظهور بالأسماء المستعارة ثم تدريجياً بدأت بعض الأسماء بالظهور بالاسم الصريح فيما بين عام 2005 – 2009.

وكذلك - في رأي الدكتور الزهراني - إن ظهور المرأة المثقفة في السعودية بصورة جماهيرية لم يولد إلا بعد عام 1999، فقد كان حضورها فرياً بأعداد محدودة. حيث حضرت المرأة السعودية على منصات الاتصال الرقمي بوصفها العقل المفكر، والناقد، والثائر، والمثقف، والحاصل في الشؤون الاجتماعية، والمبدع أيضاً في الرواية، والشعر، والأدب.

وهنا أشار الدكتور الزهراني للعديد من القضايا التي كانت مدار النقاش في هذه البيئة الرقمية، مثل: قيادة المرأة، والسينما، والموسيقى، والعمل، والمرأة في الأماكن العامة، وغيرها من القضايا النحبوية التي لم يكن متاحاً للصحف الأخرى أن تطرحها، والتي كانت تدار، وتطرح، وتتناقش بمساحات واسعة في المنتديات. فأصبحت هذه المنصات الرقمية منبراً بديلاً للحوار والنقاش.



وأضاف الدكتور الزهراني أيضاً بإننا في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، وبينات الاتصال الرقمي، وأصبحنا أمام نوعين من النخب: نخب ممندة ولدت في بيانات الاتصال الرقمي، وغادرت إلى بيانات الاتصال التقليدي، وأخرى غادرت إلى بيانات الاتصال الرقمي. وأنهى الدكتور الزهراني بإن مفهوم مصطلح النخبة سيستمر، وسيحدث مضامينه، وأالياته، وإن الذي سيحل محل مصطلح "النخبة" هو مصطلح "المشاهير".

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. إعادة تعريف النخبة الثقافية، والإعلامية، والاتصالية وفق قواعد الواقع الجديد.
2. استحواذ مؤثرو السوشل ميديا / صانعو المحتوى على عرش النخب.
3. على النخب الفكرية أن تحجز لنفسها مكان بين الشباب من خلال تواجدهم التفاعلي على موقع التواصل الاجتماعي.
4. يجب أن تكون هناك استراتيجيات تحاور الرجل، وأن تقلل الفجوة بين النخب والشباب عن طريق تبسيط المفاهيم، واستخدام لغة مشتركة، وتحجيم دور المؤثرين.
5. وضع ضوابط قانونية رادعة لعدم ممارسة مؤثري السوشل ميديا الدور التوعوي في الجوانب المتخصصة أو أن يتم تدريبيهم أو أن يتم استخدامهم بشكل إيجابي.
6. زيادة الدراسات العلمية الحديثة في مجال الصورة الذهنية للنخب الفكرية.
7. يتأكد ويتحقق اليوم على النخب أن تعمل على توليد الفلسفات الجديدة للوسائل الرقمية الحديثة، ولا أن تقييم هذه الممارسات الجديدة بالمعطيات التقليدية أو القديمة.



# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



## تقرير الندوة الرابعة مختبر الإعلام وقضايا المجتمع

### الإعلام والذباب الثقافية

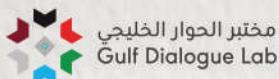
د. غيداء عبد الله الجويسل  
مشرفة مختبر الإعلام وقضايا المجتمع



رابط المختبر

رابط الحلقة





## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الرابعة

عنوان المختبر: الإعلام وقضايا المجتمع

النخب الثقافية والإعلام



أ. شيرن الجابري  
إمارات



د. زياد الدريري  
السعودية



د. منى الشباني  
السعودية



د. غادة الجباري  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث  
المؤسسة الخيرية

05:00 pm - KSA



الثلاثاء 15-أغسطس



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 15/8/2023م وشارك فيها كل من:

1. د. زياد الدريس من السعودية، شغل منصب المندوب الدائم للسعودية لدى منظمة اليونسكو في باريس ما بين 2006 – 2016، وهو عضو مؤسس لمركز عبد الله بن إدريس الثقافي بالرياض.
2. أ. شيخة الجابري من الإمارات، وهي شاعرة وكاتبة وباحثة ومدرية وإعلامية، مستشارة إعلامية بمؤسسة التنمية الأسرية بأبو ظبي.
3. د. منى الشدي من السعودية، وهي أستاذة مشاركة في علم النفس الاجتماعي بقسم علم النفس بجامعة الملك سعود.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

كانت هذه هي الندوة الرابعة والأخيرة ضمن مختبر الإعلام وقضايا المجتمع، والتي استكملنا فيها فكرة الإعلام والنخب الثقافية، وقد جمعنا في هذه الندوة ضيوفاً ما بين المعرفة الأكademie في تخصصي علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وما بين ممارسة.

تمثلت المحاور التي تناولتها أ. شيخة الجابري في:

- إطلالة تاريخية مختصرة على الصالونات الأدبية وروادها، وهل الصالونات الأدبية هي للنخبة فقط؟ وما مفهوم النخبة إزاء ذلك؟
- نقف اليوم أمام تحولات كبيرة في الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل، فأين هو موقع الصالونات الأدبية؟ وما دورها وأثرها المتوقع بين الواقع والافتراضي؟
- ما التحولات التي طرأت على الصالونات الأدبية والنخب الثقافية؟
- وأخيراً هل يمكن اعتبار التجمعات وتصارع الآراء عبر المنصات الافتراضية المفتوحة صالونات أدبية نخبوية؟ وما مفهوم النخبة هنا؟

بدأت الأستاذة الجابري بالتحدث عن أهمية الصالونات الأدبية والثقافية في العالم العربي عبر التاريخ، مشيرة إلى تاريخ هذه الصالونات وأهميتها في تطوير الفكر والأدب، وأشارت أيضاً إلى أن النخبة الثقافية تتميز بفكرها ومساهمتها الفعالة في المجتمع، ولا يمكن اعتبار مجرد الشهرة والظهور العام كمعيار للنخبة.

تشير الأستاذة الجابري أيضاً إلى أن تلك الصالونات كانت مكاناً للتداول الثقافي والفكري بين العقول المهمة بالثقافة، مما ساهم في إثراء المشهد الثقافي والأدبي في العالم العربي.



كما أكدت الأستاذة شيخة على أن القيم والهوية الثقافية يجب أن تظل محور اهتمام النخبة الثقافية والفكرية، وأن تلك القيم يجب الحفاظ عليها وعدم الخروج عنها.

بعد ذلك تناولت الأستاذة الجابري تغير مفهوم النخبة الثقافية في الوقت الحاضر، حيث أشارت إلى أن معايير النخبة قد تغيرت بمرور الزمن، وفي هذا السياق ذكرت بعض الأمثلة على الأنشطة الثقافية والأدبية التي تم تنظيمها في الصالونات الأدبية بالسعودية، وسلطنة عمان، وغيرها من دول الخليج، مع التأكيد على أهمية دور الحكومة في دعم هذه الفعاليات الثقافية.

وهنا عبرت الأستاذة الجابري عن قلقها بشأن انحراف بعض الأفكار والمحتوى الإعلامي في وسائل التواصل الاجتماعي، مشيرة إلى أن الشهرة لا يمكن أن تكون مقياساً للنخبة الثقافية والفكرية. وأكدت على أن النخبة الثقافية تتميز بالفكر العميق والقيم، وأن المحتوى الفارغ لا يمكن أن يعتبر إسهاماً حقيقياً في المجتمع.

كذلك، سلطت الأستاذة الجابري الضوء على تغيير البيئة الثقافية الحالية مشيرة إلى انحراف بعض المنتديات الحديثة عن القيم الثقافية والأدبية الأصلية، وتطرق إلى فقدان الوعي والقيم في محتوى الإعلام الحالي على وسائل التواصل الاجتماعي، وانخفاض مستوى المحتوى الثقافي والأدبي. كما شددت على أهمية الحفاظ على الهوية العربية والثقافية، وطالبت بمزيد من الدعم للمشاريع الثقافية الحقيقية.

أخيراً، عبرت الأستاذة الجابري عن أملها في استمرار تعزيز الوعي والثقافة العالية في المجتمع العربي وأشادت بجهود القيادات الحكومية في دعم الثقافة والقيم في العالم العربي.

تمثلت المحاور التي تناولها د. زياد الدريس في:

- السؤال المستهلك هل الإعلام محايد؟
- هل الصالونات الثقافية إعلامية أم إعلانية؟
- الحبل السري بين الإعلام والمجتمع هو اللغة. فلتنتبه لها.
- القيم هي الحد الفاصل بين قبول الشيء أو رفضه.

انتقل الحديث إلى الدكتور الدريس، وبدأ حديثه بالتشديد على عدم وجود حياد في الإعلام والتعليم والثقافة، مؤكداً على أن الثقافة لا ينبغي أن تكون محايدة أبداً، بل هي صورة للذات، وأشار إلى أن الحياد يمكن أن يكون موضوعي أو مؤدلج. بين الدكتور الدرис أن الأدلة تقوم بحشو المنصات التثقيفية بمحتوى يتجاوز حدود الواقع والحقيقة بينما الموضوعية تعكس الانتماء والهوية الشخصية



لصاحب المنصة، مشيراً إلى أن حتى قناة BBC البريطانية التي تعتبر نموذج للإعلام المحايد ليست فعلياً محيدة، ذاكراً بعض الأمثلة على مواقفها السياسية والاجتماعية التي كشفت عن تحيزها. استعرض الدكتور الريس بعد ذلك مفهوم الصالونات الثقافية، وأشار إلى أنها غالباً ما تتبنى توجهات صاحب الصالون ولا يمكن اعتبارها محيدة، مشيراً إلى أن بعض الصالونات التي يقودها رجال الأعمال قد تكون أكثر حياداً نظراً لعدم امتلاكهم تحيزات ثقافية. وفي هذا السياق استعرض الدكتور الريس تجربته الشخصية في إنشاء صالون ثقافي في باريس يجمع المثقفين العرب والعديد من الشخصيات المعروفة. وهنا، ذكر الدكتور الريس أنه وعلى الرغم من محاولته لجعل صالونه محيداً إلا أنه لم يكن كذلك 100%， حيث لم يسمح لأحد بالتحدث بشكل مسيء عن الدين الإسلامي أو المملكة العربية السعودية.

ثم تناول الدكتور الريس موضوع القيم مشيراً إلى الجدل بين الذين يرون أن القيم تقيد حرية الأفراد، والذين يرون أن الانفتاح والتتنوع الثقافي يدعمن الحياة الاجتماعية.

أخيراً، انتقد الدكتور الريس تصوير بعض الناس للقيم بشكل مثالى مصطنع، معتبراً أن القيم الإنسانية المشتركة حقيقة ومن يحاولون مهاجمتها فإنهم يسيئون إلى الإنسانية، ومشيراً إلى وجود قيم خاصة لكل شخص تتناهى مع القيم العامة، مما يؤدي إلى التشابك بين التحيز والحياد. وأن التمثيل الحيادي المطلق يعتبر خداعاً للذات والآخرين.

تمثلت المحاور التي تناولتها د. منى الشدي في:

- تساؤلات وتأملات ستتركز فيها على تعريف النخب.
  - هل هو ثابت أو متغير؟
  - ما هو تأثيرهم على السوشل ميديا؟
  - ماذا تقول لنا الأبحاث عن تعريف النخب الثقافية؟ هل المتفق أنسابها؟ وماذا بعد؟
- انتقل الحديث إلى الدكتورة الشدي، واستعرضت بعض التعريفات المختلفة للمتفق والنخبة المتفقة، مشددة على أهمية النظر إلى الفرد العادي، وفهم مفهوم المتفق من وجهات نظر مختلفة، مشيرة أيضاً إلى وجود خلافات في تصنيف المثقفين والتفاعل معهم في المجتمع.

كما أظهرت الدكتورة الشدي اهتمامها بتحليل المفاهيم الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر الأفراد في المجتمع بدلاً من المفاهيم التي تم تحديدها مسبقاً بواسطة الباحثين. مشيرة أيضاً إلى أهمية النظر إلى تغيرات المفاهيم عبر الزمن وفي سياقات ثقافية مختلفة. وركزت على أهمية إعطاء الأفراد



مساحة للتعبير عن فهمهم الشخصي للمفاهيم مثل "المثقف" و "النخبة المثقفة"، مما يسمح بفهم أعمق للمفاهيم وتأثيراتها.

وبعد ذلك، تحدثت الدكتورة الشدي عن بعض الأبحاث التي تناولت مفهوم "المثقف" و "النخبة المثقفة"، مشيرة إلى أهمية تحليل تلك المفاهيم بطرق مختلفة، وفي هذا السياق ذكرت الدكتورة الشدي كتاب "النخب السعودية" لدكتور محمد بن صنيتان، الذي يتناول فصلاً يتعلق بالنخبة المثقفة في السعودية، وقدم بعض التعريفات للمثقف السعودي، مشيراً - الدكتور الصنيتان في كتابه - إلى أهمية الحصول على درجة عليا، والاهتمام بالشأن الوطني وقضايا المجتمع كشروط أساسية. كذلك، ذكرت الدكتورة الشدي بحث الدكتور محمد وليد حدادي الذي تناول مفهوم "النخبة المثقفة وتبنيه عبر الزمان والمكان"، الذي أشار فيه إلى أهمية العملية التفاعلية والتبادلية بين المجتمع والأفراد في تحديد ملامح هذا التبني. وفي ذات الأمر، تطرقت الدكتورة الشدي إلى رؤية الدكتورة ولidea حدادي التي ترى أن مفهوم المثقف يستند في أساسه إلى الثقافة العربية والإسلامية، مع تحفظها على الثانية الغربية والشرقية وتأثرها بالدراسات التي قام بها المستشرقون.

بعد ذلك، عبرت الدكتورة الشدي عن الاعتراض على تبني مفهوم المثقف من السياق الغربي وتجاهل تداعيات السياق العربي، مع تساؤلها حول الهيمنة الغربية على المفاهيم المعتمدة في الحياة الثقافية واليومية. وأشارت كذلك إلى بحث يتناول النخبة المثقفة في العراق بعد سقوط بغداد عام 2003، حيث أظهر النتائج أن حوالي 32% من العينة يرون أن المثقف لديه دور فعال، بينما 46% يرون أن دوره غير مؤثر على الدولة. ومن ضمن الأمثلة التي طرحتها الدكتورة الشدي في هذا السياق: "العلاقة بين المجتمع والنخبة المثقفة"، حيث أشارت الدكتورة الشدي بمقطع فيديو من إنتاج أسامة الراشد (وهو ناشط على السوشل ميديا) ينقد فيه المثقفين، وإلى تعليق الدكتور سعيد السريحي على المقطع والجدل الذي أثاره، مما يبرز - في رأي الدكتورة الشدي - التفاعل المختلف مع هذه القضايا.

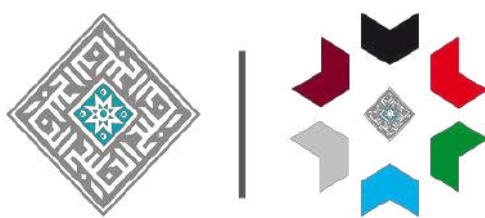
وأخيراً، أكدت الدكتورة الشدي على أهمية الأبحاث التي تعتمد على إدراك المجتمع لمفهوم المثقف والنخبة المثقفة، مشيرة إلى أنه يجب أن تكون هذه الأبحاث متنوعة ومنفتحة على مختلف الاحتمالات، وإلى أهمية تحليل البيانات الكمية التي تم جمعها من الأفراد العاديين ومن النخبة المثقفة، مما يسلط الضوء على جوانب غائبة عن الباحثين. وشددت الدكتورة الشدي على الحاجة إلى اعتماد نظرية شاملة لفهم مفاهيم المثقف والنخبة المثقفة في الواقع، مما يسهم في تحليل المشهد الثقافي بشكل أفضل.



## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. مراعاة تغير المفاهيم عبر الزمن، بحسب السياقات الثقافية والتوجهات، عند الحديث عن المثقف أو النخبة المثقفة.
2. تناول مفاهيم المثقف والنخبة من منظور عربي إسلامي، وعدم تبنيها من خلال خلفيات فكرية غربية.
3. أهمية التعرف على صور المثقف في عصر الإعلام الجديد.
4. خروج الباحثين الأكاديميين من برجم العاجي في الأبحاث التي تتناول مفاهيم الثقافة والنخب، والقيام بآبحاث تهم المجتمع والشريحة الأعظم من العامة، واستعراض نتائجها بشكل مفهوم للقارئ العادي.
5. صناعة محتوى إعلامي وتنوعي يستعرض ويعرف بأعلام النخبة المثقفة في المملكة العربية السعودية، مما يؤسس الثقافة بترتيبية تاريخية بهدف خلق جيل يستطيع معرفة والتعرّف بـ "من هو المثقف؟".







# مختبر التنمية الثقافية

# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



## تقرير الندوة الأولى مختبر التنمية الثقافية

# معوقات النشاط الفكري لدى الشباب العربي الخليجي

د. شرف المزعل

مشرفة مختبر التنمية الثقافية



رابط المختبر

رابط الحلقة



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الأولى

عنوان المختبر: التنمية الثقافية

معوقات النشاط الفكري لدى الشباب العربي الخليجي



د. نايف بن نهار  
قطر



أ.د. نعمان صالح الموسوي  
البحرين



المستشار حامد الحمود  
العجلان - الكويت



د. شرف المزعل  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث  
الدراسات والتقييم



ظ 12:30



الثلاثاء 04-أبريل



<https://gd.grc.net>



## المحاور:

1. كشف المستوى الفكري المهيمن بين الشباب الخليجي.
2. تحديد أسباب ضمور مشاركة العقل العربي الخليجي في النهضة البشرية، وبالذات مجال التكنولوجيا.
3. الوقوف على المعوقات الخاصة بالمجتمع والقوانين والأعراف للفكر.
4. التوصيات القابلة للتطبيق والنتائج المتوقعة.

ترجع أهمية الموضوع على الصعيد الخاص (**المؤول**) إلى الحاجة إلى رصد المستوى الذي يقف عنده الفكر العربي الشاب الطموح، والتعرف على أسباب ضموره، وقلة انتاجه قياساً بنتاج ذات الفئة من (18 - 39 عاماً) في بقية دول العالم، وحتى في تلك الدول التي تعرضت لأزمات، كالإيابان وسنغافورة. وبغض النظر عن المقاييس المرجعية الخارجية والمتمثلة في الشباب الغربي الأوروبي والأميركي، حيث غزارة المشاركة في التنمية والإنتاج، فإن اللافت للنظر، حتى على مستوى المقاييس المرجعية الداخلية، أن الشباب العربي الخليجي يكاد يكون استهلاكياً أكثر من كونه منتجاً ومشاركاً في مسيرة التنمية البشرية.

ترجع أهمية الموضوع على الصعيد العام (**المجتمعي**) إلى التعرف على نوع المشاركات لأبناء الخليج العربي عن قرب ودور المشاركات في تنمية المجتمعات والمساهمة في تطور البشرية، بهدف تعزيز المبادرات والوقوف على المعوقات، وإشاعة الفكر الفردي الحر الذي يسهم في الجرأة على الابتكار والخروج عن السائد وإنتاج ما من شأنه أن يميز المنتج للذهنية العربية الخليجية بالتحديد. فمن شأن إبراز المنتج الفكري العربي الخليجي أن يعزز قيمة الفرد ويؤصل قيمة المواطن، ويكرس صورة العقد الاجتماعي في الوعي الجمعي دون خطابات تشير لذلك بشكل مباشر.

إن أبرز المستهدفات التي تزيد الحلقة الوصول لها تتمثل في كشف المستوى الفكري المهيمن بين الشباب على مستوى دول الخليج العربي؛ بكل شفافية قدر المستطاع، والإعتراف بالخلل وحدته وألياته في كل دولة خلنجية، بهدف وضع برامج ومشاريع وخطط للتنمية البشرية تسهم في إخراج دول الخليج العربي من منظومة (دول العالم الثالث)، بمؤشرات، تجعل المنظمات الدولية تكتف عن مراقبة الوضع عبر لجان الجودة على مؤسسات المجتمع المدني والحكومي على بلداننا، كما هو الحال في سنغافورة وبلاد التمور الآسيوية التي تجاوزت التقييم، لتصبح



بلداننا من الدول المتقدمة والنموذجية للدول التي تحمل الهدف ذاته، وهو الالكتفاء بالعقل والمحلي في مشاريع التنمية الوطنية.

وباستعراض أسباب ضمور مشاركة العقل العربي الخليجي في محاور النهضة البشرية، وبالتحديد التكنولوجيا، نستطيع وضع الحلول المادية والتشريعية والثقافية التي تسهم في تحرير الذهنية المحلية إذا كانت من المعوقات الخاصة بالمجتمع والقوانين والأعراف للفكر. ولأجل التوصل للتوصيات القابلة للتطبيق، ومراقبة النتائج المتوقع تحقيقها، فإننا مقبلون في هذا المنتدى على استعراض الموضوع بكل جدية وشغف، آملين الوقوف على أسباب انحسار الفكر والابتكار، وشيوع العقل التجريبي لدى الشباب الخليجي، وعدم مشاركته في التنمية البشرية، فملايين من الشباب الخليجي العربي يريدون الانخراط في مسيرة التقدم، ويريدون تعليمياً عصرياً وفرصاً لأنفقة للعمل، ويريدون عناية صحية فعلية ومجتمعاً يفتح أبواب الإزدهار والابتكار لهم، مجتمعًا حيًا يوظف مهاراتهم، ويتبني محاولاتهم كي يكونوا أكثر فاعلية، فأين نحن من ذلك؟

عقدت هذه الندوة بتاريخ 2023/4/4م وتمثل الضيوف المشاركون في كل من:

سعادة أ. د. نعمان محمد صالح الموسوي من مملكة البحرين.

سعادة المستشار د. حامد بن حمود العجلان من دولة الكويت.

سعادة د. نايف بن نهار الشمرى من دولة قطر.

وجاءت المداخلات على المحور الأول (كشف المستوى الفكري المهيمن بين الشباب الخليجي)

على النحو التالي:

أ. د. نعمان الموسوي يرى سعادته، أن الثقافة ليست من أولويات الشباب، وذلك لانشغالهم بمشكلات وهموم الحياة اليومية الاقتصادية والاجتماعية، وأن قدرة الشاب على مواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية يتطلب مستوى ناضجاً من النمو الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار. ومن المعوقات أيضاً، انسياق الشباب وراء الفكر الديني أو الفكر السياسي الذي يحاصره، وما نلاحظه اليوم أن الشباب منساق وراء الفكر (المقاولاتي)، بمعنى ميل الشاب إلى المشاريع الاقتصادية الصغيرة رغبة في تحسين وضعه الاقتصادي. وقد أشار سعادته إلى أن المستوى الفكري الابتكاري المشارك في التنمية لدى الشباب الخليجي متدني، وأواعز ذلك لانشغال الشباب بوسائل التواصل الاجتماعي التي تأخذ الكثير من وقت الشباب



واهتماماتهم، مما يؤدي لفراغ الفكرى، كما حمل المسؤولية مؤسسات المجتمع المدنى الثقافية التي لا تقوم بدورها بشكل فاعل، كما أنها لا تلقى الدعم نفسه الممنوح للمؤسسات الرياضية مثلاً في بلدان الخليج العربي، وتقصر أيضاً على الذكور دون الإناث أو أن نصيب الإناث هامشي للغایة، وشیوع طرق التعليم التقليدي البعيد عن تدريب العقل على الابتكار والاكشاف، كما أن اكتظاظ الفصول بالطلبة مؤشر على تدني متطلبات التعليم الفعال.

**المستشار د. حامد العجلان** يعقب على أ. د. الموسوي؛ بأن وسائل التواصل الاجتماعي موجودة في المجتمعات المتقدمة أيضاً ولم تكن سبب للإشكالية، فما الفارق بين شبابنا وشبابهم، إنما يرجع الإشكالية إلى تسبب أهم وأعمق من ذلك وهو متمثل بتكون الطبقة الوسطى المشوهة من حيث وجهة نظره؛ حيث معمول على الطبقة الوسطى قيادة الإنتاج الثقافي والتغيير، إلا أن الطبقة الوسطى في بلدان الخليج العربي لا تأخذ دورها الطبيعي، وذلك بسبب رفاهية الطبقة الوسطى في إغلب دول الخليج مما يؤدي لقلة انتاجها، فالبذخ وتتأمين الدخل يقلل من دافعيتهم للإنتاج وتغيب الجدية في الحصول على رزقة ويوثر ذلك بشكل تراكمي في ضعفه للحصول على الثقافة وبنائها، وفي حال وجود طبقة وسطى في بعض دول الخليج العربي إلا ان فكرها بعيد عن فكر الطبقة الوسطى، وأمر آخر يتفق فيه مع أ. د. الموسوي وهو مستوى التعليم في دول الخليج بشكل عام ضعيف ويمكن استثناء البحرين وبعض الجامعات الخليجية، ويؤكد على قوله بنتائج الامتحانات الدولية من مثل التيمز والبرلز؛ حيث أن البحرين نتائجها أفضل من باقي دول الخليج العربي، ولربما السبب في ذلك يعود لأن العائلة البحرينية تعيش الكفاح في الحياة اليومية.

**الدكتور نايف بن نهار** يرى سعادته، بأن عالم الأفكار في تطور بشكل كبير جداً وفي ازدهار، وقد برزت رموز ثقافية تجاوزت حدود الخليج العربي إلى العالم العربي، وهناك من ينادي بـ(خلجنة العالم العربي) وهو شاهد على ذلك في عدة دول خلессية، وهناك محاولة لجعل الرموز الخليجية والشباب مرجعية فكرية، ويؤكد على وجود برامج ومنصات وحالات فكرية خلессية وصل صداها للعالم العربي الكبير، كما أنه لا يعتقد أن عالم الأفكار في الخليج العربي في انحسار أصلاً، ويؤكد على ازدهار عالي للأفكار. وفي الإجابة عن سؤاله أين المخرجات العالمية للأفكار من مثل نظريات، أو مشاريع ابتكارية اقتصادية، أو طبية، أو غيرها؟ كانت أجابتة في أن للمخرجات قياس آخر لربما لا يبدو بالدقة المطلوبة لكنه مؤشر جيد من مثل؛



معارض الكتب التي يباع فيها بآلاف وهو مؤشر للاستهلاك الثقافي. وستبعد أن يكون حجم المشتريات عائد لوفرة السيولة، ومن خلال أصحاب الدور المشاركة في معارض الكتب الدولية يؤكّد شهادة صاحب الدار على تغيير في نسبة المشتريات خلال ثلاثة عاًم سابقاً وهذا مؤشر إيجابي، واكمّل أنّ من مخرجات عالم الأفكار حجم الوعي، الوعي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وهنا علينا النظر إلى فجوة أخلاقيّة تمثل في عالم المثقفين وعالم الواقع، وقال: أنا اعتقد أن لدينا مشكلة في المثقفين الخليجين فهم بتعبير (غرامشي) إنهم ليسوا المثقفين العضويين، وهناك فجوة وعزلة وانكماش بين المثقف العضوي والمثقف التقليدي، وبالرغم من تزايد المثقفين المهتمين بالأفكار لكن التساؤل: ما مدى تفاعله مع الواقع؟ وكذلك طرح د. نايف ردة فعل المجتمع العنيفة من التساؤلات التي يمكن أن يطرحها المثقف أو من أفكاره. وأشار إلى انهيار النماذج الفكرية على المستوى الداخلي والدولي فلم يعد هناك نموذجاً جاذباً وهذا الذي جعل من الشباب في حالة كمون. وأشار لوجود نماذج أكاديمية مضيئة وتحصصات علمية، وهو يحمل المسؤولية السلطة ذات القرار التي الغائبة من المشهد وعن تعطيل افراده.

**وجاءت المدخلات على المحور الثاني أسباب ضمور مشاركة العقل العربي الخليجي في  
محاور النهضة البشرية وبالتحديد التكنولوجيا، على النحو التالي:**

أ. د. نعمان الموسوي أرجعها لقلة عدد المؤسسات الحاضنة للفكر العربي، وضعف مشاركة الأندية الثقافية الشبابية، وعدم الاستثمار في التكنولوجيا، وكذلك ضعف دور الدولة في تبني التيارات الفكرية والثقافية واحتضانها، كما وأشار إلى ضعف مساحة الحريات، وأهمية دور المؤسسات التعليمية في تنمية الثقة لدى الناشئة، وكذلك هيمنة الفكر الجمعي على حساب الفكر الفردي الذي تطاله سهام النقد والتجريح حينما يعبر عن أفكاره المختلفة في المنصات العامة، بالإضافة إلى نقشى البطالة والمشاكل الاجتماعية والتعليمية في أوساط الشباب، وافتقار الفصول بالطلبة؛ مما يؤدي إلى ضعف مستوى جودة التعليم.

المستشار د. حامد العجلان أشار إلى الظروف الصعبة التي تمر بها الدول العربية التي أدت إلى تدهور اقتصادي حاد وهو وبالتالي مؤثر على كل اشكال التنمية، كما انه اتفق على ضرورة حضور الفلسفة في البرامج الدراسية واستحضر تجارب دولية وقت حضوره في طوكيو أن المطور دارس فلسفة، وهو يجد من جانب اخر أن هناك مبادرات جيدة وملامح للتطور



في مخرجات الطب والصيدلة ولكن تبقى البيئة الخليجية غير كافية لاحتضان الخبرات المحلية، وأشار إلى جدية الباحثين في بلدان تقدمت كالصين وألمانيا قياساً بالباحثين في بعض الدول الخليجية الأقل جدية والتزام، ويعقب على أن غياب الطبقة الوسطى في الخليج له الأثر الأكبر في ضمور المشاركة.

**الدكتور نايف بن نهار** من منطلق كون الدكتور على صلة مباشرة بالكثير من المشاريع والمبادرات التكنولوجية الأكاديمية فهو يتبنى نظرة أكثر إيجابية، ويرجع أي تباطؤ في التقدم إلى غياب التشريعات التي تحمي المشاريع واصحابها، وخصوصاً التشريعات الاقتصادية التي تناصر نمو المشاريع، وهو يرى أن الشباب الخليجي مستعد للتطور الفكري والثقافي ولكنه يحتاج إلى حاضنة مؤسساتية له، ويطرح النموذج الناجح في ذلك وهي الشارقة؛ حيث توءمة السلطة مع المتنف، كما تفتقر المجتمعات الخليجية إلى مشاريع فكرية ذات رؤى تقدمية تراعي الصوصوية للهوية الخليجية كي نضمن وجود الشغف لدى الفاعلين في المشروع من الشباب الخليجي.

**واستعرض الضيوف المبحث الثالث (الوقوف على المعوقات الخاصة بالمجتمع والقوانين والأعراف للفكر) بالأطروحات التالية:**

حيث صنف أ. د. نعمان الموسوي المعوقات إلى ثلاثة أقسام، أولاً: معوقات خاصة بالمجتمع، وذلك لأنعدام البنية الاجتماعية والاقتصادية الحاضنة للفكر والثقافة، وثانياً: انعدام البيئة القانونية الحاضنة للمشاريع الفكرية ومنها محدودية حرية التعبير، وما يستتبعها من تصدام الهويات في الوطن الواحد، وأزمة المواطننة الهشة، وثالثاً: ضعف الدعم المادي واللوجستي، من مثل دعم طباعة الكتب وتنظيم المؤتمرات والاسحاق لترتيب المنتديات وغيرها.

**وأوضح المستشار د. حامد العجلان** يطرح البيروقراطية كأهم معوق للاقتصاد والتعليم والتي تتعكس على قلة الإنتاج الفكري، ويؤكد على دور السلطات العليا أو السلطة السياسية في البلد في تطور الحرaka الثقافي والإبداعي أو انحساره، ويؤكد على ما طرجه د. نايف من نجاح نموذج الشارقة كأكثر منطقة متقدمة في مجالات عدة من بينها مسار الطب وذلك راجع للوعي والمستوى العالي من الثقافة لدى السلطة السياسية في الشارقة، كما انه يؤكّد على تطرق له أ. د. الموسوي من ارتباط التعليم ونسبة الوعي بالتطور الاقتصادي، ولكنه يطرد



مثل بالكويت بأنه بالرغم من التطور العمراني المؤسس على اقتصاد متين الا ان نتائج المشروع التعليمي في الكويت مخجلة.

الدكتور نايف بن نهار يضيف انه بالإضافة للمعوقات المؤسساتية توجد معوقات فكرية أيضاً ويعزز قوله بأن الجامعات الوطنية في الخليج تعد أكبر تجمع للشباب وهنا الاشكال حيث أن هذه المؤسسة تتبع الأسلوب التقليدي في التعليم وتلقين المعرفة وصناعة البحث العلمي على كل الطلبة بذات الأسلوب وهذا مما يحاصر عقولهم عن الإنتاج فلا فردية في التعليم حيث يتلقى الجميع ذات المقررات وكأنهم عقل واحد، ويؤكد على وجود مؤسسات فكرية كثيرة لكنها تقوم على منطق الفعاليات وليس المشاريع، وهنا يذكر غياب المفكرين ذوي المشاريع الثقافية في الخليج، كما يعول على ضرورة تغيير القوانين التي تحاصر الحراك الثقافي كما ذكر (اليوتوبير) الذي قام بمقابلة مائة شخصية في قناته وهو عمل مؤسسة قامه به فرد ولكنه حوصل بالقانون المحلي في حراكه الثقافي، ويذهب إلى ما ذكره أ. د. الموسوي من ضرورة دعم طباعة الكتب ويؤكد أنه مع ما للخليج من إمكانيات مادية إلا ان طباعة الكتب معيق للمتفق والباحث، ويرجع أيضاً إلى ذوبان المتفق في أيديولوجيات منحازة، كالإغراء في النموذج الديني أو النموذج الغربي أو النموذج الإسلامي، ويشير إلى قلة اللقاءات التي تجمع المهتمين بالثقافة والفكر وأصحاب المبادرات العلمية.

## أهم التوصيات القابلة للتطبيق بإجماع المشاركين في الندوة:

1. إيجاد بيئة اجتماعية واقتصادية حاضنة للثقافة والفكر، من خلال مكافحة البطلة، وتوسيع مساحة حرية التعبير بقرارات من السلطات العليا في المجتمع الخليجي.
2. زيادة الندوات الثقافية التبادلية بين المفكرين والتربويين من أبناء دول الخليج العربي، ورفع توصيات الندوات إلى السلطات العليا.
3. تبني طباعة الكتب من الدول الخليجية العربية، بصيغة تسهل تدوين الأفكار ونقلها للمتلقين.
4. دعم الأندية الثقافية الشبابية بشكل يسهم في زيادة تعديل دورها وتأثيرها في المجتمع.
5. الاهتمام باللغة العربية ومنحها نصيباً أوفر في مناهج التعليم في المدارس والجامعات في الخليج العربي، والحرص على سلامة اللغة العربية لدى الأطفال.



6. الاعتناء بالترجمة من اللغات الأخرى للعربية؛ كون الترجمة تمثل موردا ثقافيا في غاية الأهمية.
7. إعادة النظر في التشريعات القانونية المتعلقة بالإنتاج الثقافي، وذلك من خلال تنظيم ورش عمل مشتركة بينية، تجمع خبراء من مختلف التخصصات الثقافية، ولا تقتصر فقط على أهل القانون.
8. إيجاد حواضن للمشاريع الفكرية والثقافية، تكون بعيدة عن سلطة وزارة الثقافة والمؤسسات المشابهة، وإيجاد مؤسسات معنية بشكل خاص بأن تكون حاضنة للفكر والثقافة.
9. إيجاد منصات للتفكير في القضايا العامة، يشترك فيها المفكرون من أصحاب الصنعة والتخصص، وينغمس فيها الجميع في دراسة الظاهرة بصورة ابتكارية ناقدة.
10. إيجاد موطن راسخ للفكر والثقافة في المؤسسات الجامعية في الخليج العربي.
11. إدراج مادة الفلسفة في المناهج الدراسية من التعليم الابتدائي حتى المرحلة الجامعية، ويمكن الاستثناء بمناهج تعليم الفلسفة في المملكة المغربية، والتي تمثل نموذجا تأسيسيا رائعا، يساهم في ترويض العقل على أصناف التفكير.
12. جعل الفلسفة برنامجا دراسيا إجباريا في جامعات الخليج العربي، بحيث يدرسها الطلبة الجامعيون من كافة التخصصات.



# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



## تقرير الندوة الثانية مختبر التنمية الثقافية

# الفكر العربي الخليجي الشاب بين استirاد الافكار وابتكارها - الأصالة

د. شرف المزعل

مشرفة مختبر التنمية الثقافية



رابط المختبر

رابط الحلقة





## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثانية

عنوان المختبر: التنمية الثقافية

الفكر العربي الخليجي الشاب بين استيراد الأفكار وابتكارها - الأصلة



د. ابتهال عبدالعزيز الخطيب  
الكويت



أ. علي المشهور  
سلطنة عمان



د. جعفر محمد حسن  
البحرين



أ. محمد بن عبدالله الشافعى  
السعودية



د. شرف المزعل  
مشرف المختبر



مركز الخليج للبحوث  
ال��جالي للبحوث



12:30 ظ



الثلاثاء 09-مايو



<https://gd.grc.net>



## المحاور:

1. الأصالة والمعاصرة في فكر الشباب العربي الخليجي.
2. دور الثقافة الغربية في تكوين الفكر لدى شباب الخليج العربي.
3. إشكالات الهوية العربية الإسلامية والوطنية لدى الشباب العربي الخليجي.
4. المقترنات والتوصيات القابلة للتطبيق لفكر متوازن مع البيئة الخليجية العربية.

ترجع أهمية الموضوع على الصعيد الخاص (**المؤرخ**) إلى الحاجة لرصد المستوى الذي يقف  
عنه الفكر العربي الشاب المعاصر، والتعرف على مستوى الأصالة والمعاصرة في الفكر  
العربي الخليجي لدى أفراد الفئة العمرية من (18 - 39 عاما) من الجنسين، وذلك لغرض  
قياس مدى عمق الهوية العربية الإسلامية الوطنية أو درجة هشاشتها، حيث تعد المواطن من  
أساسيات قوة الدولة الحديثة ومؤشرها لرخصانة المجتمع. ويتبين ذلك في وقت الأزمات الداخلية  
بالتتحديد؛ فمن الملفت للنظر أن المقايسة المرجعية الداخلية للفكر منقسمة بين الدين والعلمانية  
في الأسس الفكرية، كما أن المقايسة المرجعية الخارجية تمثل في الفكر الغربي، وبالتالي  
في مخرجات عصور التوثير، وصولاً إلى العصر الرقمي الحالي.

وترجع أهمية الموضوع على الصعيد العام (**المجتمعي**) إلى ضرورة رصد أنواع الهويات التي  
تحتضنها أوطاننا، والتي تتعدّت بفضل العالم الافتراضي والأزمات الخارجية التي عاشتها  
منطقة الخليج العربي، والتعرف على أنواع الذهنيات الشابة الخليجية، والمنبتة عن الفضاءات  
الجديدة المتاحة من فضاءات افتراضية أو واقعية أفرزتها الظروف السياسية والدينية والعلمانية  
المستجدة في منطقة حوض الخليج العربي تعقّب تعزيز مقومات المواطن، ووضع توصيات  
تناسب مع طموحات هذا الجيل الذي يتسّم بالقطيعة التي أحدثتها الثورة الرقمية بينه وبين  
الأجداد بوجه خاص، توصيات تهدف للاستثمار في هوية الجيل الجديد بكل متطلباته وفي  
نفس الوقت تحفز الدولة ذاتها على استحداث مشاريع بقوانين تشمل الجيل الحديث في دول  
الخليج العربي كافة.

نحن نعيش في عصر العولمة، حيث تعددت في الهويات ضمن الهوية الواحدة، وكذلك أصبح  
الصراع أوضح بين الهويات الأحادية البسيطة والهويات المركبة، مع دخول العالم الافتراضي  
لمجتمعنا الخليجي الذي انفتح على كل أنواع الهويات وعلى كافة الأعمار بمحاذير متواضعة،  
وفي ظل سيطرة الثقافة الأجنبية واللغة الإنجليزية على عالم الاقتصاد والأسواق في مجتمعنا



بالتتحديد، ورغبة منا لرصد أنواع الهويات ومدى عمق المواطننة أو مدى هشاشتها لدى جيل الشباب.

إن أبرز المستهدفات التي تزيد الحلقة الوصول لها - باستضافة عناصر خليجية بأعمار واهتمامات متقاولة - هي الوقوف على نظرتهم للواقع، ووضع المعالجات بعد الخروج بالتصورات النهائية لرؤاهم.

عقدت هذه الندوة بتاريخ 9/5/2023م وتتمثل الضيوف المشاركون في كل من:

سعادة د. ابتهال الخطيب من دولة الكويت.

سعادة د. جعفر محمد حسن من مملكة البحرين.

الأستاذ محمد الشافعي من المملكة العربية السعودية.

الأستاذ علي المشهور من سلطنة عمان.

وجاءت المداخلات على المحور الأول (**الأصالة والمعاصرة في فكر الشباب العربي الخليجي** على النحو التالي:

استهل المداخلات الدكتور زيد الفضيل بالترحيب بالمتدخلين، وتقدير التهنئة للدكتورة شرف المزعل لحصولها على جائزة النعيم العلمية نظير بحثها العلمي الموسوم (مظاهر التسامح الديني والعرقي ومعالمه التاريخية والأثرية في مملكة البحرين: مدينة المنامة نموذجاً). وبعد قيام الدكتورة شرف المزعل بالتعريف بسيرة المتدخلين، أعقبها د. زيد بتعريف عنوان الندوة، حيث طرحتها بصيغة الثنائيات حيث وضع المعاصرة في قبالة الأصالة، والتقدم في قبالة التأخر، والحداثة في قبالة الرجعية، وأشار إلى امتداد هذه الأحاديث في المجتمع السعودي لسنوات، حيث أرخ لهذه الحقبة الدكتور عبد الله الغذامي في كتابه الشهير (حكاية الحادثة في المملكة العربية السعودية)، وشهدت السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين سجالات اجتماعية وأدبية وثقافية حول ذات الخطاب، وقد أفرزت تلك المداولات تيارات، منها محافظ، ومنها ديني، ومنها ليبرالي متحرر.

**مداخلة د. جعفر حسن**

يرى الدكتور جعفر بأنه لا يوجد مجتمع يكاد يخلو من جناحي الأصالة والمعاصرة؛ فهما ضروريان لحفظ السلم الأهلي والهوية الخاصة، ويجد أن المعاصرة تساعد المجتمعات على تخطي التحدّيات، وتمنحها القرة على التنافس بين الأمم، ويقول نحن في الخليج عشنا لحظة



نادرة في تاريخ البشرية، وهي اكتشاف النفط الذي أعطى دول الخليج طاقة صعود سريعة قبل استعداد الشعوب لهذا الصعود، وما كان لهذه الشعوب إلا أن تستعين بذوي الخبرات، وهم (الكفاءات الأوروبية)، وكان ذلك بوابة ليكون النموذج الغربي حاضرا وبقوة في الكثير من مفاصل المجتمع الخليجي في توظيف اللغة الإنجليزية، لغة الاقتصاد وكذلك لغة التخاطب بين الأم وأطفالها، وانعكس الوجود الأوروبي على العمران ونمط الحياة والمنهاج المدرسي، فأصبح الفرد الشاب الخليجي عالقاً بين نزعة المعاصرة وزنعة الأصالة، يحركه الخوف الدائم من فقدان هويته في مقابل تمدد المعاصرة. وقد نشرت (نيو بيغي نيوز) دراسة مفادها أن 74% من طلاب الابتدائية لا يجيدون اللغة العربية الصحيحة، وأن 96% من الأجانب في دول الخليج لا يستعملون اللغة العربية في التواصل مع سكان المنطقة؛ وهذا يشير إلى ضعف التمسك بالأصالة، ولكن يوجد تعصب في الوقت نفسه للأصالة، وهذا يحيلنا إلى فكرة أن العودة للوراء (الماضي) هي الطريقة الوحيدة للتمسك بأصالتنا وهويتنا، أي العودة لحياة الأجداد عوضاً عن إعادة تفسير التراث لكي يتاسب مع خصوصية زمننا الحالي، حتى نستطيع مواجهة التحديات، وعلى كل أمة أن تختر نخبة مفكريها من الفلاسفة والأدباء والعلماء لكي تجتاز التحديات المفروضة عليها بين الأمم.

## مداخلة علوى المشهور

يجد الأستاذ علوى المشهور أن الأصالة في حد ذاتها ليست بالضرورة ذات قيمة للمجتمعات، وأنها تقاس بحسب السياق، لأن تحتمل وجها آخر سيناً، وينطبق ذلك على المعاصرة، وأن الوقف على أحديهما تخدق، وحالة من الدوغمائية غير الصحيحة للمجتمع، وأن للعودة للماضي جاذبية نجدها حتى في سيرة التياريات التتويرية في أوروبا مع الكنيسة، وحتى السؤال عن الأصيل أصبح جديلاً؛ ففي أوروبا وجد الداعمون للأصالة اختلافاً في المصدر؛ فمنهم من رأى أن الأصالة مصدرها الشرق الأوسط ومنطقة بلاد الشام، ومنهم من اتجه نحوية الفلسفه الإغريق وأفكارهم، والآن نجد المنظرين العرب يقعون في ذات الحيرة بالنسبة للمصدر الأول للأصالة في تعريف العرب منذ صدر الإسلام، أو إعادة اعتبار العرب لفترة ما قبل الإسلام (العصر الجاهلي)، وهذا يؤكّد جاذبية العودة للماضي بالصورة الرومانسية المتخيّلة للماضي. وفي رأيه الشخصي يقول: أن الماضي بكل تراكماته الأصيلة والدخيلة مفيد للمجتمع البشري؛ لمن لديه حس نقدي قادر على تمحیص ما هو جيد، والتخلص من التحيزات المسبقة،



والنظر للنماذج الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بحياديه، وعلى سبيل المثال التصورات الاقتصادية، سواء كانت رأسمالية، أو اشتراكية، أو تضامنية، أو اقتصاد مخطط، وينطبق ذلك على الأنظمة السياسية وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. وأن الحياة الرغيدة متعلقة بخياراتنا السليمة. ومن موضوعية الاعتقاد بالضرورة بأن الحضارة قائمة على التواصل؛ فانفتاح إمبراطور اليابان (ميجي) على حضارة الغرب وباقى الحضارات وجعل من اليابان دولة مؤثرة على كافة الأصعدة، وكذلك الحال فيما قام به محمد علي باشا من افتتاح، وكذلك تبني الخليفة عمر بن الخطاب نظام دواوين الدول المفتوحة، وانفتاح الأمويين على ملامح الحضارة البيزنطية، والعباسيين وانفتاحهم على الترجمة، وأعتقد أنه من المهم أن تكون الحضارة واثقة من نفسها، وليس لديها عقدة النقص من أن يأتي عليها شيء دخيل، فالابتعاث والترجمة والانفتاح على علوم الآخر من أساسيات النهضة.

## مداخلة د. ابتهال الخطيب

تجد أن بعد الماضي للأصالة موضوع ملح وحساس وغائم بعض الشيء، ويمكن النظر لغياب فكرة التاريخ لما قبل الدولة المدنية الحديثة ومن قبلها سيطرة القبائل والعشائر، ومن يأتي قبلهم. هنا نجد أنفسنا محاصرين بالبعد الزمني في تحديد الزمن الذي بدأ فيه تشكل الأصالة، ومن ناحية أخرى نقع في أزمة تحديد الامتداد العرقي البشري لما قبل العصر الثامن عشر، فمن الصعب الذهاب لأكثر من مائة أو ثلاثة سنتين ماضية، ومن جهة أخرى فإن التخلّي عن فكرة الأصالة بمعناها التقليدي أمر عسير. وفي زيارة لمتحف قطر الدولي تتجسد فكريتي، حيث يمتد العرض في المتحف إلى ما قبل التاريخ، يعني إلى أكثر من ألفي سنة، وهذا يعطي بعدها أكثر، ويخفف من حدة فكرة الأصالة بالمعنى التقليدي. ومن منظور آخر، فإن علينا أن ننظر لفكرة الأصالة من منطلق منطقى وعلمى من خارج ذاتها؛ وذلك بإعادة صياغة مصطلح الأصالة لمفاهيم أخرى، فمثلاً، هل يمكن أن يكون الإنسان عديم الأخلاق أصلًا فقط بحكم امتداد الدم أو الامتداد الإثني أو العشائري؟ رغم أن هذا السؤال يبدو بسيطاً والإجابة معروفة عندنا، لكن حقيقة تفعيل طريقة التعامل مع الإجابة مختلفة، وهناك أيضًا موضوع العناصر المتباعدة في المجتمع الناتجة من الزواج خارج الجماعة والصداقات من بيئات مختلفة، والتي تسهم في تبني أفكار من خارج البيئة، وكذلك أثر الدراسة في الخارج، والتأثر بالأفكار المستحدثة، تجعل الفكرة التقليدية للأصالة بالمعنى الجمعي في تأكيل مستمر،



وتعيد بناء نفسها فردياً، ومن منطلقات فردية، خارج العقل الجمعي للأصالة، وإن كانت ببطء في مجتمعاتنا الخليجية. ويشتراك الشباب الخليجي في النزوع باتجاه الأصالة، وخصوصاً مع وجود الفجوة الكبيرة التي أوجتها وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية؛ فأصبح الجيل الحالي متحرراً من إرث الماضي، وتتسع الفجوة بين الأحفاد والأجداد الذين عاشوا ما قبل انتشار التلفزيون في المجتمع الخليجي، ومن ناحية أخرى فإن موضوع الأصالة يأخذ منح خطيراً في تداخله وتاثيره على القضايا الإنسانية من مثل انعدام الجنسية أو حق المرأة في منح الجنسية لأبنائها من أب غير مواطن، وكذلك فإن موضوع الأصالة يعزل المقيمين من العرب وغيرهم، وهذا يشكل خطورة تمثل في خلق مجتمعات مغلقة، تتسم بالعنف والعدائية وتصل للطرف، ولذا علينا معالجة تداخل مفهوم الأصالة في القضايا الإنسانية.

## المدخلات على المحور الثاني: دور الثقافة الغربية في تكوين الفكر لدى شباب الخليج العربي.

### مداخلة الأستاذ محمد الشافعي

تعليقًا على ما ذكرته د. شرف من أن للغرب ذات التجربة في تعزيز هويته، وحتى باقي الدول كالصين واليابان، قال: نحن شعب تعرض في تاريخه لعدة صدمات، تمثلت في الاستعمار الأوروبي على مراحل زمنية طويلة، خلفت جروحًا قومية، حفزت الخوف من ذوبان الهوية وابتلاع الثقافة الغربية لنا، وأنا لا أعطي هنا تبريراً للانكفاء على الذات، ولا أزعم باكتفاء هويتنا بنفسها، وإنما من الخطأ الافتراض بأن الهوية منجزة؛ فهناك ديناميات تخرجنا من الجمود لضرورة الحراك واستجلاب الثقافات المتقدمة علينا من الغرب، ومع وجود النزعة الاستهلاكية ومع التحديات التاريخية التي عاشها الشعب العربي؛ وبالتالي لابد من استيراد النظم الإدارية والنظم الأكademie وما إلى ذلك، مع وجود مبادرات لتدريب العقل الناقد في مدارسنا.

### مداخلة د. جعفر حسن

لطالما لعبت الحضارات المتقدمة دوراً في تشجيع الحضارات المختلفة عنها وحفظها نحو التقدم، وفي المقابل، تستند الحضارات المتأخرة على النموذج الحاضر للحضارة المتقدمة عليها، فكلا الحضارتين تلعب دور الاتصال من ناحيتها، كما أن الحضارتين تحملان ذات الهواجرس، ففي السياقات التاريخية حينما كانت أوروبا متأخرة قبل القرن الخامس عشر، كانت



تحمل ذات الهواجس من الحضارات الشرقية المقدمة على أوروبا، وقس على ذلك حكاية الطبيب الهنغاري في العصور الوسطي، والذي بدأ ينصح الناس بضرورة الالتزام بغسل اليدين لأن عدم غسلهما هو أكثر عامل مسبب لانتشار الأمراض، فما كان من عame الناس إلا التوجس منه؛ لأنّه ينقل لهم مفاهيم من الحضارة الشرقية الإسلامية، مناقضة للمفاهيم السائدة عندهم، حيث أنّ المعتقد السائد بأنّ الاغتسال يزيل البكتيريا الحامية للجسد، وبذلك أنّهم الطبيب بالجنون وحجر عليه؛ لذا نجد أنّ الحضارات تحمل ذات القلق حسب التموضع التاريخي لها، وهناك مثال آخر، فالكتب الأوروبية تحفظ على ذكر أسماء العلماء العرب المؤسسين والمطوروين لنظريات فلسفية وعلمية.

### مداخلة علوى المشهور

إنّ الصورة المتخيلة عن الأصالة أصبحت عائقاً لتطور المجتمعات؛ فالأصالة لا تعني بالضرورة أمراً حسناً، وبال مقابل فإنّ المعاصرة لا تعني بالضرورة أمراً سيئاً، وإنما درجة المجتمعات على رفض الجديد وبالتحديد الدخيل؛ فتاريخ المجتمعات القديمة فيه الكثير من سردّيات الهجرة، وحين تشكلت الدولة الحديثة بمعطياتها، كوجود الحدود الجغرافية والجنسية، أصبح تعريف الإنسان فيها بين مواطن ومقيم، وهكذا تشكّل مفهوم الأصالة، والذي يجدر أن يكون ضارباً في التاريخ على اعتاب الدولة الحديثة، والتي هي ذاتها أحدث من مفهوم الأصالة، كما أنّ مفهوم الحضارة سائب، وبينما تشرح الكتب الأصالة على أساس عرقية وقبيلية وربما طائفية أيضاً، نجد أنّ هناك صورة أخرى للأصالة، تغيّب فيها كل تلك المعايير؛ ففي أكثر المدن الخليجية نشأت مجتمعات منغلقة على نفسها، يجمع بين أفرادها عامل التراث وإن كانوا من مشارب مختلفة.

### مداخلة د. ابتهال الخطيب

تجد أن هيمنة الثقافة الغربية ليست قائمة على تقديمها فقط، بل على قدرتها على استيعاب الآخر، ومرؤونتها حتى من ناحية اللغة، حيث نجد أن اللغة الإنجليزية استوّعت كثيراً من مفردات اللغات أخرى، وذلك بعكس اللغة العربية التي تقاوم التغيير. ومن جهة أخرى نجد أن التراث أصبح عبئاً على فئة الشباب، وبالخصوص الشباب العربي، وذلك بسبب الفضاءات المتاحة للدخول في مجتمعات أكثر تحضراً في توظيف أدوات الاتصال الافتراضي، ولا يمكن



أن نغفل الموقف العربي العدائي من الحضارة الغربية، وذلك بسبب هزائم تاريخية سياسية واقتصادية وغيرها، وهناك مشكلة أخرى لدى العرب الذين اعتادوا انتظار المُخلص.

## المحور الثالث إشكالات الهوية العربية الإسلامية والوطنية لدى الشباب العربي الخليجي.

### مداخلة د. ابتهال الخطيب

نعم هناك مشكلة لدى الشباب العربي في الهوية على المستوى السطحي والعميق، فعلى المستوى السطحي، يقع الشاب الغربي فريسة الصراع بسبب الانفتاح الامحود على وسائل الاتصال الافتراضي الجاذبة، إضافة إلى الصراع العميق المتمثل في المواقف التاريخية التي لا تزال حاضرة ومؤثرة على خيارات الشاب العربي، كالقضية الفلسطينية وقضايا الجندية التي صدرت لمجتمعاتنا قسراً، وغيرها من الأفكار التي تمنع الخصوصية للمجتمع العربي.

### مداخلة علوى المشهور

يعتقد أن دول الخليج العربي هي الأكثر من ناحية وجود تنوع عرقي، يتمثل في وجود أعداد كبيرة من المقيمين الذين شاركوا في مشاريع التنمية في دول الخليج العربي بعد الطفرة النفطية التي استدعت الحاجة لأعداد هائلة من الأيدي العاملة، وتبع ذلك إصدار قوانين تحمي وجودهم وخصوصيتهم.

### مداخلة د. جعفر حسن

لكل إنسان عربي ثلات هويات: هوية إسلامية، وهوية عربية، وهوية وطنية؛ فالنسبة للهوية الإسلامية، فقد غُيّبت بعد انهيار الدولة العثمانية، والمنادون بها تحولوا إلى جماعات متطرفة في أثناء محاولاتهم الدفاع عنها. أما بالنسبة للهوية العربية، فهي حاضرة، ولكن بصورة ضعيفة، ومنحصرة في القضايا الكبرى، كالقضية الفلسطينية وغيرها. وهي تتجلى بوضوح حين يلتقي العرب في الخارج فنجدهم أكثر ألفة فيما بينهم. وعلى مستوى الهوية الوطنية، فإنها في أغلب الأحيان لا تجمع العرب إلا قليلاً، كما أن بعض الهويات العربية متعلقة على بعضها البعض.



# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



## تقرير الندوة الثالثة مختبر التنمية الثقافية

### معارض الكتب والفعاليات الثقافية: الجدوى والتأثير

د. شرف المزعل  
مشرفه مختبر التنمية الثقافية



رابط المختبر

رابط الحلقة



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثالثة

عنوان المختبر: التنمية الثقافية

معارض الكتب والفعاليات الثقافية - الجدوى والتأثير



أ. علي منصور القميش  
البحرين



أ. محمد ماجد العناتبي  
العراق



أ. عبد الوهاب صالح العريض  
السعودية



د. شرف الموزع  
مشير المختبر



مركز الخليج للأبحاث

10:00 AM - KSA



الثلاثاء 19-سبتمبر



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 19/9/2023م وتمثل الضيوف المشاركون في كل من:

1. أ. عبد الوهاب العريض من السعودية، وهو الرئيس التنفيذي لشركة المحترف السعودي، ونائب رئيس تحرير صحيفة آراء السعودية الإلكترونية.
2. أ. محمد العتابي من العراق، وهو شاعر وسياسي مُؤسس وشريك في مكتبة ومنشورات تكين.
3. أ. علي القيش من البحرين، وهو صحفي وكاتب ومصور فوتوغرافي.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

بعد ترحيب الدكتور زيد الفضيل، مدير البرنامج الثقافي والإعلامي في مركز الخليج للأبحاث بجدة، بالمشاركة على الندوة وللأعضاء الضيوف، قامت مشرفة الندوة الدكتورة شرف المزعل المشرفة باستعراض عنوانها ومحاضرها، وتقديم السير الذاتية للأعضاء، حيث تم 3 محاور، وهي:

1. الآثار الثقافية لإقامة المعارض الدولية وتطور الذهنية الخليجية.
2. القراءة بين الأفراد والجماعات: من النمط إلى التجديد.
3. أنواع الكتب المتداولة ومدلولاتها على أرض الواقع.

وبطبيعة الحال، افتتحت الدكتورة المزعل بتساؤلين عن المحور الأول، من بيته: هل أثرت المعارض التي نقام في دول الخليج العربية على ذهنية الفرد الخليجي؟ مع العلم أنها بدأت منذ السبعينيات في البحرين والكويت، وأعقبتها دول الخليج، والآن تقام بشكل منتظم، ولربما اتسعت رقعة المعرض مساحة ومضمنا من دولة خلессية لأخرى، فهل نلمس أثراً لتطور الذهنية لفرد الخليجي، هذا إذا ما وضعنا بعين الاعتبار كل هذه السنوات من انتظام إقامة المعارض؟

ويجيب الأستاذ العتابي بأن حركة المعارض في دول الخليج العربي منذ أن انطلقت في السبعينيات، كان لها الأثر الإيجابي في حركة الأفكار، خصوصاً في تلك الفترة التي لم تكن فيها وسائل الاتصال بالصورة الحالية، وكانت حركة الأفكار غالباً ما تنتقل عبر الصحف، والمجلات، والكتب، وأيضاً لم يكن من السهل الحصول على الصحف بالشكل اليومي، ولا العناوين المطلوبة من الكتب بالسهولة الحاضرة اليوم.

أما المعارض، فكانت تشكل منتفساً للباحث عن المعرفة، حيث شارك فيه دور النشر من الخليج للمحيط من الدول العربية بأفكارها وخلفيتها المختلفة في شتى المجالات من أدب، وفكر، وسير، وفنون، وغيرها. كما يصادف أن أصحاب دور النشر والتوزيع يتبنون أفكاراً سياسية وتقديمية، مما يجعل من أيام المعرض ليست لبيع الكتب فقط، بل تمثل محطة تسهم في التقدم بوصفها حاملة



للمنجز الفكري في الكتب والأفراد من رواد المعارض. كما أن إقامة الفعاليات على هامش المعرض (الأقرب للمؤتمر)، وما يحدث آنذاك من تداول للأفكار، يؤدي للتواصل اللطيف، أو البريء، أو غير البريء فيما يخص تداول قضايا خارج الأطر الرسمية والمنهجية، وكل ذلك يسهم في تطوير الذهنية لفرد الخليجي.

بينما يؤكد الأستاذ العريض على طرح الأستاذ العتابي، ويضيف أن معرض الكتاب يعتبر عرساً ثقافياً، تتلاطم فيه الأفكار، وهو ملتقى فكري شامل على كافة الأصعدة المعرفية، والسياسية، والثقافية بمفاهيم عربية وأجنبية، حيث اهتمت بعض دور النشر بترجمة الكتب الأجنبية، وكانت تساهمن في تحقيق الكثير من التحولات في ذهنية الفرد الخليجي (بالرغم من سوء الترجمة)، إلا أن الاهتمام المتزايد بهذا الصنف من الكتب جعل بعض دور النشر تحمل مسؤولية إعادة ترجمة بعض الكتب بجودة أعلى، ومن أمثلتها "مؤلفات هيغل"، ويعتبر معرض الرياض الدولي للكتاب مثلاً حياً على رخص الحضور للمهتمين بالمعرفة والاطلاع من المثقفين.

وفي هذا الصدد، تتساءل الدكتورة المزعل حول ما هو دور العرب في ترجمة المنجز العربي؟ ألسنا مسؤولين عن نقل صورة الفكر العربي للغرب؟ وما حجم ترجمة الكتب العربية للأجنبية؟ ومتى سينتهي دور العرب كمثقفين للمعرفة فقط؟

ويرد الأستاذ العريض إن هذه المسألة لا تزال غير جادة، ولا نزال ضمن المعادلة القديمة التي تقول: بيروت تطبع والعراق تقرأ، رغم أن هذه المعادلة اختفت في الوقت الحالي. ويجيب الأستاذ العريض على تساءل الدكتورة المزعل بما تقوم به الإمارات العربية المتحدة، وما تقوم به "دار كلمة" من ترجمة الكتب الأجنبية، حيث تجاوز عدد الكتب المترجمة أكثر من 3000 كتاب. كما احتضنت المملكة العربية السعودية مشروع الترجمة، وحصلت مكاناً متقدماً في أكثر الدول ترجمة عام 2022، وكذلك تقدمت البحرين على صعيد الترجمة، حيث تعتبر الدولة الثالثة في الترجمة على مستوى العالم العربي، فقد أنتجبت الشيخة مي آل خليفة "سلسلة المعرفة"، وهي من أهم الكتب التي ترجمت في العالم العربي، كما تم ترجمة كتاب "تاريخ الفن"، الذي يمثل أهم كتاب للمثقف يعتني بالفن.

إذًا، لم تعد دول الخليج العربي في الصنوف الخلفية في عملية نقل المعرفة والترويج لها، وعليها أن تعيid صياغة أنفسنا كمثقفين خليجين من خلال معارض الكتاب، ونقدم أنفسنا بالنسخة الحالية، حيث إننا لم نعد مستهلكين فقط، بل منجزين للأفكار والأدب، والفن، والاعتناء بترجمة الموروث



الأجنبي للغة العربية، ومن ثم فعلينا أن نغير مفرداتنا في الفترة القادمة لتصطبع بواقعنا الحالي، فإننا نمثل سوقاً منتجاً للمعرفة.

وعلى النقيض من ذلك، يرى الأستاذ القميش أن هنالك مفارقة في موضوع ترجمة المنجز الأجنبي، فبينما تقدمت دول الخليج العربي في مسألة ترجمة المنجز الثقافي الأجنبي للغة العربية، إلا أنها لا تزال تراوح نفسها في ترجمة المنجز العربي للغات الأجنبية، بل إن هذه المسألة اتخذت طابع المعضلة، فالرغم من وجود الفكرة وصياغة المشروع (تحت مظلة مقررات مجلس التعاون لدول الخليج العربية)، إلا أن هذا المشروع محفوظ في بطون الأدراج حتى الآن!

وهناك محاولة إحياء لفكرة عبر هذا المختبر، حيث إنه يتوقع من الشخص المنتسب للمؤسسات الثقافية في دول المجلس أن ينقل الفكر العربي الخليجي عبر ترجمة كتب الأدب والفكر الخليجي، سعياً لتغيير الصورة النمطية في ذهنية الآخر حين تبرز صورة أبناء الخليج بأن إسهامهم ضعيف في المشاركة الفكرية، والأدبية، والفنية، التي تسهم في تقدم المجمع الخليجي، بل نحن نوسم في بعض الأحيان بقلة الاهتمام بعالم المعرفة والفكر، ولذا يجب علينا تحمل المسؤولية في ترجمة المنجز الفكري، والثقافي، والأدبي، والفكري الخليجي.

كما علينا أن نواجه واقعنا الثقافي، ونعتزف بوجود الكتب الرديئة، وعلينا أن نبتكر الآلية المناسبة لتحسين المنجز الثقافي مع الانتباه إلى التجارب الأولى للكتاب الذين يحتاجون توسيع الساحة لهم؛ ليتقىموا فيما ينجروه، ويحسنووا مستوى ما يقدموا من معارف مطبوعة مع تراكم التجربة لديهم.

بينما يفرق الأستاذ العريض بين مسؤولية المتقدف الخليجي ومسؤولية المؤسسات الحاضنة للثقافة والمعارف في دول الخليج العربي. وبالنظر إلى المبادرة الجارية في المملكة العربية السعودية، والتي تتمثل في ترجمة الكتب العربية للغات الأجنبية، فقد قطعت هذه المؤسسات خلال الخمس سنوات الفائتة شوطاً كبيراً، وغدت مداعة للفخر والاعتزاز، إلا أن الثغرة تكمن في أن هذا العمل قد تم إنجازه في المحيط الجغرافي الداخلي، في حين يجدر أن يكون النشر لهذا المنجز في العالم الخارجي؛ أي في السوق الفكرية العالمية خارج جغرافية شبه الجزيرة العربية، وذلك بهدف تحقيق الانتشار للصورة العربية التي تحمل إيصالها للأخر بما نراه عن أنفسنا من خلال ترجمة كتبنا.

وانتقل الحديث إلى المحور الثاني، حيث تشير الدكتورة المزعل أن في البحرين كانت مجموعات القراءة نادرة ومغلقة ولا شخص محدودي العدد (وتقتصر المجموعة على الذكور تقريباً)، كما أن طابع العلاقة بين المشاركين في المجموعة القرائية يكاد يقترب من علاقة الأستاذ بالطالب، أما في

الوقت الحالي، فقد برزت الكثير من المجموعات القرائية بصورة ملحوظة، وتشير هنا الدكتورة المزعـل إلى "نادي البحرين للقراءة" عام 2008، وإلى "سقف البنفسج" الذي تأسـس في مارس 2011، والذي لا يزال حتى هذه اللحظة قائماً بصورة شهرية منتظمة، ويناقش كتاباً بعد قراءته، وهو كان أول فريق من نوعه في البحرين؛ حيث يقرأ جميع الأعضاء الكتاب، ثم يعرض للمناقشة. كما يمثل الفريق أول مجموعة قرائية في البحرين أسستها امرأة، ثم توالت المجموعات.

وتسـأل الدكتورة المزعـل: هل لهذه الظاهرة مؤشرات حية في الواقع الخليجي؟

ليرد الأستاذ القميـش ويشير إلى أنه نـمط جـديد تـشكل في مجـتمعـات الـخـليـج الـعـربـيـ، وأن ظـاهـرـةـ المـجمـوعـاتـ الـقـرـائـيـةـ بـالـرـغـمـ مـنـ إـنـهـ تـبـدوـ حـالـهـ اـسـتـعـارـاضـيـةـ يـبـرـزـ فـيـهـ أـفـرـادـ مـنـ الطـبـقـةـ الـمـخـمـلـيـةـ، إـلاـ إنـهـ ظـاهـرـةـ حـسـنـةـ، وـلـهـ أـنـ تـرـكـ أـثـرـهـ إـلـيـجـابـيـ منـ مـنـطـلـقـ إـنـ أـيـ اـتـصـالـ بـالـكـتـابـ لـاـبـدـ لـهـ أـنـ يـحـدـثـ فـارـقاـ فـيـ ذـهـنـيـةـ الـفـردـ الـخـلـيـجـيـ، فـلـاـ يـمـكـنـ الـاستـهـانـةـ بـحـالـةـ اـتـصـالـ الـفـردـ بـالـكـتـابـ، بـلـحـاظـ أـنـ جـهـدـ أـفـرـادـ خـارـجـ مـظـلـةـ الـمـؤـسـسـاتـ الـحـاضـنـةـ لـلـقـاـفـةـ، وـلـذـكـ إـنـ مـخـرـجـاتـهـ مـنـقـلـوـتـةـ بـحـسـبـ الـمـسـتـوىـ التـقـافـيـ وـالـتـحـصـيلـ الـعـلـمـيـ الـلـمـتـقـنـيـ، وـنـحـنـ هـنـاـ بـصـدـدـ تـقـيـيمـ الـأـفـرـادـ، بـلـ لـنـرـصـدـ وـاقـعـ اـتـصـالـاـنـاـ بـالـكـتـابـ وـالـقـارـئـ.

وفي ذات المـيـاقـ، يـرىـ الأـسـتـاذـ العـرـيـضـ أنـ فـيـ الـمـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ كـانـتـ مـجمـوعـاتـ الـقـرـاءـةـ حـاـضـرـةـ مـنـذـ التـسـعـيـنـيـاتـ حـتـىـ عـامـ 2003ـ، لـكـنـهـ كـانـتـ مـحـدـودـةـ جـداـ وـمـقـصـرـةـ عـلـىـ النـخـبـ. فـقدـ حـضـرـ الأـسـتـاذـ العـرـيـضـ - حـسـبـ سـرـدهـ - إـلـىـ حـلـقـاتـ نـقـاشـيـةـ فـيـ الـبـحـرـينـ لـمـجـمـوعـةـ مـنـ الشـبـابـ النـهـمـيـنـ فـيـ الـقـرـاءـةـ، وـكـانـ الـمـلـفـ أـنـ أـعـمـارـهـ لـاـ تـرـيدـ عـنـ 26ـ عـامـ، وـلـكـنـهـ حـيـنـ يـقـرـؤـونـ تـجـهـمـ يـعـيـشـونـ زـمـنـ الـمـؤـلـفـ. وـقـدـ مـرـتـ هـذـهـ مـجـمـوعـاتـ بـحـالـةـ أـنـطـلـقـ عـلـيـهـ الأـسـتـاذـ العـرـيـضـ "مـرـحـلـةـ الـآـبـاءـ الـقـاـفـيـنـ"، عـلـىـ غـرـارـ الـعـلـاقـةـ الـتـقـلـيـدـيـةـ بـيـنـ الـأـسـتـاذـ وـالـطـالـبـ، إـلـاـ انـهـ اـتـسـعـتـ مـعـ مـرـورـ الزـمـنـ وـصـارـتـ تـيـارـاتـ مـتـعـدـدـةـ، وـالـآنـ نـجـذـ ذاتـ النـمـوذـجـ فـيـ السـعـوـدـيـةـ، مـنـ مـثـلـ "مـخـتـبـرـ الـفـلـسـفـةـ" فـيـ الـرـيـاضـ، وـيـمـكـنـناـ القـوـلـ بـأـنـاـ دـخـلـاـ مـرـحـلـةـ التـتـوـيرـ، وـلـاـ شـكـ بـأـنـ لـمـعـرـضـ الـكـتـابـ أـثـرـاـ بـارـزاـ فـيـ قـيـامـ هـذـهـ مـجـمـوعـاتـ وـاتـسـاعـهاـ.

ويـعـقـبـ الأـسـتـاذـ العـتـابـيـ عـلـىـ طـرـحـ الأـسـتـاذـ العـرـيـضـ، مـشـيراـ إـلـىـ أـنـ مـجـمـوعـاتـ الـقـرـاءـةـ كـانـتـ قـلـيلـةـ وـضـعـيفـ التـواـصـلـ؛ مـاـ أـدـىـ إـلـىـ ضـعـفـ حـرـكـةـ الـأـفـكـارـ الـتـيـ كـانـتـ تـعـتمـدـ عـلـىـ الـحـضـورـ الشـخـصـيـ، وـقـدـ طـوـرـتـ تـلـكـ مـجـمـوعـاتـ حـرـكـةـ الـأـفـكـارـ لـتـصلـ إـلـىـ الـنـقـدـ الـتـقـافـيـ (وـتـحـدـيدـاـ مـعـ بـعـضـ الـمـتـقـنـيـنـ)

البحرينيين)، وقد شملت الحركة النقدية الأدب أيضاً، مما أسهم في ربط الأدب بمسارات أخرى في الواقع الثقافي لكي تفسر وتقيس ما يعيشه الإنسان من معاناة يومية.

وبالرغم من بعض الظواهر غير الإيجابية بالشكل المباشر، إلا أن الأستاذ العتبي – حسب وصفه – بكونه شخصاً متصلاً بشكل مباشر بدار نشر ومعرض كتب دائم، فقد لاحظ نوع وحجم التغير لدى القارئ، ومسارات تطوره من عام لآخر من خلال نوعية اختيار الكتب، ومدى الاستمرارية في الحضور. ومن هنا يمكننا قياس حجم التراكم المعرفي لدى الفرد الخليجي، وقد انعكس ذلك على زيادة المجموعات القرائية في المنطقة.

ويجد الأستاذ العتبي أن هذه المجموعات ساهمت بشكل واع أو غير واع في تسارع نضوج الفرد الخليجي بوصفه قارئاً أو مشاركاً فقط في حضور هذه التجمعات، فهذه التجمعات تمنح الكتاب أكثر من مجرد قراءة في وقت المناقشة بواقع عدد المتدخلين على فكرة الكتاب.

كما أكد الأستاذ العتبي على أثر الكتاب الإيجابي، حتى وإن بدا في أول صورة كإكسسوار لحامله، إلا أن هذه الصورة تجعل عملية الترويج للقراءة، مما يخدم حركة الكتاب، وينافس الملهيات في مجتمعات الخليج العربي، وقد أسعفت حركة الكتاب المتتسارعة مشروع الابتعاث الذي تبنته السعودية.

وأخيراً انتقل الحديث إلى المحور الثالث، حيث تساءلت الدكتورة المزعل عما هي ملاحظات الضيوف عن مدلولات الكتب المتداولة، وأنواع العناوين، ومدلولاتها بعصر العولمة ووسائل التكنولوجيا؟ إذ نلاحظ في الخليج ارتباط الظروف والمتغيرات بعناوين الكتب المتداولة، من مثل رواج العناوين التي تحمل مفاهيم العدالة، والحرية، والمساواة في الخمسينيات من القرن العشرين على واقع ظروف حركات الاستقلال في العالم العربي، ونجد لظهور النفط أثراً في الواقع الاقتصادي وانعكاسه على الواقع الثقافي، كما أن السبعينيات حملت أيديولوجيات دينية، واشتراكية، وقومية انعكست على المشهد الثقافي، واتصلت مباشرة بعناوين تلك الكتب المتداولة.

ويلاحظ الأستاذ العتبي أن هذا الموضوع متشعب ودقيق وحساس، حيث يمتد الزمن بالكتاب من حركات الاستقلال إلى المد اليساري، والقومي، والصراع الإسلامي حتى سقوط الاتحاد السوفيتي، ووصولاً لغزو الكويت، حيث تساقطت الكثير من الأفكار مع انهيار الأيديولوجيات الكبرى، مع أن سقوط الاتحاد السوفيتي لا يعني بالضرورة سقوط الفكر اليساري، وكذلك فإن سقوط التيار القومي لا يعني سقوط فكرة القومية، ولكن سقوط مفاعيل هذه الأفكار الكبرى التي حدثت في العالم، وبزورغ فكرة نهاية التاريخ لفرانسيس فوكوياما (التي أثبتت فشلها)، أدى ذلك إلى أن يصبح الفراغ هو السمة



البارزة للفترة الحالية؛ مما حدى بجيل الثمانينات والتسعينيات لأن يقرأ هذه الأفكار بطريقة متصالحة أكثر، أي أنه يقرأ الفكرة بدون تبعاتها الضاغطة، وبدون ما تحمله مسؤولياتها؛ مما يتيح له الرؤية لوجهات نظر الآخر بشكل أوضح، والتعرف على جذور الأفكار دونما تبعات لها عليه، ولربما هذا ما أدى إلى شبه انحسار للعناوين السياسية والاقتصادية لصالح العناوين الأدبية، وتوامتها مع الظروف المجتمعية.

ويجد الأستاذ العتائي أن هناك عودة لقراءة الكتب الاقتصادية رغبة عند المتنقي لفهم حركة الاقتصاد العالمية والجيوسياسية، والتي باتت تؤثر على جميع الأفراد في حقبة العولمة التي نعيشها اليوم.

وعلاوة على ذلك، يشير الأستاذ القميش إلى تعدد عناوين الكتب بحسب تعدد المتنقي نفسه، حيث كانت الظروف توجه النص صوب الحدث أو التيار المؤسس للطرف المعاش، فقد سطت العناوين المتعلقة بالمد اليساري على فترة السبعينيات مثلاً سطت عناوين الخطاب الديني على أعوام الثمانينيات، وفي المقابل كان القراء أيضاً يجرؤون مؤلفي الكتب باتجاه أنواع العناوين المفضلة لديهم، حيث تلونت تلك العناوين بحسب التوجهات السياسية لقراء، وما يستتبعها من ظروف من مثل فترة قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 وصراعها مع المد اليساري، فقد شكلت تلك الصراعات تحفيزاً للنص والنص المضاد، وكذلك للنص والنص التابع، وتزايدت النصوص الداعمة لكل تيار.

كما أن وجود أكثر من تيار متباين، كالإسلامي، واليساري، والليبرالي قد أحدث توازناً في أعداد المتنقين من التيارات المختلفة، وهو ضرورة ضمن سيرورة التحولات الفكرية في المجتمع. ويضيف الأستاذ القميش أن أغلب عناوين الكتب كانت متاحة بشكل يمكن للمتنقي الحصول على ما يبحث عنه.

وفي الختام، يرى الأستاذ العريض أن هناك تغيير ملحوظ على مستوى الانتشار لكتاب الخليج، حيث كان الكتاب يصل للنخب فقط، بينما اتسعت المساحات اليوم، وتنوعت توجهات المتنقي الذي يحمل الكتاب ذاته مع ملاحظة زيادة عدد الكتاب الخليجيين. ومهما كانت لدينا من ملاحظات على بعض المنجز من الكتب، إلا أن الكتاب الأصلح والأقوى سوف يبقى، وسوف يتسلط الكتاب الأضعف. مشيراً إلى مشكلة أخرى تتمثل في ظهور بعض الكتب التي تقلل من أهمية المجتمع، أو تروج لقيم غير ثابتة فيه كقيمة حاضرة بقوة في المجتمع، إلا أن مثل هذه الكتب تظهر كбриق خاطف ما يلبي أن يزول.



## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. يجب وضع خطة واضحة للأهداف في موضوع ترجمة المنجز الثقافي العربي للغات الأجنبية خارج الحيز الجغرافي للدول العربية، من مثل إقامة تعاقد بين المؤسسات الحاضنة للفكر في دولنا مع دول أجنبية كأمريكا، أو بريطانيا، أو فرنسا لضمان الانتشار الثقافي في المجتمعات الأخرى؛ بهدف تقديم صورة الفكر العربي الخليجي الذي يتبنى صوراً نمطية غير واقعية للمجتمعات الخليجية.
2. وضع رؤية تتبعها المؤسسات الحاضنة للثقافة، وتشمل جميع القراء في منطقة الخليج العربي.
3. التركيز على ترجمة المنجز العربي للغات أجنبية.
4. توفير أدلة موثوقة لقياس تطور علاقة الفرد الخليجي بالكتاب وأنواعها.
5. تشجيع المزيد من المبادرات من الجهات الرسمية والقطاع الأهلي الداعمة لحركة الكتاب.
6. دعم حواضن الشباب المؤسساتية أو الأهلية والخروج من الشلالية.
7. تأسيس لجان لتحكيم النصوص قبل طباعتها؛ مما يدعم النصوص الناشئة والجديدة.
8. تحقيق الانتظام في إقامة معارض الكتب الدولية والمحلية.
9. التنسيق مع اتحاد الناشرين العرب لإقامة الفعاليات الثقافية المصاحبة لمعارض الكتب.
10. تشكيل لجان عبر المؤسسات الرسمية لتحكيم الأعمال المترجمة من اللغات الأجنبية للعربية، وكذلك من اللغة العربية لباقي اللغات.
11. تأسيس شراكة مع دور النشر الأجنبية لإصدار الكتب المشتركة.



# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



## تقرير الندوة الرابعة مختبر التنمية الثقافية

**مكانة المفكرين الخليجيين بين المفكرين العرب:  
من الأطروحات إلى التنظير**

د. شرف المزعل  
مشرفه مختبر التنمية الثقافية



رابط المختبر

رابط الحلقة





## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الرابعة

عنوان المختبر: التنمية الثقافية

مكانة المفكرين الخليجيين بين المفكرين العرب من الاطروحات إلى التنظير



د. سعيد مصلح السريحي الدربي  
السعودية



بدر بن سالم بن حمدان العبري  
سلطنة عمان



د. شرف المزعل  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث

01:00 PM - KSA



الثلاثاء 31 - أكتوبر



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 31/10/2023م وتمثل الضيوف المشاركون في كل من:

1. د. سعيد السريحي من السعودية، وهو مدير إدارة تطوير المحتوى في الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.
2. أ. بدر العبرى من سلطنة عمان، وهو باحث شؤون شرعية بوزارة الأوقاف العمانية، وعضو النادي الثقافي العماني.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

بعد ترحيب الدكتور زيد الفضيل - مدير البرنامج الثقافي والإعلامي بمركز الخليج للأبحاث - بمشرفة الندوة الدكتورة شرف المزعل، وبحضور كل من الدكتور سعيد السريحي والأستاذ بدر العبرى، قدمت الدكتورة شرف المزعل الأعضاء، واستهلت اللقاء قائلة: إن عقولنا هي أدوات لإنجاح أفكارنا، وإن محمل الرؤى للأفكار والتصورات في تواصلها مع الممارسة العملية تصنع واقعنا، ومن ملاحظتنا الميدانية تتبثق المبادئ والنظريات التي تفسر الواقع، ويتم صياغة الفرضيات، وتبتكر الحلول من أجل تغيير واقعنا إلى الأفضل.

ورغم أن وطننا العربي يزخر بالعديد من المفكرين الالامعين، من أمثال: محمد أركون، ومحمد عابد الجابري، ومحمد شحرور، وجورج طرابيشي، وفراس السواح، وعبد الله العروي، وفالح عبد الجبار وغيرهم من المفكرين، إلا إننا نلاحظ شبه غياب للمفكرين الخليجيين الذين تتوقع منهم أن يطرحوا نظريات وأفكار ورؤى تلامس الواقع الخليجي، وتعكس تعقيدات الوجود الإنساني. ومن هنا تظهر الحاجة إلى سبر أغوار العقليّة الخليجيّة المفكرة من خلال هذه الندوة مع الاعتراف بوجود محاولات خجولة لمعنى وأكاديميين يبرق وجودهم في لحظات ثقافية خاطفة، ثم يغيبون عن الأنظار.

وشملت هذه الندوة أربعة محاور رئيسية، جاءت بالترتيب التالي:

1. أسباب ضعف الإنتاج الفكري الخليجي قياساً للمنجز الفكري العربي.
  2. مدى مساهمة المفكرين الخليجيين في أطروحات الفكر العربي.
  3. مبررات انقطاع المفكرين الخليجيين عن مراكمه الإنتاج الفكري خلافاً لأقرانهم المفكرين العرب.
  4. التحديات التي تواجه المفكرين الخليجيين لتعزيز مكانتهم الفكرية على الصعيد العربي.
- وبدأت الندوة بالحديث عن المحور الأول، حيث جاءت مداخلة الدكتور سعيد السريحي بعد شكره للمركز وللائمين على الندوة، وعلق الدكتور السريحي على عنوان الندوة مشيراً إلى أن الحديث عن "مثقف عربي مقابل مثقف خليجي" من شأنه أن يشكل حالة عزل للمفكر الخليجي عن إطار الفكر



العربي، وأن يفضي إلى ضرب من القطيعة الثقافية خاصة حين يتم اعتماد تكتلات سياسية كقاعدة للتمايز الثقافي بين مثقفين ينتنون للخليج آخرون ينتنون لبقية الدول، لذا فإن علينا أن ندرك أن إرثنا العربي الثقافي عابر للدول والتكتلات السياسية.

وحيث وقف الدكتور السريحي على أسباب عدم حضور المثقف الخليجي في المشهد الثقافي العربي أعاد ذلك إلى أن المثقفين العرب يمتلكون قاعدة ثقافية تمثل في المؤسسات والحواضن الثقافية في بلدانهم، وهي مؤسسات عريقة تقابلها مؤسسات وحواضن حديثة النشأة في دول الخليج، ولذلك فإن المقايسة والتثمين لا تتم بين مثقف ومثقف آخر فحسب، بل بين حاضنة وحاضنة أخرى، فالمنتف لا ينفصل عن المؤسسة الثقافية الحاضنة له، ونعني بالمؤسسة الثقافية هنا القيمة الاعتبارية للمؤسسات التي تعنى بالجانب الثقافي من وزارات، واتحادات، وجامعات، وجمعيات وكل ما يحيط بالمنتف، فهو مشمول بواقع متجرز؛ ولا نعني بذلك انتساب المثقف كعضو في مؤسسة ثقافية، لذا فإن الدكتور السريحي يتبني عنوانا آخر للندوة، مثل: "لماذا المثقف الخليجي ليس له نفس الحواضن التي للمنتف العربي؟".

كما إن الدكتور السريحي يجد للجهاز الإعلامي دور كبير في إبراز منجزات المثقف، وكذلك المؤسسات كدور الطباعة والنشر والتوزيع، التي لها الأثر البالغ في اتساع رقعة المنجز للمثقف، وعلينا أن نذكر الدور الفاعل الذي لعبته بعض المجلات في منطقة الخليج، مثل: "مجلة العربي" الكويتية، التي حملت صوت المثقف الخليجي إلى أقطار العالم العربي، وكذلك "مجلة الندوة" لسيف الرحبي، والتي قدمت الشاعر العماني للعالم العربي، وكما هي تجربة "مجلة علامات"، التي كانت تصدر عن النادي الأدبي الثقافي بدحة، وكيف استطاعت أن تحمل صوت الناقد السعودي إلى بقية الدول العربية، فنحن إذًا أمام تجارب استطاعت كسر دوائر الحصار عن المثقف العربي.

ثم انتقل الحديث إلى الأستاذ بدر العربي، الذي استهل مداخلته بعدة تساؤلات، وهي:

- ما هو تعريف المفكر؟
- هل هو بالمعنى التخصصي الدقيق أو بالمعنى الشمولي كما يستخدم فيأغلب الأحيان؟ أو إنه تعريف لمفهوم المثقف كما طرحته الدكتور السريحي؟

ويرى الأستاذ العربي إنه يجب مراعاة باكورة حضور الفكر في دول الخليج الذي بدأ في الخمسينيات والستينيات (كانت فترة حديثة لتشكل الفكر)، وقد مثلت البحرين الريادة في بلورة الفكر الخليجي، وتبرز "مجلة صوت البحرين"، التي كانت تصدر في الخمسينيات كصوت للمفكروالخليجي والعربي،



حيث اتسمت البحرين بمساحة من الحرية الدينية، وكذلك بالنسبة للمهاجرين العمانيين لمصر، حيث كانوا لأنفسهم مجتمعًا عربياً متصلًا بالحركة الثقافية هناك، وكان لهم حضوره الخاص مع بدايات الفكر العربي وخصوصاً في مصر، بل دعم سلطنتهم بعض المجلات مادياً، مثل: "مجلة المنار" و"مجلة المحروسة" وكذلك "مجلة الهلال"، كما برع علي المرزوقي كمفكر يساري مؤثر من أصول عمانية، وكانت هناك أيضاً هجرة للمفكرين الخليجيين لكل من العراق ومصر، وأيضاً هجرة عكسية من مفكرين عرب لدول الخليج العربي، وهؤلاء ساهموا في إثراء الساحة الثقافية في الخليج.

وبناءً على ذلك، يلاحظ الأستاذ العربي في الحديث عن انحسار المنجز الخليجي، الذي بدأ لاحقاً ببروز الجانب الديني على الفكر الفلسفى والنقدي، خصوصاً عندما استخدم لمواجهة المد اليساري، وقد انعكس ذلك على البعد الثقافي والسياسي والاجتماعي أيضاً، كما أن تضييق حرية النقد والحسن الفلسفى قد ترك أثراً كبيراً على انحسار المنجز الخليجي، وهذا الأمر لا يزال مستمراً حتى الآن في بعض جوانبه.

وانتقل الحديث إلى المحور الثاني، حيث اعترف الدكتور السريحي بالواقع تقريباً أنه لا نكاد نجد مفكراً خليجياً، وإنقق الدكتور السريحي مع الأستاذ العربي في الأسباب التي طرحتها سابقاً، حيث إن ضيق هامش الحرية وسيطرة الفكر الأيديولوجي المتشدد الذي عمل على مصادرة الفكر من ناحية، بل ومحاربته وتشويهه من ناحية أخرى، قد دفع المفكرين الخليجيين إلى التواري تفادياً للتصادم مع التيار الديني الصارم.

وفي ذات السياق، توارد لدكتورة المزعل في خاطرها سؤالاً: ألم يكن المثقف الخليجي (في ظل غياب المؤسسة الحاضنة لفكرة) قادرًا رغم ذلك على مراكمه المنتج الفكري، وتوجيهه لتفكيك واقعه المجتمعي بهدف تطويره عن طريق إعادة تفسيره بعد معالجة العرضيات التي تنقل واقعه من حالة الراكدة إلى تحريك الثوابت بهدف التنمية والتقدمة؟

ليرد الأستاذ العربي على السؤال ويتحقق مع الدكتور السريحي في مسألة غياب المؤسسة الحاضنة للمثقف الخليجي، كما يتقدّم أيضاً بشأن ضعف تلك الحواضن المؤسسية للمثقف في الوطن العربي، هذا بالرغم من الوضع الاقتصادي الجيد في الخليج العربي، ولا يجد الأستاذ العربي إلا قليلاً من الصور الفكرية عندنا، مثل: "دار المسياح"، كما يجد الأستاذ العربي أن السياسة تلعب الدور الأبرز في ضمور المثقفين الخليجيين عند التصادم التقليدي بين السياسة والثقافة، كما أن صوت السياسة هو الأقوى في الساحة الخليجية، وكذلك يعزّز الأستاذ العربي تواضع المنجز لدى المفكرين الخليجيين

إلى قلة الكثافة السكانية، فباستثناء المملكة العربية السعودية، فإننا نجد أن عدد سكان بقية دول الخليج العربي متواضع جداً، وهذا عامل مؤثر في حجم الإنجاز الفكري خصوصاً بمقارنة الكثافة السكانية مع شعوب البلدان العربية موضع الدراسة، حيث تغيب الدراسات التكعيبية والنظريات فعلاً من بين المنجز المتوفر لدى المثقفين والمفكرين الخليجيين.

ثم انتقل الحديث للمحور الثالث، حيث يشير الدكتور السريحي إلى أن السبب انقطاع المفكرين الخليجيين عن مراكمه الإنتاج الفكري خلافاً لأقرانهم المفكرين العرب، هو الافتقار إلى البنية الحوارية بين الكاتب والقارئ، وكذلك بين المفكر والمفكر الآخر، حيث تشكل هذه البنية الداعم الأساسي للاستمرارية، ويلاحظ احتفاء الإعلام بمثقف في وقت طرح منجز له، ولكن محاورة صاحب المنجز تختفي من المشهد الثقافي، وكذلك ما ذكره الأستاذ العبري من انشغال المثقف بترف الحياة التي ولدتها الطفرة الاقتصادية في منطقة الخليج العربي.

وفي المقابل، يؤكد الأستاذ العبري على بروز بعض الرموز التي مثلت الفكر الخليجي العربي خير تمثيل بالرغم من الاتفاق على قلة النخبة الفكرية في المنطقة، ومع ذلك نحن بحاجة لمساحة أكبر من الحرية لإتاحة المناخ الأمثل لبروز الفكر الخاص بهذه المنطقة الجغرافية، ويلاحظ الأستاذ العبري في العصر الحالي تعدد موارد المعرفة التي يتم نهلها من الواقع الافتراضي الثقافية والكتب الالكترونية، والتي تتزايد من خلالها المساحة للفرد، مع مزاحمة الذكاء الاصطناعي في الساحة الثقافية.

ومن هذا المنطلق، فإن المفكرين الخليجيين بحاجة للانتقال من الدراسات الاحتفائية إلى الدراسات النقدية، حيث يلاحظ ضعف الدراسات النقدية التي تسهم في تطوير المجتمع، كما أشار الأستاذ العبري إلى ضرورة فصل المثقف عن السياسة؛ ليس بمعنى التصادم، وإنما بمعنى الاستقلال (يصفه الأستاذ العبري) عقلاً حراً في توجيهه الانقاد.

واختتمت الندوة بالمحور الرابع الذي تناول التحديات التي تواجه المفكرين الخليجيين لتعزيز مكانتهم الفكرية على الصعيد العربي، حيث يرى الدكتور السريحي إنه لا يمكن أن يكون هناك فكر بدون توفير مساحات للحرية الفكرية، وكذلك هناك الحاجة للشجاعة؛ لأن حرية الفكر وحدها لا تكفي في حين إن رهان المفكر في اجتراح المناطق الخطرة في الفكر بعيداً عن ترهيب السياسة والمجتمع له، وكذلك شجاعته في مواجهة احتمالات الوقوع في الخطأ، بالإضافة إلى توفير الحاجة لمجتمع يتقبل الآخر المختلف.

وفي واقع الحال، تساءلت الدكتورة المزعل حول ما هي المسافة بيننا وبين اجتياز هذه التحديات؟

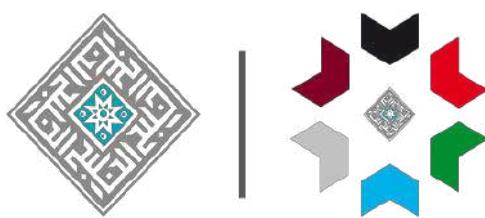
ليرد الدكتور السريحي بإننا نحتاج إلى المضي قدما فيما نشهده من هامش للحرية وانفتاح على الفكر العالمي إلى مراكمه هذه الخطوات، فلا شيء يحدث بشكل مفاجئ، والتفكير عمل تراكمي، ولن تطول المسافة ما لم تحدث نكسات في مجال التفكير في دول الخليج العربي.

بينما يجد الأستاذ العربي أنه لمن الضروري أن يتم تعزيز الثقة بالذات لدى المفكر الخليجي (وهذا عامل مهم)، وكذلك ضرورة تأمين الدعم السياسي والمادي والمجتمعي للملتقى، كما أن نشر الوعي بتنوعية الأفكار في المجتمع وقيمتها يمكن المجتمع صلابة أكثر، بل ويؤثر على جوانب أخرى في إدارة الدولة.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. توسيع التلاقي الفكري بين أبناء الخليج في ظل تعدد الثقافات.
2. الانصات للأخر وتوسيع العملية البحثية.
3. رفع العزلة بين المفكرين الخليجين بإقامة المزيد من المنتديات الفكرية.
4. منح المثقفين المفكرين تقرعاً رسمياً للعملية البحثية.
5. تجاوز الشلالة بين المثقفين على أساس القبيلة، أو الطائفة، أو التوجه الفكري، أو الأيديولوجي.
6. التقرب من الجيل الجديد من المثقفين الخليجين.
7. دعم المؤسسات الحاضنة للمثقفين.
8. تعليم الفلسفة في كل المؤسسات التعليمية في دول الخليج العربي.







# مختبر الخط العربي

# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



## تقرير الندوة الأولى مختبر الخط العربي

# الخط العربي مساحات غير تقليدية

أ.د. عبد الله عبده الفتيني

مشرف مختبر الخط العربي



رابط المختبر

رابط الحلقة



مختبر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab

## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الأولى

عنوان المختبر: الخط العربي

الخط العربي مساحات غير تقليدية



م. صالح أحمد الهذلول  
السعودية



م. عبد الرحمن الشاهد  
السعودية



م. سراج رضا العلاف  
السعودية

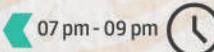


د. عبد الله قتبي  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث

07 pm - 09 pm



الثلاثاء 28-02



<https://gd.grc.net>



ابتداءً أقدم الشكر الجزيء لمؤسس مركز الخليج للأبحاث سعادة د. عبد العزيز بن عثمان بن صقر، وسعادة مدير البرنامج الثقافي والإعلامي د. زيد الفضيل وفريق التنسيق، على الفكرة الرائدة في إنشاء مركز ثقافي إعلامي متخصصاً في طرحة وعمق موضوعاته. يسعدني تقديم تقرير عن الندوة الأولى بتاريخ 28/2/2023م في مختبر الخط العربي بعنوان:

الخط العربي مساحات غير تقليدية.

شارك فيها:

أ. د. عبد الله بن عبده الفتيني مديراً للحوار.

م. سراج بن رضا علاف من السعودية مشاركاً.

م. صالح بن أحمد الهذلول من السعودية مشاركاً.

م. عبد الرحمن الشاهد من السعودية مشاركاً.

لا شك أن الحضارة العربية كانت ولازالت سجلاً للحضارة الإنسانية، تجلّى فيها تاريخها وتتطورها. وفي ثنايا هذه الملهمة الإنسانية نشأ الخط العربي ليتطور ويبلغ مبلغاً من الجمال والجلال، حاملاً معه حضارة انتشرت على أطراف المعمورة، ولقد بلغ به المسلمين عبر عصور ازدهار الفن الإسلامي مستوىً عالٍ من الإبداع والابتكار، ويتناول العنایة والاهتمام تعدد أنماط الخطوط العربية وتتنوع قيمه الفنية، مما جعل هذا الفن من أغنى مظاهر الإبداع التي شهد بها العالم أجمع، وبفعل التطور التقني الذي شمل جميع مظاهر الحياة أثر ذلك على فنون الخط العربي، وخرج من كونه عبارات مقرؤة في لوحات فنية إلى مجالات أوسع وأرحب، وأصبح في الآونة الأخيرة يشغل حيزاً كبيراً في مجال التصميمات حيث وفرت له التقنية مساحات واسعة، وأمكانات لا حصر لها.

وفي ظل تلك المستجدات والمعطيات، كان من المهم تسليط الضوء على المساحات المتتجدة غير التقليدية للخط العربي، وتحت هذا العنوان ناقش المشاركون الأفضل - الذين يعملون بالدراسة النظرية البحثية والتطبيق العلمي العملي في فن الخط العربي، ولكن برؤى غير تقليدية - المحاور التالية:



أولاً:

الذكاء الاصطناعي ودوره في خلق مساحات جديدة في الخط العربي من النقاط التقليدية التالية:

1. تعلم الخط العربي.
2. إنتاج الأعمال الخطية
3. الدراسات النقدية المخطوطات القديمة.
4. دمج الخط العربي مع الفنون الخطية الأخرى كالفنون التشكيلية أو فنون الجرافiks.

أمثلة من المجهودات الابتكارية السعودية في هذا المجال:

أ. (كليم) مشروع سعودي.

ب. (الرسم بالكلمات) مشروع سعودي.

ثانياً:

1. العلاقة التبادلية بين التصميم والخط العربي، وتم شرح تلك العلاقة من خلال استعراض:  
أ. تطبيقات عملية وأمثلة من الفنون التطبيقية الشعارات والعلامات والمداخل المعمارية.  
ب. تطبيق عملي لطرق دمج الخط العربي مع العمارة وفاعلية البرامج الحاسوبية والأدوات التي ساعدت هذا في التصميم المعماري.

2. تحليل لأمثلة عالمية و محلية تم فيها استلهام الخط العربي كمفيدة جمالية في تصميمات الفنون التطبيقية. في مساحات ورؤى غير تقليدية تناسب مع روح العصر.

ثالثاً:

ومن الموضوعات المرتبطة بعنوان حلقة النقاش بشكل جزيء؛ موضوع الحرف العربي وعقدة التقنية (الحروف الطباعية). فقد رأيت أن يفرد لها حلقة نقاشة مستقلة، لأهمية الوقف على المدى الذي أثرت فيه التقنية على الخط العربي الطباعي. واستعراض المشاكل والحلول.





## تقرير الندوة الثانية مختبر الخط العربي

# جماليات الخط العربي في العمارة الإسلامية

أ. د. عبد الله عبده الفتيني  
محترف مختبر الخط العربي



رابط المختبر

رابط الحلقة



مختبر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab

## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثانية

عنوان المختبر: الخط العربي

جماليات الخط العربي في العمارة الإسلامية



أ. جاسم معرجا  
الكويت



د. محمد حسن إسماعيل  
مصر



د. فوزية عدنان  
المغرب



د. عبد الله فاتنji  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث  
العربي للتراث والفنون

10:30 pm



الثلاثاء 11-أبريل



<https://gd.grc.net>



ابتداءً أقدم الشكر الجزيء لمؤسس مركز الخليج للأبحاث سعادة د. عبد العزيز بن عثمان بن صقر، وسعادة مدير البرنامج الثقافي والإعلامي د. زيد الفضيل وفريق التنسيق، على الفكرة الرائدة في إنشاء مركز ثقافي إعلامي متخصصاً في طرحة وعمق موضوعاته. يسعدني تقديم تقرير عن حلقة النقاش الثانية في محور الخط العربي بعنوان: جماليات الخط العربي في العمارة الإسلامية.

نظراً لكون الخط العربي يعتبر أحد الفروع الأساسية للفن الإسلامي، بل محور الفنون الإسلامية، ونظرً للبعد الثقافي والجمالي الذي فرضه الخط على أبرز مكونات الفن الإسلامي وهي العمارة بأنواعها: المساجد، والأربطة، والمدارس ... إلخ. بالإضافة إلى المصحف الشريف فكان لزاماً علينا اختيار موضع مهم وهو جماليات الخط العربي في العمارة الإسلامية. وقد شارك في هذه الندوة بتاريخ 11/4/2023م أستاذة أفضضل من ذوي الاختصاص وهم:

أ. د. عبد الله بن عبده الفتيني مديرًا للحوار.

د. محمد حسن إسماعيل من مصر مشاركاً.

د. فوزية عدنان من المغرب مشاركة.

أ. جاسم معراج من الكويت مشاركاً.

والدكتور محمد حسن إسماعيل من جمهورية مصر العربية. هو باحث أكاديمي بمركز دراسات الكتابات وخطوط بمكتبة الإسكندرية، سكريتر تحرير سلسلة دراسات الخط العربي المعاصرة الصادرة عن مركز الدراسات والخطوط والكتابات، عضو الاتحاد العام للآثاريين العرب، عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بالقاهرة، عضو الجمعية المصرية للخط العربي بالقاهرة، وكيل نقابة الخط العربي بالإسكندرية منذ تأسيسها. عضو اللجنة العليا لملتقى القاهرة لفن الخط العربي. تخرج في كلية الآداب جامعة طنطا من قسم التاريخ. يحمل دبلوم تمهيدي ماجستير دراسات عليا في تخصص التاريخ الإسلامي. لديه دبلوم الخط العربي دبلوم متخصص أيضاً في الخط والتدريب.

حصل على درجة الماجستير في فلسفة التاريخ وحصل على الدكتوراه حول الكتابات الديوانية في عصر سلاطين المماليك. له العديد من المؤلفات العلمية المنشورة. له مؤلفات أذكر منها مؤلف ديوان الخط العربي في مصر ومؤلف كتاب سيرة العميد السيد سيد إبراهيم الخطاط ومحرر كتاب القصر. ومؤلف كتاب الخطاط سيد إبراهيم، مؤلف كتاب روائع المدرسة



المصرية في الخط العربي، مؤلف كتاب خضير البورسعيدي، مدرسة مصرية في الخط العربي، مؤلف كتاب مدرسة تحسين الخطوط العربية تاريخ وتطور. مؤلف كتاب موسوعة الخطوط العربية القديمة في المخطوطات والوثائق، وله العديد من المشاركات البحثية والمؤتمرات مثل مؤتمر جماليات الخط العربي بمكتبة الإسكندرية، وشارك في المنتدى الدولي الثالث بالنقوش والكتابات وشارك في المنتدى الدولي الرابع للنقوش والكتابات. شارك بالملتقى الدولي للفنون الإسلامية بالمسجد الكبير بالكويت. له العديد الحقيقة السيرة الذاتية كبيرة جداً وزاخرة بالأنشطة العلمية والفنية. أكتفي بما أوردته مختصاراً. والحقيقة سيتحدث الدكتور محمد بصورة عامة عن العلاقة التبادلية بين العمارة والخط العربي، وأيضاً طبيعة الدراسات العربية أو الأجنبية التي جمعت بين الخط العربي والعمارة ثم تاريخ الخط العربي من خلال تطور العمارة الإسلامية بمصر، ثم يختتم بواقع العمارة والخط العربي ومستقبلها.

والدكتورة فوزية عدنان من المملكة المغربية. هي أيضاً من العلماء البارزين في مجال التخصص حاصلة على الدكتوراه في اللغة العربية وعضو هيئة تدريس بأكاديمية فاس، وهي أستاذة الخط العربي بجامعة محمد بن عبد الله بمدينة فاس، وهي أستاذة باحثة في مجال علوم التربية. ولها عضويات كثيرة في المجالات الفنية والتربوية. عضو مؤسس النادي القراءة الإدارية والعلمية لملتقى الثقافية والفنية بالمؤسسة التعليمية. عضو مؤسس النادي القراءة بالمؤسسات التعليمية. عضو شرفي بجمعية الأخوين البهاوي لفن الخط العربي بتطوان. عضو شرفي بمركز ذنون لفن الخط العربي بوجدة. أصدر لها مجموعة كبيرة من المؤلفات اختار منها مؤلف بعنوان الخط العربي وتقنيات الترميم. مؤلف آخر عنوانه لتعلم فن الخط العربي. ومؤلف آخر صنعة الخط العربي نظرات في جماليات الخط المغرب المبسوط. ألقت عدد كبير من المحاضرات حول فن الخط العربي ضمن فعاليات ثقافية وفنية مختلفة عبر ربوع المملكة المغربية الشقيقة. حصلت على مجموعة من الشواهد التقديرية من مختلف الكليات والمنابر الثقافية. لها أنشطة كثيرة في الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني في كل من فاس والرباط والدار البيضاء ومراكش وأغادير وغيرها.

وأما سعادة الأستاذ جاسم معراج من دولة الكويت الشقيقة. من العلماء الواعدين في مجال فنون الخط العربي حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الكيميائية بجامعة الكويت. حصل على الماجستير الفنون الإسلامية تخصص فن الخط العربي من كلية الفنون والعمارة



الإسلامية بالأردن عمان. وتتلمذ في بداياته على الخطاط الشهير وليد الفرهود ثم استكمل دراسته في الخط على يد الأستاذ الخطاط داود بكتاش والأستاذ حسن شلبي الشهيران. حصل على الإجازة في خطين الثلث والنمسخ من الأستاذ حسن شلبي والأستاذ داود بكتاش وهو عضو مؤسس في مركز الكويت للفنون الإسلامية. حصل على العديد من الجوائز في عدة مسابقات دولية، وشارك في كثير من المعارض

في مختلف الدول مثل الكويت وال السعودية والإمارات وكندا وهنغاريا وتركيا وغيرها. أقام معرضا شخصيا شهيرا بعنوان الهاء في مركز عبد الله السالم الثقافي بالكويت. حصل على عدد كبير من الجوائز منها الجائزة الثانية في مسابقة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت. حصل على الجائزة الأولى مناصفة في مسابقة الخط العربي من وحي القلم. حصل على مكافأة في خط الثلث الجلي لأسيكا ٢٠٠٦. حصل على مكافأة في خط الثلث الجلي في مسابقة البركة في اسطنبول وحصل على الجائزة الثانية في مسابقة ومعرض القدس. حروف في القلب وغير ذلك من الجوائز. شارك في عدد كبير من المعارض الفنية نذكر منها فعاليات دولية منها ملتقى الشارقة بينالي لاهور وملتقى الكويت الدولي. شارك في معرض الفنون الإسلامية في هنغاريا. شارك في معرض أقلام في قطر. شارك في ملتقى مجمع الملك فهد الثقافي للمصحف الشريف. شارك في مهرجان الخط العربي بالجزائر. شارك في معرض المحقق في دبي وكثيرة المعارض اللي شارك فيها. أقلام معرضا مشتركا مع الخطاط أيمن حسن بعنوان الفواح والخواتيم في مقر جمعية الخطاطين الإماراتيين لفن الخط العربي. ألقى عدد من المحاضرات في فن الخط العربي منها الإيقاع في فن الخط. تعریف فن الخط وأهميته في الكويت. اللوحة في فن الخط في السعودية. أسس التصميم بالخط العربي في كلية الفنون لعمارة إسلاميةالأردن. أيضا له معرض آخر اسمه كاثئنة الحرف في أوتاوا بكندا.

وقد تناول المشاركون موضوع جماليات الخط العربي في العمارة الإسلامية من خلال النقاط

## الرئيسية التالية:

- كيف وما هي أشكال ومسوغات ارتباط الخط العربي بالعمارة الإسلامية؟ وما هي العوامل الفكرية التي أدت إلى ارتباط الخط العربي والزخرفة بالعمارة الإسلامية؟
- التجربة المغربية وتتحدث باختصار عن رحلة الخط العربي من المشرق إلى المغرب، وتتناول أنواع الخطوط المغربية، ثم توضح كيف وظف الفنانون المغاربة فن الخط العربي في العمارة قديماً وحديثاً.
- المنظومة الفكرية التي تجمع بين الخط والعمارة، وكيف تظهر على جانب الممارسة حتى التنفيذ.

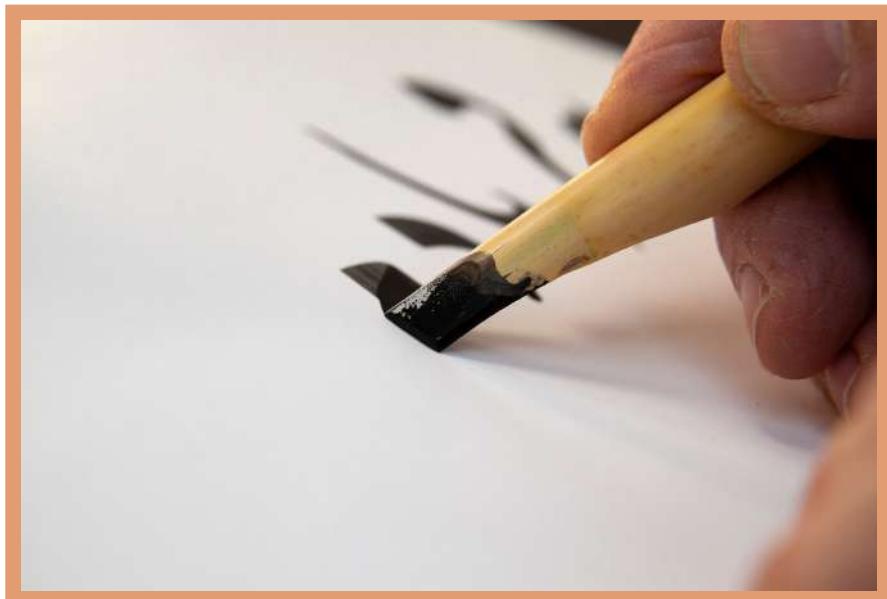
وقد جاءت أهمية موضوع حلقة النقاش من خلال التأكيد على أصلية فن الخط العربي وضرورته المحافظة عليه كونه فناً عظيماً من الفنون الإسلامية، بالإضافة إلى كونه مظهراً تراثياً وحضارياً. يعد من أسمى وأرفع الفنون الإنسانية، ومن كون العمارة الإسلامية أحد أبرز أوعية الفن الإسلامي وأهمها، نظراً لما تتمتع به من خصائص تكوينية فريدة، لها جذورها الأصلية، فضلاً عن تربع فنون الخط العربي كعنصر مهم في تلك الخصائص التكوينية، لتوكل على أصلية الموضوع وأهميته من الناحية التاريخية الأصلية لإحياء التراث وتأهيله ليتنقّع به المختصون في مجال العمارة.

وهدفت الحلقة النقاشية إلى تسليط الضوء على الجانب التاريخي الجمالي، من خلال استعراض أمثلة تاريخية شهيرة للعمارة الإسلامية المتوجة بفنون الخط العربي، وتم إيضاح المفاهيم الفكرية وراء تلك الروائع، والإشارة بطريقة غير مباشرة إلى بعض الأسس الجمالية التي ستكون موضع نقاش لاحقاً للمختصين في مجال العمارة الإسلامية لاستلهام الإنتاج المعماري الخطي الذي تم إبداعه عبر عصور ازدهار الفن الإسلامي.

ونظراً لضيق الوقت ولكون موضوع الخط العربي في العمارة الإسلامية متشعباً ومرتبطاً بعدة محاور منها محور استلهام الفن الخطي المعماري الذي يحتاج إلى مساحة أوسع واستكتاب بعض المختصين في الجانب التصميمي للعمارة الإسلامية الحديثة للوقوف على أهمية الاستفادة من الموروث الفني المعماري الخطي وكيفية توظيفها جمالياً بما يتلاءم مع المعطيات الحضارية الحديثة. وعليه نوصي بأن يكون هناك لقاءاً علمياً خاصاً باستلهام العمارة الإسلامية



بمكوناتها وجمالياتها الخطية. في العمارة الإسلامية الحديثة. وأيضا نوصي بأن تشمل حلقات النقاش على أمثلة من مختلف أصقاع العالم الإسلامي وخاصة مناطق آسيا الوسطى والشرق الأقصى نظرا لما تحويه نلوك المناطق من آثار خطية على العمارة الإسلامية لم تلق حظها من الإشمار الإعلامي والدراسات العلمية الرصينة التي تلقي بذلك الضوء من الموروث الفني المعماري.



# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



## تقرير الندوة الثالثة مختبر الخط العربي

# مستقبل الخط العربي في المملكة العربية السعودية

أ. د. عبد الله عبده الفتيني

مشرف مختبر الخط العربي



الموقع الإلكتروني

رابط المختبر



مختبر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab

## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثالثة

عنوان المختبر: الخط العربي

مستقبل الخط العربي في المملكة العربية السعودية



أ. مختار عالم  
السعـوـديـة



د. أحمد الخضـري  
السعـوـديـة



أ. علي البوسيـفيـي  
لـبـيـا



د. عبد الله فـتـينـي  
مشـرـفـ المـخـتـبـر



مركز الخليج للأبحاث

المنطقة



08-10 pm - KSA



الأربعاء 05

- يونيو



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 5/6/2023م وشارك فيها كل من:

1. د. أحمد الخضري من السعودية، وهو خطاط محترف.
2. أ. مختار عالم من السعودية، وهو خطاط محترف.
3. أ. علي البوسيفي من ليبيا، وهو خطاط محترف.

أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

افتتحت الندوة الثالثة بمختبر الخط العربي بكلمة ترحيبية للدكتور زيد الفضيل، والذي شدد فيها على ضرورة الحرص على تقديم الخط العربي في حالة تلقي بمكانه وجماليته، والتي يجب أن يكون عليها باعتباره مصدراً للاعتزاز والفاخر، وي كيفية أن كتب القرآن الكريم به. شاكراً مشرف المختبر السيد الدكتور الخطاط عبد الله فتني وعبرًا عن سعادته لإدارته هذه الندوات. كما رحب الدكتور زيد بالصيوف الكرام متمنياً لهم قضاء وقت ممتع ومفيد. واختتم كلمته الافتتاحية بتوضيح ما يواجه الخط العربي من تحديات ومنافسة كبيرة، عبرًا عن شعوره بالمسؤولية وحرصه الشامل على استمرار وجود الخط العربي في وجدان أبناءنا والحفاظ على مكانة القيمة حاضراً ومستقبلاً في جميع بقاع العالم الإسلامي حيث يعتبر أساساً حديث هذه الندوة. ثم تقدم بالدعوة تباعاً للدكتور عبد الله الفتني ليتسلم إدارة الندوة شاكراً له جهوده المبذولة.

استهل الدكتور عبد الله الفتني كلمته شاكراً للدكتور زيد الفضيل على اهتمامه الخاص وحضوره هذا الصرح المتميز. ثم أشار إلى حقيقة اهتمام المسلمين بالخط العربي منذ قديم الأزل باعتباره الوسيلة الأساسية التي حفظ بها القرآن الكريم، حيث كان من الطبيعي أن تكون المصاحف الشريفة مناسبة لفن تجويد الخط العربي. وأوضح الدكتور الفتني ما قدمته المملكة العربية السعودية من اهتمام بكتابة وطباعة المصحف الشريف ليصبح مجمع الملك فهد لطباعة القرآن من أشهر المصاحف ومن أكثرها تميزاً بخطه ورسمه، وذكر أن المملكة العربية السعودية أعلنت أن عام 2021 هو عام للخط العربي، حيث قادت ملف اعتماد الخط العربي ضمن الفنون العالمية غير الربحية في منظمة اليونسكو، وأنشأت مركزاً للخط العربي بالمدينة، واعتبر أيضاً أن هناك مؤشرات لمستقبل باهر ينتظر الخط العربي بالمملكة العربية السعودية.

ثم بدأ الدكتور الفتني إدارته للندوة مرحباً بنخبة من الخبراء بالخط العربي وهم الأستاذ علي البوسيفي من دولة ليبيا، والأستاذ مختار عالم، والدكتور أحمد الخضري وكلاهما من المملكة

العربية السعودية. منها أن السيد علي البوسيفي سيداً الندوة متحدثاً عن مقومات مستقبل الخط العربي في المملكة العربية السعودية والاستعدادات لهذا المستقبل والصعوبات التي قد تواجه هذه المسيرة. ثم عرض السيد الدكتور الفقيني السيرة الذاتية للأستاذ على البوسيفي مستعرضاً مؤهلاته العلمية وإنجازاته الفنية والإبداعية ومؤلفاته ونشاطاته ومشاركاته، ثم أُعطى الكلمة لسيادته لكي يتفضل ببدء حاضرته.

استهل الأستاذ على البوسيفي كلمته بالآيات الكريمة من سورة طه (25-28)، ثم وجه شكره وتقديره للقائمين على مختبر الحوار الخليجي الدكتور الفاضلان زيد الفضيل وعبد الله الفقيني، والأستاذ يوسف الغزولي على حسن الإعداد والتنظيم والاهتمام بكافة التفاصيل، ورحب أيضاً بزميليه الخطاطين الأستاذ مختار عالم والدكتور أحمد الخضري، ثم انتقل بعدها الأستاذ على البوسيفي لموضوع الندوة الأساسي مبدياً إعجابه الشديد بما يحمله العنوان من أهمية بالغة، مشيراً إلى مكانة المملكة العربية السعودية العالمية وما لها من ثقل وتقدير ومتابعة من قبل العالم لما تقوم به من جهود حثيثة، معتبراً أنها قدوة للمسلمين والعرب، رابطاً الخط العربي بهوية المملكة وهوية الإسلام معتبراً سيادته أن الخط العربي هو واجهة الفنون الإسلامية والذي تمثل مركزه المملكة العربية السعودية، مستشهدًا على ذلك تاريخياً ومنذراً بأهم فترة من فترات ظهور الخط العربي والذي كان التمهيد الأول للأقلام الستة المشهورة. كما قام الأستاذ على بشرح مميزات الخط العربي وما يحويه من إبداع وتركيب تصنفي للمعنى عميق وأبعاد مختلفة، حيث إن الاهتمام به هو الاهتمام بالهوية العربية والإسلامية بشكل عام. وأشار أيضاً إلى أن المملكة العربية السعودية بها عدد كبير من الخطاطين والذي يشهد تزايداً مستمراً، معتبراً ذلك أمراً مشرف ومهم ويعول عليه لمستقبل الخط العربي. كما قام بعرض تقدير مختصر للوضع الحالي في المملكة العربية السعودية حيث اعتبر أن عدد الأساتذة المحترفين والطلاب والمقبولين على تعلم فن الخط العربي مؤشر هام يدل على أن وضع المملكة العربية السعودية بخير، مشيراً إلى وجود ميزة لدى الخطاط السعودي والتي تتمثل في عدم تعامله مع الخط العربي كونه مصدر من مصادر الرزق، أو من ناحية تجارية، بل من ناحية فنية بحثه معتبراً أن هذه النقطة في غاية الأهمية تدعم مقدرة الخطاط السعودي على الإبداع في تقديم لوحة خطية تحتوي على مجموعة من القواعد بلمسة إبداعية فنية، بالإضافة لحرصه على ضبط التسلسل اللفظي والحفاظ على المعنى بشكل مبتكر دون أي ضغوطات. وذكر الأستاذ على

البوسيفي أيضاً عدداً من المبدعين في مجال الخط العربي بالمملكة العربية السعودية مثل الدكتور عبد الله الفتىني والأستاذ ناصر الميمون والأستاذ مختار عالم، وتحدث عما شهده ميدان الخط العربي في الآونة الأخيرة من تقديم ثوب جديد له عندما قدم الأستاذ السعودي عبد العزيز الرشيد (3 بنط)، وغيرهم من الأسماء المهمة من تشرف بالتعرف عليهم في المملكة العربية السعودية. كما اعتبر الأستاذ البوسيفي التوزيع الجغرافي للخطاطين في المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن مؤسراً إيجابياً ومطمئناً لمستقبل الخط العربي في السعودية، واعتبر ذلك دليلاً على أن كل منطقة زاخرة بأهلها وزاخرة بخطاطيها. ميزة أخرى رأها الخطاط الليبي في الخطاط السعودي واعتبرها من المميزات التي يتصف بها وهي سهولة التواصل عبر الانترنت، حيث أكد على أنه يجب على الخطاط إن رغب التميز في فن الخط العربي أن يكون متابع ومستخدم جيد لمختلف منصات التواصل الاجتماعي وبعض برامج التقنية الحديثة والتي ربما يحتاج إليها في المرحلة القادمة لاعتمادها على الذكاء الاصطناعي. كما أظهر إعجابه الكبير بمتجار بيع أدوات الخط العربي من أقلام وورق وأحبار منتشرة ومتواجدة بشكل واسع وأن كل مدن المملكة زاخرة بمتجار التي توفر مختلف أدوات الخط العربي. ثم استعرض بعدها حظوظ الدول وتوجهاتها وخصوصياتها في مسابقات الخط العربي الدولية، متبعاً بتولي المملكة العربية السعودية لصدارة الخط الديواني، وذلك لما لمسه من اهتمام بهذا الخط، بل ذهب لأبعد من ذلك حين توقع أن تصبح المملكة العربية السعودية عاصمة الخط الديواني في الفترة القريبة القادمة، وذلك استناداً لما لاحظه من اهتمام وعدد الدورات والنشاطات وإقبال محبي هذا الخط عليه. كما حث في كلمته على ضرورة تكريم كبار الخطاطين من أعلى مستويات المملكة ليكون دعم لهم، وليسط الضوء على هذا الفن الرأقي، لما سوف تتبعه من ردة فعل إيجابية في جميع الأصعدة المحلية والدولية، ونصح المسؤولين باقتداء أعمال من الخط العربي، واعتمادها في الهدايا، والتي سيكون لها الأثر السريع والداعم للخط العربي، ضارباً أمثلة لذلك ككسوة الكعبة التي زينت بالخط العربي عندما أصدر مرسوم لتنشيط توقيع الخطاط عبد الرحيم أمين بخاري، ورفع السيد علي البوسيفي مناشدة لخادم الحرمين الشريفين بأن يدعم الخطاط السعودي ويهتم به. كما وجه دعوة للمجالس البلدية بتخصيص مكاتب للأساتذة لتلقييم جلساتهم والإشراف على منتسبيهم وتقديم الدعم من خلالها، ونصح أيضاً بوضع خطة خمسية لتقديم الخطاط لسوق العمل داعياً شركات المقاولات لدعم الخط العربي.

من خلال تفاصيلها لجذريات ضخمة، ووضعها لأعمال فنية بأماكن مرموقة. كما نصح السيد البوسيفي بإقامة المسابقات على مختلف الأصعدة وتتنظيم المعارض بشكل دوري ونشر ثقافة المنافسة للفوز والعمل بذكاء، وأكد على ضرورة فتح أقسام للخط العربي بالكليات والمعاهد تمنح فيها شهادة الليسانس والماجستير والدكتوراه لكي نقدم جيل ماهر وأكاديمي. ثم اختتم الأستاذ علي البوسيفي كلمته بالحديث عن الصعوبات التي تواجه الخطاط ولخصها في قلة الطلب على الإنتاج الفني، وضعف الترويج للأعمال الفنية، وعدم وجود العدالة الفنية في الإنفاق، والرحلة الطويلة التي يحتاجها المتعلم للوصول لدرجة الاحتراف.

عادت الكلمة لمدير الندوة الدكتور عبد الله الفتيني، والذي شكر الأستاذ علي البوسيفي على محاضرته الشيقة، لينتقل بدوره للتعریف بالضيوفين الأستاذ مختار عالم والدكتور أحمد الخضرى، معرفاً بهما، وبسيرتهما الذاتية، وبمؤهلاتهما العلمية، وبإنجازاتهما الفنية والإبداعية، وبمؤلفاتهما وأبحاثهما، وندواتهما، ونشاطاتهما، ومشاركاتهما، والمناصب التي تولياها، والتي يشرفان عليها، ثم أتاح الفرصة للدكتور أحمد الخضرى لتقديم أطروحته.

بدأ الدكتور الخضرى كلمته بشكر مركز الخليج للأبحاث والقائمين على هذه الندوة، وعرف خلالها بالخط العربي ودوره في الحضارة، وما أولته المملكة العربية السعودية من اهتمام بهذا الفن العريق، حيث قدم نبذة تاريخية عن نشأة الخط العربي ومراحل تطوره قبل المملكة العربية السعودية وبعد نشأتها، واستعرض اهتمام الدولة بالخط العربي في مناهجها بالمدارس والجامعات، كما أشاد أيضاً ببعض الدلائل على اهتمام الدولة بالخط العربي، منها على كسوة الكعبة، والكتابة على بابها، والكتابات بالمسجد النبوي، والكتابات بمصالح ومؤسسات الدولة المختلفة، وال محلات والمراكز التجارية، وذكر على المستوى الفردي عدد من الخطاطين المبدعين من خطوا المصاحف وألغوا الكرايس والكتب. وذكر الدكتور تاريخ المسابقات التي أقيمتها المملكة، والقائمين عليها، حيث كانت المملكة سباقة في ذلك قبل العديد من الدول المعروفة بمسابقات الخط اليوم، كما ذكر المراكز المتخصصة بالخط العربي، والملتقيات الخاصة به. ثم عرج على الخط العربي في الوقت الحاضر من تدريس وتوفير المستلزمات بالمتاجر، وحث على تكريم المبدعين في الخط العربي، وطالب بتكتيف الدورات وزيادة الاهتمام، واختتم بأهمية الاهتمام بمركز محمد بن سلمان العالمي للخط العربي، واسناد المهام الرائدة له، وأنهى كلمته بشكر الجميع لحسن الاستماع والاهتمام.

مرر بعده مدير الندوة الدكتور عبد الله الكلمة للأستاذ مختار عالم، الذي شكر بدوره القائمين على الندوة، ثم أثني على توفر العديد من العوامل المساعدة للخطاط، وأهمها توفر المواد الالزامـة، مما كانت عليه قبل أربعين سنة، ثم سرد مراحل تعلمه للخط العربي، وتعليمه وعمله بهذا المجال، والمسابقات والدورات التدريبية التي أشرف عليها، وذكر المعارض والمسابقات والنشاطات بالخصوص، وتطور مجال الخط العربي اليوم، وسهولة الحصول على الأدوات والكتب والكريـسـ، وتوفـر الدـرسـ والمـعلمـينـ، وتـطـور أدـواتـ الخطـ وأنـواعـ الأـقـلامـ. واستعرض أيضاً منصة الخطاط وما تقدمه هذه الخدمة من أعمالـ، وتحـدـثـ أيضـاـ عن دورـ الحـاسـوبـ ومسـاهـمـتهـ فيـ تـطـورـ الخطـ العـربـيـ، وـعنـ أهمـيـةـ وجـودـ عـبـاراتـ تـسـبـيـحـيـةـ فيـ الطـرـقـاتـ والـمـسـتـشـفـيـاتـ وـالـبـنـوـكـ. ثم اختـتمـ الدـكتـورـ كـلـمـتـهـ بالـشـكـرـ الجـزـيلـ لـإـتـاحـةـ الفـرـصـةـ لـهـ لـلـمـشارـكـةـ فـيـ هـذـهـ النـدوـةـ.

ثم قـدمـ مديرـ النـدوـةـ الشـكـرـ لـدـكـتورـ مـخـتـارـ عـلـىـ الـمـعـلـومـاتـ الـتـيـ قـدـمـهـاـ وـالـسـرـدـ المـخـتـصـ لـتـارـيخـ الخطـ العـربـيـ، وـالـصـعـوبـاتـ الـتـيـ وـاجـهـتـ الـخـطـاطـيـنـ سـابـقاـ، وـالتـطـورـ السـرـيعـ الـذـيـ يـحدـثـ فـيـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ، وـدـورـ التـقـنـيـةـ وـالـحـاسـوبـ فـيـ هـذـاـ المـجـالـ بـالـتـحـديـدـ.

بعدـهاـ افتـحـ المـجـالـ لـلـمـادـخـلاتـ، بدـأـهـاـ الأـسـتـاذـ عـلـيـ الـبـوسـيفـيـ الـذـيـ جـددـ شـكـرـهـ لـلـمـملـكـةـ العـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ عـلـىـ اـهـتـامـهـاـ بـالـخـطـ العـربـيـ، مـبـدـيـاـ تـقـاؤـلـهـ بـالـمـسـتـقـلـ الـكـبـيرـ لـلـخـطـ الـدـيـوـانـيـ فـيـ الـمـملـكـةـ العـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ، مـشـدـداـ بـعـجـالـةـ فـيـ نـهـاـيـةـ كـلـمـتـهـ عـلـىـ نـشـرـ ثـقـافـةـ الـفـوزـ وـالـاحـترـافـ وـنـقـلـهـماـ لـلـمـتـدـرـبـ، حـيثـ سـيـنـعـكـسـ ذـلـكـ بـالـتـالـيـ عـلـىـ شـأنـ الـخـطـ وـبـشـكـلـ إـيجـابـيـ بـكـلـ تـأـكـيدـ، وـعـنـ مـشـاكـلـ الدـورـاتـ التـدـريـبـيـةـ لـلـخـطـ العـربـيـ، حـيثـ لـاـ يـصـحـ أـنـ تـكـونـ مـدـةـ الدـورـةـ لـمـدـةـ أـسـبـوعـ وـاحـدـ وـهـذـاـ قـلـيلـ جـداـ.

ثم أعـطـيـتـ الـكـلـمـةـ لـلـأـسـتـاذـ مـحمدـ أـمـينـ رـئـيسـ مـرـكـزـ ذـاـ لـفـنـ الـخـطـ العـربـيـ بـمـدـيـنـةـ وـجـدةـ بـالـمـغـرـبـ، وـالـذـيـ عـرـفـ بـنـفـسـهـ وـشـكـرـ الـحـضـورـ وـالـقـائـمـينـ عـلـىـ هـذـهـ النـدوـةـ، حـيثـ أـكـدـ بـدـورـهـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ ماـ طـرـحـهـ الـمـحـاضـرـيـنـ مـنـ نـقـاطـ عـنـ الـخـطـ العـربـيـ، وـخـاصـةـ الـأـسـتـاذـ عـلـيـ الـبـوسـيفـيـ، حـينـ تـحـدـثـ عـنـ مـعـانـاـتـ دـارـسـيـ الـخـطـ العـربـيـ فـيـ يـتـعـلـقـ بـقـصـرـ مـدـةـ الدـورـاتـ التـدـريـبـيـةـ. كـمـ أـشـادـ بـدـورـ الـمـملـكـةـ العـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ فـيـ إـنشـاءـ دـورـاتـ تـكـوـينـيـةـ فـيـ تـعـلـيمـ مـخـتـلـفـ الـخـطـوطـ العـربـيـةـ، وـالـتـيـ أـخـرـجـتـ كـبـارـ الـخـطـاطـيـنـ، وـأـيـضاـ مـخـتـلـفـ الـمـعـارـضـ وـالـمـسـابـقـاتـ وـالـحـلـقـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ، مـتـمنـاـ الـمـزـيدـ مـنـ التـقـدـمـ وـالـازـدـهـارـ لـلـجـمـيعـ.

وفي نهاية هذه الندوة قام الأستاذ عبد الله الفتيني بشكر السيد أحمد أمين على مداخلته القيمة، كما اختص بالشكر أيضا بقية الضيوف الأكارم: الأستاذ علي البوسيفي والدكتور أحمد الخضري والأستاذ العظيم مختار عالم، على كل ما تفضلوا به في هذا الملتقى من رواجع حقيقة ونقطات مفيدة.

## أهمية موضوع النقاش على الصعيد المجتمعي والخاص:

تكمّن أهمية الموضوع كون أن الخط العربي واجهة مشرفة للفنون الإسلامية التي تتصدر قائمة الخطوط العالمية ظهوراً وجمالية في غاية الضبط والجمال، كون الالتزام في الخط العربي مصدره مجموعة من القواعد التي ظهرت منذ مئات السنين مقرنة بباقة من الجمال المنفرد، التي يعطي للخط العربي تميزاً تستحق الاهتمام بشكل لائق، ويتجوّب علينا استثمار هذا الإرث للتغذية البصرية الجمالية، والاقتصادية، والاجتماعية.

حيث شهدت المملكة العربية السعودية ظهور الخط العربي وبداية تكوينه، وبال مقابل فهي من الدول التي تشهد مؤخراً اهتماماً كبيراً من قبل شبابها بشكل تقائي، حيث يعتبر من الضروري استثمار هذا الحراك وهذه النهضة الثقافية إذا أخذنا في الحسبان أن ثمة دولاً إسلامية هي الرائدة في مجال الخط العربي، فمن الضروري أن نخصص مقعداً يليق بالمملكة العربية السعودية. وإن هذا الهدف يمكن تحقيقه إذا أعدنا خطة محكمة لذلك، تهدف للحفاظ على هوية المملكة التي أخذت الحرف العربي عنواناً لها، ومن غير اللائق أن ترسم سياسات فن الخط العربي بعيداً عن المملكة العربية السعودية سواء كانت دولاً، أو مؤسسات، وبالتالي فإن هذا الملف يعتبر مهماً بحسب هوية الإسلام والمسلمين، ولم يعطِ حقه وتوظيفه بشكل ذكي، وبال مقابل فإن شريحة الخطاطين تعبّر أداة فاعلة في تحقيق هذا الهدف، والاهتمام بهذه الشريحة يعد بمثابة الاهتمام بشرائح المجتمع السعودي المسلم. حيث أن هذا الملف المهم لا بد من إرادة قوية لإدارته وأخذ زمام أمره.

## أبرز المستهدفات التي تريد الحلقة الوصول إليها:

دراسة الواقع الفي للخط العربي في المملكة من جوانبه التاريخية والحالية وسبل الرقي به، ضمن خطة محكمة تعد من قبل مجموعة من الأساتذة المختصين.

## رأي مشرف المختبر:

تعتبر هذه الحلقة من الحلقات الجادة لدراسة هذا الملف المهم، وذلك بأهمية الضيوف الذين قدموا خدمات جليلة لهذا الفن، ولما يمتلكون به من خبرة لا يستهان بها ومصداقية عالية وغيره حقيقة لخدمة هذا الفن الراقي الذي يعبر عن هوية الإسلام، وبالتالي فإن ما قدموه من معلومات قيمة لابد من الأخذ بها، وتشكيل لجنة للخروج بخطة لتنفيذ هذه التوصيات القيمة، التي إذا كتب الله لها النجاح سوف تنتقل مقعد المملكة العربية السعودية إلى مصاف الدول التي سبقتها في فن الخط العربي، والذي بإمكاننا توظيفه لخدمة العديد من جوانب الحياة السعيدة التي نطمح أن نعيشها ويعيشها الأجيال القادمة. وبالتالي فإن كل ما ذكره توصيات تعتبر نتاج كفاح وعمل دؤوب نرفعه إليكم لدراسته، آملين أن نرى النور قريبا.

### أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. ضرورة تكريم كبار الخطاطين من قدموا خدمات جليلة لفن الخط العربي، وذكرهم والتغويه بشأنهم، وإنصافهم من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله، لما سيترتب على هذه الخطوة من رفع شأن الخط العربي وإحداث نقلة نوعية عظيمة، حيث سيكون هذا الأمر محل اهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام، والسياسيين، والاقتصاديين، مما سيترتب عليه الاهتمام بالخطاط وزياة الطلب على فن الخط العربي.
2. ضرورة الاهتمام بمركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي، وإسناد المهام الرائدة له، للتنفيذ والإشراف على سياسات فن الخط العربي، مثل:
3. استيعاب الراغبين في تعلم فن الخط العربي من جميع دول العالم، سواء بالحضور الشخصي، أو ب التعليم عن بعد، لزيادة فرص نقل هذا الفن للدول الإسلامية التي تشهد نقص بالغ فيه كالدول الإسلامية في آسيا وإفريقيا، وإيصال هذا الفن للدول المتقدمة كفن ينافس أرقى الفنون العالمية، وتنظيم برامج الأنشطة المجتمعية ذات الصلة بالخط العربي، وتنظيم المسابقات والمعارض الدولية الخاصة بفن الخط العربي.
4. وكذلك تنفيذ الاستراتيجيات المهمة، كالمعرفة، والتطوير، وتنمية المهارات، والمشاركة المجتمعية، والتشجيع، والابتكار، والتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ويندرج تحت هذه الاستراتيجيات العديد من البرامج، من أهمها وحدة البحث والأرشفة المتخصصة في محاور

الخط العربي، ووحدة تطوير المعايير المتعلقة بالخط العربي، والاهتمام بالدراسات والأبحاث، وإقامة متحف الخط العربي الدائم، والجمعية الدولية للخط العربي، وملتقى ومقر أعمال دار القلم للخطاطين بالمدينة المنورة الحاضنة للأعمال المرتبطة بالخط العربي، ووحدة الابتكار والتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجال الخط العربي. ضرورة أن يكون للملكة العربية السعودية دور فعال في مجال الخط العربي، وتنفيذ سياساته، وتطلعاته، والحفظ علىه، وصونه كإرث تاريخي مهم شهدت تطوره قبل وبعد ظهور الإسلام وحتى وقتنا الحاضر، وبما أن للمملكة دور مهم وفعال في العالم أجمع، فلا بد أن يكون لها دوراً ريادياً في الحفاظ عليه كونه جزء لا يتجزأ من هويتها.

5. اقتناة اللوحات الخطية من قبل الخطاطين لتشجيعهم على الإنتاج الفني.
6. الحرص على استخدام اللوحة الخطية كعنصر مهم للهدايا وللقاءات الرسمية للدولة، حيث أن اقتناة الأعمال الفنية يعتبر بمثابة الحماية والرعاية الفكرية للخطاطين.
7. الدعم المباشر للخطاطين من قبل المجالس البلدية، وذلك بتخصيص مجالس للأستاذة تعطى فيه الدروس الخطية، ويستقبل فيها الضيف والزوار، بالإضافة إلى لقاءات الخطاطين فيها، وضرورة حرص البلدية على منح بطاقات شرفية خاصة تدون فيها معلومات الخطاط.
8. إقامة خطط للتدريب ووضع برنامج زمني هدفه كسب أكبر عدد ممكن من المواهب، والاستعانة في ذلك بأساتذة من الخارج لتأسيس ثقافة الفوز والتميز والاحتراف.
9. ربط مخرجات المعارض والمسابقات بسوق العمل، وأخص بالذكر قطاع المقاولات، لاحتواء اللوحات الخطية الفاخرة على واجهات الأبراج والمباني المهمة.
10. تأسيس متحف دائم للخط العربي بالمملكة العربية السعودية.
11. ضرورة إنشاء قسم خاص بالخط العربي بكلية التربية تمنح فيها درجة الليسانس والماجستير والدكتوراه، وذلك لإعداد جيل من الخطاطين بارعين ومهرة وأيضاً لديهم أساس أكاديمي عالي.
12. صناعة محتوى قيم يخدم الإسلام، ودعم الخطاطين لمواجهة المحتوى الذي لا يخدم القيم الإسلامية ويفسد الأسرة والمجتمع.



13. خلق مجتمع فني يحوي العديد من الفنون المتاغمة والصناعات المختلفة، مثل العمارة، والأدب والهندسة التي تشجع بعضها البعض وترفع من معدل الجودة والتميز، لتصنع مجتمع متنوع وراقي.
14. إن فن الخط العربي حاضر في هوية المملكة العربية السعودية، سواء كان في شعار العلم المعتمد، أو وجوده على سترة الكعبة المشرفة، كدلالة على أهميته، وشرفه، وضرورة الاهتمام به دون دول العالم بأسره من يتذمرون الحرف معبراً على الهوية باستثناء العراق.
15. إن المملكة العربية السعودية مهتمة اهتمام بالغ بفن الخط العربي، سواء من قبل الدولة وأجهزتها التابعة لها، أو من المؤسسات الخاصة، أو من مكونات المجتمع السعودي لاهمتهم وحرصهم على استخدام فن الخط العربي، لكتابات البارزة لأسماء الوزارات، والمؤسسات العامة والخاصة والشركات، أو اللوحات التجارية، أو الأسماء، وهذا محل تقدير واهتمام نوصي بتداوله ونشره عليه.
16. ضرورة الارقاء بالمسابقات والمعارض المحلية الخاصة بفن الخط العربي، واستثمار مخرجاتها.
17. ضرورة المحافظة على المعايير الفنية في اللوحة الخطية، كجودة المواد المستخدمة والاشتراطات الأصلية والمتعارف عليها.
18. دراسة مخرجات المراكز التدريبية والمعارض الفنية والمسابقات الخاصة بفن الخط العربي، وإعداد خطة محكمة لاستثمار اللوحات الخطية، وتخصيص متاحف لها، وصالات لعرضها، ومزاد لبيع الأفضل منها، ومعاملتها كأصول ثابتة له قيمة نقدية تزداد بالتقادم.
19. تخصيص معرض دائم للخط العربي يضم أعمالاً فاخرة لجميع أنواع الخطوط العربية.
20. ضرورة الاهتمام بالمعارض الخاصة بالناشئين، والارقاء بأعمالهم تقديرًا لما بذلوه من جهد لتعلم وإنقان هذا الفن الرأقي، وإعداد خطة محكمة لهذا الأمر لإعداد جيل متقن.
21. استخدام فن الخط العربي كمادة إعلانية راقية، ودمجها بالإنشاد الديني لمواجهة المحتوى غير الهدف، مثل مجموعة تكتب ومجموعة أخرى تتشد، وتأتي بلذذ كلام الشعر، والخطاب، والمقولات وما إلى ذلك.

22. الإشادة بدور الجامعات السعودية التي اعتمدت وأشرف على مسابقات الخط العربي، والتي كان لها دور فعال ومهم في إقبال طلابها على تعلم فن الخط العربي لما له من قيمة وأثر على شباب المملكة بشكل عام، مثل جامعة أم القرى، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الأميرة نورة، وجامعة جدة، ومسابقة مكتبة الملك عبد العزيز.
23. الإشادة والاهتمام بالمراكم التعليمية والجمعيات والنادي الخطية، منها الجمعية السعودية للخط العربي بالرياض، والجمعية العلمية للخط العربي بجامعة أم القرى، ومركز ابن الباب للخط العربي بأبها، ومركز المدينة المنورة للفنون، ونادي ذوق للخط العربي بالشرقية، وجماعة الخط العربي بالقطيف. وذلك بإسناد بعض المهام لارتقاء بمستقبل فن الخط العربي في المملكة العربية السعودية.
24. إعداد خطة تعليمية محكمة تتضمن الالتزام بالمعايير الفنية والتقنية، ومواجهة البرامج التعليمية ذات الطابع التجاري، ومنع غير المجازين، أو غير الخريجين من إقامة الدورات الرسمية، أو الدورات قصيرة الأجل والتي لا تخدم فن الخط العربي.
25. ضرورة استضافة الخطاطين من دول العالم الإسلامي الذين قدموا خدمة جليلة لفن الخط العربي والذين تميزوا بالجودة والالتزام والاحتراف، لتبادل الخبرات والارتفاع بالمستوى المحلي.
26. اعتماد الحلقات التعليمية المستمرة في الحرمين الشريفين لما لذلك من تأثير على نفوس المتعلمين والزوار، واعتماده كجزء مهم للسياحة الدينية والتي يعتمد نجاحها على أرض الحرمين الشريفين.
27. ترجمة أمهات الكتب التي ظهرت في العالم الإسلامي، مثل الكتب الإيرانية والتركية لنقل محتواها للغة العربية، وذلك بشراء حقوق الطبع.
28. كتابة اللوحات الإرشادية، أو التسبيحية التي تحتوي على الأذكار على هيئة لوحات خطية رائعة يتم تثبيتها في الطرقات، والبلديات، والفنادق، والبنوك.





## تقرير الندوة الرابعة مختبر الخط العربي

# خطوط الطباعة العربية وتحديات العصر

أ.د. عبد الله عبده الفتيني

محترف مختبر الخط العربي



رابط المختبر

رابط الحلقة



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الرابعة

عنوان المختبر: الخط العربي

خطوط الطباعة العربية وتحديات العصر



د. هيثم نوار  
مصر



أ. تاج السر حسن  
السودان



أ. المامون أحمد  
السودان



د. عبد الله قتبى  
مشرف المختبر



مركز الخليج للبحوث

07-30 pm - KSA



الأربعاء 23 - أغسطس



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 23/8/2023م وشارك فيها كل من:

1. أ. تاج السر حسن من السودان، وهو خطاط وباحث.
2. أ. المأمون أحمد من السودان، وهو مصمم خطوط طباعية.
3. د. هيتم نوار من مصر، وهو مصمم خطوط طباعية.

أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

افتتحت الندوة الرابعة لمختبر الخط العربي بكلمة ترحيبية من الدكتور زيد الفضيل، والذي شدد فيها على ضرورة تقديم الخط العربي في حلقة تلقي بمكانته وجماليته، والتي يجب أن يكون عليها باعتباره مصدراً للاعتزاز والفخر، وكيفية أن كتب القرآن الكريم به. شاكرًا مشرف المختبر الأستاذ الدكتور الخطاط عبد الله الفتيني ومعبراً عن سعادته لإدارته هذه الندوة. كما رحب الدكتور زيد بالضيوف الكرام متمنياً لهم قضاء وقت ممتع ومفيد. واختتم كلمته الافتتاحية بتوضيح ما يواجه الخط العربي من تحديات ومنافسة كبيرة، معبراً عن شعوره بالمسؤولية وحرصه التام على استمرار وجود الخط العربي في وجдан أبناءنا والحفاظ على مكانته القيمة حاضراً ومستقبلاً في جميع بقاع العالم الإسلامي، حيث يعتبر ذلك أساساً لحديث هذه الندوة.

ثم نقدم بالدعوة تباعاً للدكتور عبد الله الفتيني ليتسلم إدارة الندوة شاكرًا له جهوده المبذولة. ثم استهل الدكتور عبد الله الفتيني كلمته شاكرًا للدكتور زيد الفضيل على اهتمامه الخاص وحضوره هذا الصرح المتميز. وأشار إلى حقيقة اهتمام المسلمين بالخط العربي منذ قديم الأزل باعتباره الوسيلة الأساسية التي حفظ بها القرآن الكريم، حيث كان من الطبيعي أن تكون المصاحف الشريفة مناسبة لفن تجويد الخط العربي. وأوضح أن ما قدمته المملكة العربية السعودية من ضرورة الاهتمام بتصميم وإنتاج حروف الطباعة، وذلك بإعلان مبادرة تصميم ثلاثة خطوط طباعية مبتكرة، وذكر أن المملكة العربية السعودية قد أعلنت أن عام 2021 هو عام للخط العربي، وقادت ملف اعتماد الخط العربي ضمن الفنون العالمية غير الربحية في منظمة اليونسكو، وأنشأت مركزاً للخط العربي في المدينة المنورة وهو مركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي، واعتبر الفتيني أيضاً أن هناك مؤشرات لمستقبل باهر ينتظر الخط العربي بالمملكة العربية السعودية.

رحب الفتني بنخبة من خبراء الخطوط الطباعية العربية، وهم: الأستاذ تاج السر حسن من السودان ومقيم بالشارقة، والأستاذ المأمون أحمد من السودان، والدكتور هيثم نوار من مصر، وكلاهما مقيمان في المملكة العربية السعودية.

وبعد ذلك قرأ الفتني السيرة الذاتية للأستاذ تاج السر حسن مستعرضاً مؤهلاته العلمية وإنجازاته الفنية والإبداعية، ومؤلفاته، ونشاطاته، ومشاركاته. ثم أعطى الكلمة لسيادته لكي يتفضل ببدء محاضرته.

استهل الأستاذ تاج السر حسن كلمته بشكره وتقديره للقائمين على مختبر الحوار الثقافي الخليجي وبالأخص مختبر الخط العربي الدكتور الفاضل زيد الفضيل وعبد الله الفتني، والأستاذ يوسف الغزولي على حسن الإعداد، والتخطيم، والاهتمام بكلفة التفاصيل. كما رحب أيضاً بزميليه الخاططين الأستاذ المأمون أحمد، والدكتور هيثم نوار، ثم انتقل بعدها الأستاذ تاج السر لموضوع الندوة الأساسي بما يحمله العنوان من أهمية بالغة، ومقدراً لجهود المملكة العربية السعودية في الاهتمام بفن الخط العربي، ومساهمات الخاططين السعوديين كشاهد عليها.

ابتدأ الأستاذ تاج السر عرضه بمقدمة عن أهمية العمل الجاد في دعم تطوير خطوط الطباعة، والذي تمثل مركزه المملكة العربية السعودية، مستشهدًا على ذلك تاريخياً، ومنذراً بأهم فترة من فترات ظهور الخط العربي، والذي كان التمهيد الأول للأقلام الستة المشهورة. كما شرح الأستاذ تاج السر مميزات الخط العربي، وما يحتويه من إبداع وترابيّك تضفي للمعنى عمق وأبعاد مختلفة، حيث أشار إلى أن الاهتمام به هو الاهتمام بالهوية العربية والإسلامية بشكل عام.

وبعدما انتهى الأستاذ تاج السر من عرضه، عادت الكلمة لمدير الندوة الدكتور عبد الله الفتني، والذي شكر الأستاذ تاج السر حسن على تقديمها وعرضه الشيق، لينتقل بدوره للتعرّيف بالمحثّث التالي وهو الأستاذ المأمون أحمد محي الدين، معروفاً به، وبسيرته الذاتية، ومؤهلاته العلمية، وإنجازاته الفنية والإبداعية، التي انصببت في تطوير حروف الطباعة للعديد من المؤسسات الصحفية بالمملكة وخارجها، مثل: انتاجه للخط الطباعي الخاص بملحق كتاب في الجريدة التي كانت تصدرها منظمة اليونسكو عبر الصحف العربية، وكذلك إنتاج خط المدينة الذي اعتمد لطرق، ومطبوعات، وعروض المدينة المنورة، بالإضافة إلى تدريسه لمدة

التاييوغرافيا العربية بجامعة دار الحكمة بجدة. ثم أتاح الفرصة للأستاذ المأمون أحمد لنقدم أطروحته.

بدأ الأستاذ المأمون كلمته بشكر مركز الخليج للأبحاث والقائمين على هذه الندوة، وعرف خلالها بالخط العربي ودوره في الحضارة، وما أولته المملكة العربية السعودية من اهتمام بهذا الفن العريق. ثم دلف الأستاذ المأمون إلى عرضه التقديمي عن واقع خطوط الطباعة العربية، منطلقًا من بدايات الطباعة العربية في أوروبا منذ القرن السادس عشر ووصولاً لوقتنا الحالي. إن عرض الأستاذ المأمون كان عبارة عن رصد التطور التقني في صناعة حروف الطباعة مع التركيز على ما حدث للحروف العربية في العصر الرقمي، انطلاقاً من أول تشفير رقمي لها عام ١٩٤٥ عند تبويب مكتبة الكونغرس الأميركي. وقد قسم الأستاذ المأمون أطروحته في عدة نقاط كالتالي:



1. علم التاييوغرافيا العربية.
2. الشيفرة/ البرامج البرمجية.
3. صيغ الفونتات (الخطوط الطباعية).
4. من التصميم إلى البرمجة.
5. الإنتاج: الأفراد، المؤسسات.
6. النشر والتسويق.
7. الاستخدام.
8. التطور التقني المرتقب.

ثم انتقل الدكتور عبد الله الفتيني للتعريف بالمحترف بالأخير الدكتور هيثم نوار معرفاً به، وبسيرته الذاتية، ومؤهلاته العلمية، وإنجازاته الفنية والإبداعية التي انصبت في كونه المدير والمؤسس لـ "كايروتريونيكا" مهرجان القاهرة للفنون الإلكترونية وفنون الميديا الجديدة. وقد حصل الدكتور هيثم على درجة الدكتوراه من مركز الأبحاث المتقدمة في الفنون التكاملية (CAIA Hub) في "بلانيري كوليجيوم" بجامعة بليموث، في المملكة المتحدة. وكذلك يحمل الدكتور هيثم درجات أكاديمية في تخصص الحفر والطباعة الفنية، وفنون الميديا الجديدة من كلية الفنون الجميلة في القاهرة، ويحمل درجة الماجستير في الدراسات المتقدمة في التصميم الفراغي، من معهد التصميم والتكنولوجيا، بجامعة زيوريخ للفنون، بسويسرا. وقد تناولت أبحاث

وكتابات الدكتور هيتم تاريخ التصميم وممارسته، وتعددية نظم الكتابة، والخطوط، وتصميم الحروف العربية، ونظم التواصل بالكتابة التصويرية، وكذلك تاريخ فن التصميم الجرافيكى العربى، بالاشتراك مع الدكتورة بهية شهاب. ثم أتاح الفرصة للدكتور هيتم لتقديم محاضرته، والتي تناولت النقاط التالية:

1. الحرف العربي وتأثره بالتقنيات المختلفة.

2. الحرف العربي واستخداماته الأولى.

3. نبذة عن تاريخ طباعة الحرف العربي.

4. نبذة عن استخدام الحرف العربي في الآلة الكاتبة.

5. الحرف العربي والحواسوب.

6. تصميم الحرف العربي الطباعي.

7. الحرف العربي والذكاء الاصطناعي.

وفي الختام، قام مدير الندوة الدكتور عبد الله الفيني بشكر الضيوف الأكارم على ما قدموه من معلومات قيمة ومفيدة، حيث تأتي أهمية موضوع المختبر كون الخط العربي من ضمن الفنون التي تأثرت كثيراً بالتطورات التقنية، والتي تشوّهت كثيراً من جماليتها بسبب معطيات الحياة التكنولوجية.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. ضرورة متابعة الأبحاث لتطوير البرمجيات الخاصة بالفونت العربي.

2. يجب إيجاد مساحات بحثية تجريبية لإزالة التشوهات الجمالية التي أصابت الحروف الطبيعية، وخاصة حروف الديوانى، والجلي الديوانى، والرقعة، والفارسي.

3. ضرورة إعادة جمعية الخط العربي، وفصلها عن جمعية الفنون البصرية في منظومة الجمعيات بوزارة الثقافة، خاصة وإنها كانت موجودة، بل إنها من أقى الجمعيات التي أنشأتها وزارة الثقافة قبل الهيكلة الجديدة للجمعيات.



# مختبر الفنون البصرية

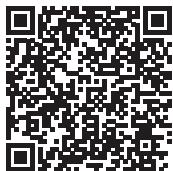
# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



## تقرير الندوة الأولى مخابر الفنون البصرية

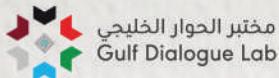
# فنون الرسم والتلوين في التراث العربي الخليجي (تاريخ، نظريات، ممارسات، نقد وجماليات)

د. عصام عبد الله العسيري  
مشرف مختبر الفنون البصرية



رابط المختبر

رابط الحلقة



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الأولى

عنوان المختبر: الفنون البصرية

فنون الرسم والتلوين في التراث العربي الخليجي (تاريخ، نظريات، ممارسات، نقد وجماليات)



د.نبيل فيلكاوي  
الكويت



د. فاخر محمد  
العراق



د. ياسر العنسي  
اليمن



د. منال الرويشد  
السعودية



د. عصام عسيري  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث  
Al-Gulf Research Center

08 pm - 10 pm

السبت 25-02

<https://gd.grc.net>



تعتبر الفنون البصرية وفنون الرسم والتلوين في دول مجلس التعاون الخليجي مسألة مصيرية، تتعلق بالهوية البصرية والثقافية والحضارية لمجموع المنشآر التي تراها عيون المشاهدين من سكان محليين وزوار عالميين، سيما وجزيرة العرب مليئة بالنقوش التي تحمل رسوماً وكتابات وصور جدارية ملونة في الكهوف وعلى الصخور عبر عصور التاريخ، ففنون التعبير البصري بالرسم والتلوين متعددة في سكان هذه المناطق ذات الهويات الثقافية المتنوعة والغنية منذ بداية الخليقة.

هدفت جلسة الحوار بتاريخ 25/2/2023م في ممارسات ونظريات وجماليات ونقد للحركة التشكيلي في فنون الرسم والتلوين بدول الخليج، وحققت أوراق العمل التي طرحتها المتحدثون الأهداف التالية:

1. عرض التجارب التشكيلية الخليجية الحديثة في مجالات فنون الرسم والتلوين.
  2. كشف العوامل الفنية التي جاورةت فنون الرسم بدول الخليج مثل العراق واليمن.
  3. توضيح الاتجاهات والأساليب التشكيلية الحديثة لرسامي الخليج العربي.
  4. التعرف على المشكلات الحالية والتهديدات المستقبلية للحركة التشكيلية الخليجية.
- وقد شارك في حفلة النقاش كل من: الدكتورة منال الرويشد رئيسة الجمعية السعودية للفنون التشكيلية، الدكتور نبيل الفيلكاوي رئيس نقابة الفنانين والإعلاميين الكويتي، الدكتور فاخر محمد عميد كلية الفنون الجميلة ببابل ورئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة العراقية، والدكتور ياسر العنسي فنان وأكاديمي من الجمهورية اليمنية.

وفيه طرحت د. منال في جلسة الحوار عدة مواضيع ذات علاقة تتصل بقضية العولمة التي اكتسحت العالم بأسره في الأربعة عقود الأخيرة، وقضية الأصالة والمعاصرة والهوية والتقليد في التجارب الإبداعية، وبروز حركة فن الرسم والتلوين الحديثة على يد الرائدين عبد الحليم رضوي بجدة والغربي ومحمد السليم بالرياض ونجد منتصف السنتين الميلادية، ودعم القيادة في جعل لفنون ضمن نظام التعليم العام للبنين والبنات وافتتاح مهد التربية الفنية ثم إقسام التربية الفنية بجامعتي الملك سعود وأم القرى منتصف السبعينيات، وتواترت البعثات وتعددت أسماء التشكيليين مما أفرز جماعات فنية مثل جماعة المدينة، الرياض، الدمام، جيزان، تلك التجارب في الرسم أظهرت بعض الأساليب والاتجاهات التشكيلية الخاصة بالهوية مثل آفاقية السليم ودائرة الرضوي، والحروفية، وإقامة الفعاليات الضخمة كبينالي الدرعية والفنون

الإسلامية، لذا أوصت الورقة بأهمية إعادة قراءة وكتابه وتدوين تاريخ الفن السعودي وبالذات المعاصر منه لأهمية هذا الحراك الذي نظور بشكل متتابع.

انتقل الحديث للدكتور نبيل الفيلكاوي الذي عرض مسيرة الفن التشكيلي الكويتي منذ نشأته منتصف القرن العشرين وتطوره، ودور دعم القيادة الكويتية للفنون والتعليم والبعثات وتدشين الجمعيات والصالات التشكيلية على الإنتاج والإبداع، التي أتاحت للفنانين التجمع والعرض والبروز، لكنه نقد بعض الممارسات المحلية والخليجية بضعف الهوية والسعي وراء التقليد في ظل انتشار الصورة عبر وسائل التواصل ومكتبات الانترنت. تلى هذا عرض ورقة الدكتور فاخر التي ذكر فيها بداية فنون الرسم والتلوين على يد المؤسسين ومنهم عبدالقادر الرسام، وانتقال الحركات الفنية الأوروبية مثل الكلاسيكية والرومانسية الشرقية والواقعية في ممارسات الرسامين الأوائل بدايات القرن العشرين، وافتتاح مدارس الفنانين الأوائل وتحويلها لمعاهد رسم ثم كليات فنون، التي تخرج منها مئات التشكيليين الذين أغنوا الساحة الثقافية بالإنتاج والإبداع الغني، ومنهم من عمل أستاذًا في معهد التربية الفنية بالياريس في السبعينات والسبعينات والثمانينات الميلادية، ثم ذكر خطورة وضرر الحروب التي تعرض لها العراق والحصار والغوضى السياسية على إبداع الفنانين المحليين، واستمر في طرح أجيال التشكيليين في كل عقد من العقود، حتى التعريف بأهم رسامي العراق بد الألفية الذين لهم حضور فاعل في الحركة التشكيلية.

وتحدث أخيراً الدكتور ياسر عن نشأة وتطور الفن التشكيلي اليمني وتطوره منذ السبعينات للاليوم، وعرض تجارب الفنان الرواد والمؤسسين ومن تلامهم ودور البعثات الفنية لروسيا بداية الثمانينات، وذكر مشكلة التاريخ لاحظ عجز في البيانات في التوثيق، وسرد مجموعة الفنانين اليمنيين وتجاربهم الإبداعية، وذكر معاناة الرسام اليمني في تأمين أدوات ومستلزمات الرسم والتلوين في ظل تصاعد ارتفاع الأسعار وضعف مستوى المعيشة والإقبال على الفنون الجميلة، وهذا يمثل عائقاً للإنتاج والإبداع الفني، مما انعكس على النتاج الثقافي اليمني العام. وتتحدث أخيراً الدكتور ياسر عن نشأة وتطور الفن التشكيلي اليمني وتطوره منذ السبعينات للاليوم، وعرض تجارب الفنان الرواد والمؤسسين ومن تلامهم ودور البعثات الفنية لروسيا بداية الثمانينات، وذكر مشكلة التاريخ لاحظ عجز في البيانات في التوثيق، وسرد مجموعة الفنانين اليمنيين وتجاربهم الإبداعية، وذكر معاناة الرسام اليمني في تأمين أدوات ومستلزمات الرسم



والتلويين في ظل تصاعد ارتفاع الأسعار وضعف مستوى المعيشة والإقبال على الفنون الجميلة، وهذا يمثل عائقاً للإنتاج والإبداع الفني، مما انعكس على النتاج التصافي اليمني العام.

**ومن خلال من طرحة المتحدثون يمكن اختصار وجمع ما طُرِح في النقاط التالية:**

1. عرض كل متحدث نشأة وتطور فنون الرسم والتلويين في بلده.
2. ذكر تجارب الأعلام من كل جيل من الفنانين الرواد المؤسسين في القرن العشرين في عقد من عقده، لعظام الرسامين المعاصرین اليوم بعد الألفية.
3. كشف مصادر الإلهام من الطبيعة والبيئة والخيال والوجود، وقضية الإبداع التشكيلي بين الأصالة والمعاصرة والتبعية وأساليب التحديث.
4. كيفية تكوين الجماعات ودعم القيادات وتأسيس المعاهد والأكاديميات والاتجاهات الفنية.
5. توضيح ما قدمه الفنانين من أساليب تشكيلية فريدة من دول الخليج وما جاورها.
6. ذكر المحفزات والمعيقات في كل تجربة من تجارب الفنون بدول الخليج.  
وفي الواقع، تأتي هذه الجهود الفنية والثقافية ضمن أنشطة مركز الخليج للبحوث الاجتماعية ذات الوجه المتعددة منها الشأن الثقافي مختلف روافد، لما كان للثقافة البصرية تأثيراً في التكوين الاجتماعي وذاكرته العامة، وختم ضيوف الحوار بالجواب على سؤال ما مستقبل فنون الرسم والتلويين في ظل الذكاء الصناعي؟

## **أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:**

1. ضرورة إعادة قراءة وكتابية وتوثيق الحركة التشكيلية الخليجية، بما يوازي التطور الذي تعشهه والدعم السخي الذي تتلقاه من القيادة لتنمية الثقافة بكل روافدها.
2. زيادة الاهتمام بالهوية البصرية الخليجية في إنتاج الفنانين الناشئين.

# مختبر الحوار الخليجي

# Gulf Dialogue Lab



## تقرير الندوة الثانية مختبر الفنون البصرية

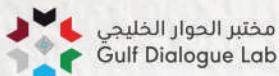
# الهوية العربية في فنون النحت في الخليج العربي

د. عصام عبد الله العسيري  
مشرف مختبر الفنون البصرية



رابط المختبر

رابط الحلقة



مختبر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab

## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثانية

عنوان المختبر: الفنون البصرية

الهوية العربية في فنون النحت في الخليج العربي



د. محمد إسحاق  
مصر



د. معتصم الكبيسي  
الإمارات



أ. فخرية الحياني  
سلطنة عمان



د. فيصل الخديدي  
السعودية



د. عصام العسibi  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث



10:30 pm



الأربعاء 05-أبريل



<https://gd.grc.net>



تحت حضور هذه الأمسية بتاريخ 5/4/2023م عن الهوية العربية في فنون النحت بالخليج العربي، وهي فنون نحت قديمة وضاربة في التاريخ، تكاد كل الأمم تفخر بمنجزاتها المهائلة من الإنتاج النحتي.

إن إنتاجهم الفني في الغالب يكون معلماً معمارياً ثقافياً وحضارياً. أنظر لخريطة الأرض تُعرف الدول بإنتاجها الثقافي النحتي المنشأ الملموس المادي، ونحن من بين العالم فقد كان يمارس العربي القديم فنون النحت الحجري والطيني والخشيبي والمعدني منذ سحيق الزمن. سواء كان مجسماً منحوتاً بالكامل أو كان نصف بارز "ريليف" ومارسوها ذلك الفن غالباً لأسباب وظيفية كفنون تطبيقية من منتجات لاستخدامات المنزل والتجارة والزراعة، واستخدامات الصيد وخلافه، كما نستخدم الفنون النحتية أحياناً كفنون معمارية للسكن، وتصاميم لواجهات البيوت، نقش الأبواب وما يتعلق به اللي يتعلق بمكملات البناء. كما كان من بينها أحياناً منحوتات ترتبط بالطقس الدينية وبالعبادة. إذًا، فنون النحت وجدت أنها أصيلة وقديمة متواجدة في دول مجلس التعاون الخليجي قدّمها ينقصنا التدوين عنها وتوثيقها من جديد وإدارتها كتراث ثقافية مادية، وفي تداولها بشكل واسع تأثير كبير داخل الجزيرة العربية على فنون أطراف الجزيرة العربية علينا. تأثير وتنافر من وعلى الحضارة المصرية والعراقية والهندية ومن الإغريق. ولهذا نود معرفة هذه الامتدادات النحتية من خلال هويتها والتلافق الذي كان قدّمها يربط بيننا، حيث كانوا يتواصلون ثقافياً وحضارياً وفنانينا ونحاتنا وينظّفون فيها الأشكال المبهجة والمنجزات الفاخرة من منتجاتهم اليدوية.

وقد شارك في حلقة النقاش وتحدث فيها كل من الأستاذ فصل الخidi و هو حاصل على ماجستير في التربية الفنية وفنان شامل نحات ورسام وفنان يقدم فن بصري معاصر. هو أيضاً مدير الجمعية السعودية للثقافة والفنون بالطائف، والدكتورة فخرية اليحيائية عميدة كلية الفنون في سلطنة عمان ولها تجارب وأبحاث في مجال فنون النحت المعاصر، والدكتور النحات معتصم الكبيسي أستاذ للنحت مقيم بالإمارات وله حضور فاعل في الساحة التشكيلية فإن كان داخل العراق وفي الخليج وفي الإمارات تحديداً، والنحات البروفسير محمد إسحاق هو نحات عظيم وله حضور كبير عميد لكلية التربية الفنية وعمل بالبحرين وعلى اطلاع واسع بالحركة التشكيلية والنحتية في الوطن العربي كله وليس فقط عندنا في الخليج العربي وفي مصر، وتحصر فنون النحت هنا في الجدر والرخام والخشب والمعادن، كذلك فنون

النحت الترتكبي أو الفنون الترتكبية أو شغل الأستاليشن آرت، وهذا امتداد جديد لفن النحت القديم الذي كان سائداً. واليوم قد بدأ الفنان الجديد يتحت بطريقة جديدة، لذلك نود التعرف على فن النحت في دول الخليج.

## أهداف الجلسة الحوارية:

1. عرض التجارب التشكيلية الخليجية الحديثة في مجالات فنون النحت.
2. كشف العوامل الفنية التي جاورت فنون النحت بدول الخليج مثل العراق ومصر.
3. توضيح الاتجاهات والأساليب التشكيلية الحديثة لنحاتي الخليج العربي وملامح الهوية فيها.

4. التعرف على المشكلات الحالية والتهديدات المستقبلية للحركة التشكيلية الخليجية.

وتتبع أهمية هذه الجلسة الحوارية عن هوية فنون النحت في الممارسات التشكيلية المعاصرة لدول الخليج التي تنهض بسرعة ويقتضي هذا التطور توسيقاً وتسجيلاً لهذا الحراك الثقافي متعدد الأشكال والحاضر في الوجودان، وهي من بين اهتمامات مركز الخليج للأبحاث.

وفي ذات السياق تناول الضيوف عدة مواضيع ذات علاقة حيث بدأ الأستاذ فيصل الخidiyi بورقة عمل معنونة بملامح من هوية فن النحت بالمملكة العربية السعودية، وبأنها بتوئطها تاريخية سرد فيها فنون الحضارات القديمة في مختلف أرجاء الجزيرة العربية من ثمود ودادان ولحيان وسلة تيماء المعروضة بمتحف اللوفر، وبدأ يذكر نشأة فن النحت السعودي الحديث في منتصف الستينيات على يد الرائدين عبد الحليم رضوي ومحمد السليم، ودور الطفرة الاقتصادية وتأسيس معهد التربية الفنية والافتتاح الإعلامي وتتوفر الخامات وافتتاح صالات العرض كان لها دور مهم في تأسيس فنون النحت، كما زاد عليها الدعم الحكومي وتطوير مدينة جدة في مجسمات المدن والنصب الميدانية والمتحف المفتوح، واحتضان روائع أعمال النحاتين العالميين والعرب وال سعوديين أمثل لافونتي، سيزار، هنري مور، فازاريلى، عبدالكريم، الرضوي، سنبل، بجاي وغيرهم كثير.

وكانت أبرز المواضيع في ممارسات فنون النحت السعودية القضايا التجريبية، التراث الشعبي، الإسلامي، الحرافي، قضايا الإنسان، الفكر والفلسفة، وقد ذكر بالجلسة أسماء 56 فناناً تشكيلياً لممارسة النحت بشكل رئيسي أو ثانوي، مثل: بكر شيخون، علي الطخيس، نبيل

نجدي، محمد النقفي، صديق واصل، رجاء الشافعي، أزهار المدلوح، مما ينبي عن حركة نحتية مستقبلية هائلة فيها لا يقل عن 1000 مشروع حتى قادم في ظل رؤية المملكة 2030. انتقل بعد ذلك للدكتورة فخرية اليحيائية عميدة كلية التصميم والفنون بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، حيث تناولت في ورقتها تاريخ النحت في عمان وأرجعت النشأة ببيت الشباب في الثمانينات والذي قد تطور كثيراً في عقدين من خلال تجارب وجهود النحاتين أيوب ملبخ، وخميض سونيا، وخميض الحنيني، وروشيد تركبي، وغيرهم حتى ظهر مخيم صحار للنحاتين الذي جاء من خلاله نهضة كبيرة للحركة النحتية العمانية والتي أفرزت أيضاً ولادة عدة نحاتات منهم خلود الشعيببي، فخرية اليحيائي، فايزه الوهبي، مريم المرهوني، مما ينبي عن مستقبل زاهر لفنون النحت العمانية.

انقل الحديث للدكتور معتصم الكبيسي أستاذ النحت في الإمارات العربية المتحدة الذي تحدث عن فنون النحت بدأ بشكل متواضع وبقلة أعداد النحاتين حتى جاء دعم ورعاية الدولة ونشر التعليم النظامي بافتتاح معاهد وكليات للفنون تدرس فنون النحت والخزف والتشكيل المجسم في عدة إمارات مما بُرِزَ نحاتين جدد مع انتشار المعارض الدولية والبيناليات، ومعظم منتجاتهم النحتية تكون على الأحجار، الصخور، الرخام، الخشب، المنحوتات المنخربة والمعادن. وقد لوحظ تشابهاً في الإبداع والإنتاج النحتي في المنطقة الخليجية والعربية، وأن أكثر الانتاجات المحلية النحتية عبارة عن تشكيلات حلزونية أو مضاف عليها الحروفيات دون مسوغ مما يضر بالهوية البصرية، كما نقل معاناة النحاتين الإمارتيين والخليجيين المستخدمين للفوالب ولسبك وصب معادن البرونز والنحاس مما يضطرهم للسفر خارجاً للبحث عن مسابك للمعادن، فإنه يوصي بشدة تدشين مسابك في كل الدول الخليجية لما لها من عائد صناعي اقتصادي.

وأخيراً اختتم الجلسة البروفيسور النحات محمد إسحاق والذي تحدث مباشرة عن أزمة الهوية في فنون النحت الشرقي أوسطية ومنها بدأ يحدد مكمن هذه المشكلة في قضايا فلسفة الفكر النحتي والتشكيلي عند الفنانين العرب والخليجيين، فقد طرح على سبيل المثال قضية الأصالة والحداثة والمصراع القائم بينها منذ منتصف القرن العشرين إلى الآن والتي أفرزت من خلال التجارب والمعارض منتجات نحتية ومجسمات توليفية من عدة خامات، وقام بذلك عدة نحاتين وطوروا في شكل الإنتاج مما أثروا الحركة التشكيلية.

وعلى الرغم من حداثة فنون النحت في الخليج العربي وتطوره المتسارع الذي يظهر من خلال الملتقيات النحتية والبينالي التي أقيمت في المملكة العربية السعودية مؤخراً، تبرز أهمية مشروع سعودي خليجي قومي عربي إسلامي وتنظر فيه ملامح الهوية الفنية البصرية والمشاريع النحتية التي تظهر في عموم مشروعات البناء والمدنية. وبدأ الفنان الجديد ينحت بطريقة جديدة، لذلك نود التعرّف على فن النحت في دول الخليج.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. أهمية تدشين مسابك لتشكيل المعادن وللصب ولصناعة القوالب بجميع دول الخليج، لما لها من عوائد مفيدة للقطاع الصناعي والاقتصادي بالبلاد.
2. ضرورة ولادة مشروع عربي يهتم برسم ملامح الهوية البصرية لكل البلدان العربية، حيث إن الممارسات النحتية المعاصرة ضعيفة الانتماء للتراث والتاريخ العريق للمنطقة.





## تقرير الندوة الثالثة مخابر الفنون البصرية

### فنون التصوير الفوتوغرافي الثابت والمعترك (تاريخ، ممارسات، نظريات، نقد وجماليات)

د. عصام عبد الله العسيري  
مشرف مختبر الفنون البصرية



رابط المختبر

رابط الحلقة



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثالثة

عنوان المختبر: الفنون البصرية

فنون التصوير الفوتوغرافي الثابت والمتحرك في دول الخليج العربية  
(تاريخ، نظريات، ممارسات، نقد وقضايا)



د. ريان عبد الله  
المانعية



د. كاظم نوير  
العراق



د. سليمان الحجري  
سلطنة عمان



د. قعاش القعماش  
السعودية



د. غسان العسيري  
مستشار المختبر



مركز الخليج للأبحاث

08-10 pm - KSA



الأحد 04- يونيو



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 4/6/2023م وشارك فيها كل من:

1. د. قماش آل قماش من السعودية، وهو أستاذ مشارك بجامعة أم القرى، ومؤلف كتاب الفنون الرقمية.
2. د. سلمان الحجري من سلطنة عمان، وهو أستاذ مشارك بجامعة السلطان قابوس بمسقط.
3. د. كاظم نوير من العراق، وهو عميد كلية الفنون الجميلة بجامعة القادسية.
4. د. ريان عبد الله، وهو ألماني من أصول عراقية، وعميد كلية التصميم بجامعة لايبزيق الألمانية.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

تناولت جلسة الحوار الخليجي الثالثة في مجال الفنون البصرية تقديم أربعة أوراق عملية عرض فيها المتحدثون عدة قضايا ذات علاقة بفنون التصوير الفوتوغرافي الثابت والمتحرك وتقنياتها وعرض تجارب بعض المتحدثين في تشكيل الصورة. وهدفت جلسة الحوار الخليجي هذه وأوراق العمل التي طرحتها المتحدثون إلى التالي:

1. التعرف على تاريخ التصوير الفوتوغرافي الثابت والمتحرك.
2. عرض الممارسات والتجارب التصويرية في دول الخليج العربي المعاصرة.
3. واستكشاف النظريات المؤثرة في مجال التصوير والتقنيات المستخدمة عن الفوتوغرافيين والسينمائيين.
4. عرض تجارب التصوير في المعارض والبياني الخليجية.
5. إظهار جماليات فنون التصوير ونقد حاضره.

عرض د. قماش تقنيات التصوير المساعدة للفنان على التعبير عن الأفكار والتفسير عن المشاعر وترجمة العواطف، وأظهر من خلال الممارسات التصويرية الحديثة عدة أبعاد مرتبطة بمجال التصوير التشكيلي فوتوغرافي ورقمي وسينمائي في الصور ذات البعد الواحد، البعدين، الثلاث أبعاد من عدة زوايا، وبعد الحركة والصوت، وتقنية التصوير بالليزر الهولوغرام. كما ظهرت الأساليب والتقنيات من خلال التجارب المعاصرة وتقنيات الحاسوب فنون التلاعيب بالصورة، الفن الخيالي، الخلفيات القاتمة، التجريد، الكولاج، الحروف التيلوغرافية، فنون الدعاية والإعلان، فن الفكتور، فنون الرسم والتلوين، وختم حديثه بالحديث عن تاريخ الفنون



ال الرقمية في المملكة العربية السعودية وتطور فنون التصوير الثابتة والمتحركة في الصالات الفنية.

وعرض د. سلمان الحجري ارتباط تطور فنون التصوير الثابتة والمتحركة بالعلوم الطبيعية ومنها علوم الفيزياء وعلوم الكيمياء في التحميص والنيقانيف والطباعة، وتقنيات التصوير المتأثر بالثورة الصناعية الرابعة وتطبيقاتها في مجالات الفنون وال تصاميم المتنوعة، ومنها ثورة الطباعة الثلاثية الأبعاد وتجارة الصور الرقمية NFTs في سوق الفن بالعملات المشفرة، كما نوه عن تجربة الفنان الأمريكي آندي وارهول الرائد في فنون البواب آرت "فن الجماهيري" وصورة مارلين مونرو في عدة أعمال ملونة مطبوعة بالشاشة الحريرية، وتجربة الفنان لونيل وأعماله المنتشرة في مطارات عالمية، وجيسكا روش كرانتنير، وكيت بلاكلوك، في استخدام الصور ذات الحساسات ودمج العروض المرئية بالسمعية، والمتحف الافتراضية التي تعتمد على تقنيات البيئة الافتراضية والتي تشاهد بنظارات خاصة VR. ونوه مدير الجلسة على تجربة الفنان السعودي الشاب باسم الشرقي في إنتاج فنون جماهيرية لصور الفنان محمّد عبده وطلال مداح وغيرهم من وجوه جماهيرية.

بينما ركزت ورقة البروف كاظم على فنون الفيديو آرت كاتجاه فني معاصر مارسه الفنانون حركة تعبيرية داخل أبعاد الزمن، وذكر دور المدرسة التأثيرية في تطوير فن التصوير التشكيلي الحديث بسبب اختراع الكاميرا وتأثير عامل ضوء الشمس واختلاف وتغير الألوان تبعاً لتغيير مصدر وشدة الضوء، كما ذكر عوامل ومفاهيم المكان والشكل ودلالات الصورة والتحولات الاجتماعية والت الثقافية والت تطورات التقنية كعوامل مهمة في تطوير فنون التصوير الحديث. كما عرض تجارب عربية مهمة في الفيديو آرت عند كل من الفنانين التالية أسمائهم (رسمي خفاجي والمعروضة أعماله في متحف روما، عابد عابدين، محمود العبيدي، محمد عباس وغيرهم)، وبرغم عدم تشجيع صالات العرض للفنانين المبدعين مما سبب عزوف الفنانين عن الاستمرار في التجريب، لقد عبر الفنانون عن المكان أو الفضاء وتعبير جسد الإنسان في مجال السينوغراف، حتى ظهور الفيديوهات التفاعلية والتوثيقية الحديثة في بينالي الشارقة وبينالي الرياض.

وتم التتويي من مدير الجلسة على تجربة الفنانين السعوديين في مجال الفيديو آرت مثل بكر شيخون وأيمن يسري الذي حاز على مركز متصدر في بينالي القاهرة 2019م.



أخيراً عرض البروف ريان تجربته في التصوير الفوتوغرافي ولغى الأبيض والأسود والقيم الظلية واللونية فيها، وحاور لغة الصورة وذكر أن الصورة الفوتوغرافية إعادة للموجود بشكل آخر، وأنها حصيلة الضوء، والضوء هو حصيلة كل الألوان وهي تشكيل ضوئي، وأنها قاعدة للتواصل بين البشر مرتين، وأن للصورة أحباب وأعداء، وأن هناك 72 نظرية للألوان منها نظرية الفيلسوف الألماني قوته. ثم انتقل للحديث عن مناهج وأساليب وطرق قراءة الصورة، والمؤثرات المهمة على التصوير ومنها (المجتمع، الدين، السياسة، الاقتصاد، الفن، العلم) وأن المصور الفوتوغرافي أو السينمائي والتلفزيوني إنما هو مترجم والصورة محتوى وهي ترجمة الواقع وتمثيله. وذكر أيضاً أدوات الصورة وهي المحتوى، الاتجاه، الرؤية، الشكل، التباين، المساحة، الخطوط، مقاطع الصورة، العالم المصغر، العالم الكبير والفضاء. وأخيراً تحدث عن واجبات الصورة وأنها تدعم المحتوى، تيقظ العواطف والذكريات، تخاطب مجموعة مستهدفة، وأنها تبني الهوية.

ثم انتقل الحديث لتلقي أسئلة واستفسارات الحضور الذي تجاوز 120 وتركزت تساؤلاتهم على تقنيات التصوير والعرض وتأثير برامج الذكاء الصناعي على مجال التصوير وتهديد مستقبل الفنانين التشكيليين والمصورين الفوتوغرافيين.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. تشجيع الفنانون والمصورون الخليجيون من مختلف الأجيال الناشئة والصادعة والناضجة على تقديم تجاربهم الفنية في مجالات التصوير الفوتوغرافي الثابت والمتحرك في صالات العرض والمعارض الكبرى والبنالي العالمية، وعدم الاقتصار على فنانين محدين.
2. إدخال التكنولوجيا الحديثة لتنمية الجانب التعبيري والإبداعي والخيالي، وإنتاج فنون وتصاميم مبتكرة من خلال تجريب تقنيات التصوير الحديثة في التسجيل البصري والعرض المغربي وطرق تفاعل الجمهور.
3. تنمية مناهج وطرق قراءة الصورة وتعزيز مهارات التفكير البصري والتصميمي والإبداع الفني كضرورة من ضرورات القرن الواحد والعشرين.



# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab





## تقرير الندوة الرابعة مختبر الفنون البصرية

### الإبداع البصري واقتصاديات الخليج

د. عصام عبد الله العسيري  
مشرف مختبر الفنون البصرية



الموقع الإلكتروني

رابط المختبر



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الرابعة

عنوان المختبر: الفنون البصرية

الإبداع البصري واقتصاديات الخليج



أ. محمد سليمان  
مصر



د. خليف محمود  
العراق



د. عبد الله الحبيبي  
السعودية



د. عصام العساري  
منشر المختبر



مركز الخليج للأبحاث



07:30 pm



الأحد 27-أغسطس



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 27/8/2023م وشارك فيها كل من:

1. د. عبد الله الحبي من السعودية، وهو فنان وأكاديمي.
2. د. خليف محمود من العراق، وهو فنان وأكاديمي.
3. أ. محمد سلمان من مصر، وهو صاحب جاليري فنون.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

طرح المتحدثون في الندوة الرابعة لمختبر الحوار الثقافي الخليجي أوراق عمل هادفة، تناولت قضية الإبداع في مجالات الفنون البصرية واقتصاديات الخليج، والتي تهدف لل التالي:

1. عرض دور الإبداع الفني في الفنون البصرية، وتوضيح دوره في تنمية الاقتصاد المحلي.
2. التعريف بسوق الفن، ومجالاته القائمة في اقتصاد اليوم.
3. توضيح دور الفن التشكيلي في التنمية الاقتصادية، كاقتصاد المعرفة، واقتصاد المستقبل القائم على الإبداع.

عرضت أوراق العمل لهذه الندوة العديد من مجالات الفنون البصرية الموجودة في الثقافة والحياة مثل: فنون الرسم، والتي تشمل قلم الرصاص، والفحm، وأقلام الحبر، والتلوين بالزيت، والإكريليك، والماء، والقواش، والباسل، والتصميم بعدة مجالاته الخارجية والداخلية، والزخرفة ب المجالاتها النباتية، والهندسية، والخطية، والحيوانية، والأدمية، وأشغال الخزف ومنتجاته المتعددة في البناء، وأدوات المطبخ، وأطقم الحمامات، وسيراميك الأرضيات، والحدران، والخشب ومنتجاته المختلفة، والمعادن كالنحاس، والألمنيوم، والحديد، والذهب، والفضة، والأزياء للجنسين ولكلفة الأعمار ، والنسيج والأغطية، والبلاستيك بمنتجاته المتعددة كالألاث، والديكور، ووسائل النقل المختلفة كالإعلانات ، والفنون التجارية والصناعية كتصميم المنتجات والتعليق، والتغليف، وفنون وتصميم الجرافيك، وفنون التصوير الثابت والمتحرك، والسينما، والتصميم الصناعي و المنتجات المختلفة، والكثير من المجالات في الفنون المرئية.

منذ عصر النهضة الأوروبية أصبح الفن عنصراً مكوناً لقوة الدولة وصناعتها، وأصبحت المجموعات المتحفية من وسائل النفوذ بعد تنشيط حركة السوق الفنية، وجعلها جزءاً لا يتجزأ من المعادلات التجارية، ورافداً مهماً للاقتصاد. ولم يكن تأسيس المتحف التي تتضمن الأعمال الفنية، والتحف الثمينة، إلا شاهداً على رفعة الدولة، وسيادتها، وهيمنتها، حيث أصبحت المتحف جزءاً لا يتجزأ من اقتصاد الدولة، ويؤثر ويتأثر بها. في حين أننا لم نجد

ذلك في البلدان العربية من حيث ملامح السوق الفنية المنظمة، ولم يرتفق الاقتناء الفني إلى ظاهرة السوق المنظمة بالشكل الصحيح، فضلاً عن أن جمهور المشاهدين للفنون التشكيلية ضئيل جداً، ولا يضم إلا جزءاً يسيراً من المتقين، وذوي الإحساس الفني، والذوق الجمالي، وذلك لضيق الأفق الثقافية والفنية. كما أن الطفرات المفاجئة التي انتقلت بالفنان من محاكاة واقعية إلى تجريدية غامضة من دون تسلسل أسلوبي، فقدتها صلتها بالجذور والأصل، فما أعظم أن يستلهم الفنان الشرقي من كنوز الجانب الروحي، ويتخذ منها منطلقاً لمذاهب فنية متعددة تسخير روح العصر، ومتطلبات المجتمع الجديد، إذ ما زالت المنابع الجمالية في الشرق تتتدفق بالغنى الفني، وما زال التراث لم يبوح بجميع أسراره.

ذكرت أوراق عمل المتحدثون العوامل المهمة التي تحرك الإبداع، وسوقه في المجتمع، مثل: العوامل السياسية، وهي مستقرة في دول الخليج العربي. والعوامل الثقافية المتعددة، والروافد الغنية بتراثها. والعوامل الاقتصادية، والمرجو توسيع مصادرها، ووضوح مقومات اقتصاد الخليج، وأسواقه الفتية، مثل: الشراكة مع المتاحف العالمية كمتحفي اللوفر وفكتوريا، والتعاون مع صالات العرض الخليجية والدولية بدور المزادات الكبرى ككريستي وسوثبيز، والتواصل مع الشركات المالية الكبرى الدولية كال "UBS"، وإبرام الاتفاقيات مع البنوك المحلية والدولية كالبنك التقافي، والبنك الاجتماعي في السعودية، وصناديق الاستثمار، والاتفاق مع شركات الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي بالعالم، والترابط مع الوزارات التعليمية، والصناعية، والتجارية، في دول الخليج والوطن العربي.

وفي مسألة تأسيس دور المزادات العالمية نشأتها وتطورها منذ القرن الثامن عشر في أوروبا، تناولوا المتحدثون سوق الفن في السعودية ودول الخليج، وذكروا أنه سوق جديد وفيه عدة صالات عرض في كل العواصم الخليجية، والمدن الكبرى، وأهم الفنانين الخليجيين التي وصلت أعمالهم للعالمية من جيل الرواد كعبد الحليم رضوى، ومحمد السليم، وعبد الرحمن السليمان، وعبد الله المرزوقي، ويوسف جaha وغيرهم الكثير. ومن جيل الصاعدين التي اقتنت لهم متاحف عالمية مثل أعمال الفنان فهد خليف، وأحمد ماطر، وعبد الناصر الغارم، ومع ذلك لا زال سوق الفن يعاني من ضعف البيانات الخاصة بتناول الأعمال الفنية.

كما ذكرت أوراق العمل أيضا بعض السياسات التي من شأنها دعم الاستدامة لهذا القطاع واستمراره مزدهرا في النمو، وكانت تلك النقاط هي توصيات الجلسة للجهات المسؤولة ذات العلاقة بالاقتصاد، والثقافة، والتعليم، والإبداع.

وفي ذات الأمر، أثار المتحدثون قضية صناعة الفن المبدع، وضرورة البحث عن الموهوبين، والمتميزين المتفوقين، في كل مجال من مجالات الفنون البصرية الشائعة في الثقافة والحياة العامة الذين من شأنهم دعم النمو الاقتصادي والحضاري لدول الخليج، فتحديثوا عن اقتصاد الفنون البصرية، ودوره في الميزان الاقتصادي العام لدول الخليج العربياليوم، وضرورة البحث في العناصر التي تقوم بها الاقتصادات عموما، وبحث ودراسة الصناعة، فإذا أردنا بناء اقتصاد فني بصري قوي تتوافر فيه مقومات الاستمرارية، وخلق فرص العمل، وتحقيق الربح للمواكب، والتطوير، ونقل اقتصاد الفنون البصرية إلى أسواق عالمية، يجب أولاً صناعة الفنان، فالعملية الإبداعية بكل مقومتها، وما يقوم عليها من اقتصاد، وتداول تبدأ وتنتهي عند الفنان، وهو وقود تلك الصناعة والعمل الفني الذي يتجه هذا الفنان، وهو المحرك الأساسي في اقتصادها، وهذا يتطلب البحث عن المواهب واحتواها، وتوفير المجال المناسب لاكتشاف الإبداع ورعايته، وصقل تلك الموهبة بالدورات، والتعليم الأكاديمي المتتطور، وتدريب تلك المواهب للدخول إلى سوق العمل، وتدريب الفنان الجديد على إدارة ذاته، وتنمية موهبته، وتوفير الدعم المادي المناسب للوصول به إلى أعلى مستوى.

وفي مسألة صناعة المنتج والمسوق الفني المحترف في العمل باعتبارهم المشغلين لهذا القطاع، والحرaka الثقافي، والاقتصادي. فإن هذا يستلزم عدم الانحياز لمدرسة فنية أو جماعة بعينها، فالفن لا يقبل التقسيم، لأن الأذواق متعددة ومتنوعة، والعمل على دعم الأجيال الصاعدة من الفنانين والمواهب الشابة، والتخلي عن فكرة العمل على عرض وتسويق فنون كبار الفنانين والرواد منهم فقط، والافتتاح على جميع الأعمار من المبدعين، والعمل على إيصال الأعمال الفنية إلى الجمهور، وطرحها للحكم عليها دون انحياز لمدرسة فنية أو جماعة معينة، وتطوير الروتين المصاحب لطرق عرض الفنون البصرية، والتحرر من فكرة الحوائط، وتجريب آفاق عرض للقطع الفنية الجديدة والمثيرة للجمهور.

وأشار المتحدثون إلى دور المؤسسات الحكومية والأهلية من الثقافة، والإعلام، ورؤوس الأموال، حيال المبدعين والموهوبين من الرسامين، والمصورين، والنحاتين، وفناني الكمبيوتر،

لجعل إبداعات الفنون الجميلة والبصرية كأصول استثمارية شأنها شأن العقارات، والأسماء، والسنادات، التي لها قيمتها في التداول. وتبع ذلك بعض الملاحظات الهامة في هذا المجال كدور مؤسسات الدولة: مثل: الفن عامل جذب سياحي مهم، والسياحة مصدر مهم ومؤثر في اقتصاديات الدول، واستخدام الفن في المحافظة على الهوية البصرية، وتوطيد عجلة التقدم في شتى الفروع الاقتصادية في بناء المجتمع بما يواكب الإيقاع السريع الذي يشهده العالم. ومهمها بلغت قوة الاقتصاد لن تبرز وتؤثر إلا إذا صاحبها حالة فنية وثقافية متعددة ومعبرة عن روح العصر، والاهتمام بإنشاء العديد من المراكز الثقافية الفاعلة على فكرة صناعة الفنون البصرية، ومثال على ذلك: معهد مسك للفنون بالمملكة العربية السعودية، والاهتمام بإنشاء المتاحف لنشر الوعي البصري، وتشييط الحالة الثقافية، وخلق حراك فني متزن يخاطب مجتمعات دولية، مثل: متحف اللوفر أبو ظبي، ومتحف الفن الإسلامي بالدوحة. وعمل محافظ بنكية فنية، وتشجيع ونشر ثقافة الأدخار في الفنون البصرية، وطرح الأعمال الفنية في البورصة. فالليوم أصبحت تلك الأعمال كالأسماء، والسنادات، والأصول المنقوله، فمن الجميع وينشر الثقافة البصرية، ويعكس حضارة البلاد.

كما أكدوا على صناعة الصورة وأهمية دور الفن في كل فروع الاقتصاد، فمن الأخطاء الشائعة التي تواجه هذه المسألة هي قلة عدد جمهور ومقتنى الفنون البصرية، ولذلك يجب دخول صناعات عديدة في عملية التحضير، وظهور عمل فني من أدوات يحتاج إليها الفنان، وتشين صناعات لوجستية عديدة تساعد الحركة الفنية الاقتصادية.

واختتمت الندوة بالحديث عن حياة الإبداع الفني في الحراك الاقتصادي والثقافي الذي تمثل في تأسيس المتاحف الوطنية والفنون الحديثة، مثل: المتحف الوطني السعودي، ومتحف اللوفر في أبو ظبي، ومتحف الفن الإسلامي في الدوحة، وما قامت به هيئات الطيران المدني من تجميل المطارات بأعمال فنية تعكس المستوى الحضاري، والجمالي، والإبداعي، كمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، ومطار الملك خالد الدولي باليرياض ومطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة الذين ضموا أعمالاً بدعة لفنانين محليين، وعرب، وعالميين.

ومن هذا كله وعبر هذه الشواهد الحية، فإن إسهام الاقتصاد الخليجي، وإحاطته بمفاصل مهمة من سيرةورة الإبداع تدعوه لمثل هذه المقاربة، على الرغم من حاجة الإبداع البصري إلى خطوات

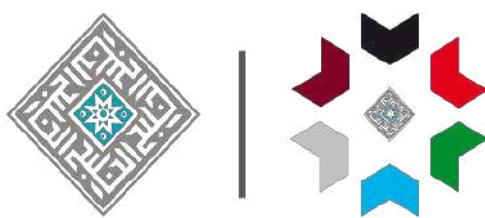
أكبر من كل ما نقدم، لكي نصل إلى تجربة إبداعية تنطلق من عمق التفكير العربي، ورصد المتغيرات الاجتماعية من أجل التعبير عنها في التصوير العربي، أو في حقل النحت والحقول الإبداعية الأخرى.

وفي النهاية نأمل أن يكون هناك إبداع بصري خليجي وعربي يواكب الفن العالمي المعاصر بعيداً عن التهميش، فهذا الجمال الإبداعي البصري بما يتعلق بالاقتناء، وغياب مركبات السوق الفنية التي يلقي الاقتصاد بظلاله عليها، يفسر لدينا في العالم العربي، وتحديداً الخليجي، حركات فنية بحجم ما لدينا من تجارب إبداعية، لكن لا زال الافتقار إلى حركة الاقتناء الفني الذي يستجيب لطلعات هذه التجارب، وإن وجدت فهي نتاج سلوك لا يحسد عليه.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. خلق قيمة اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، طويلة الأجل لحفظ التراث الثقافي، والفنون البصرية.
2. جلب المزيد من الموارد لضمان الحفاظ على الإبداع الفني على المدى الطويل.
3. إنشاء متاحف بمواصفات عالمية.
4. خلق فوائد للمجتمع المحلي، وتنمية الفرص الاقتصادية والمهنية للتشكيليين.
5. تسهيل ودعم المنشآت الفنية.
6. التدخل الحكومي في دعم وتنمية الاقتصاد المعرفي للفنون.







# مختبر القصة والرواية

# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab

---



## تقرير الندوة الأولى مختبر القصة والرواية

### الجوائز والطفرة الروائية

د. زينب إبراهيم الخضيري  
مشرفة مختبر القصة والرواية



[رابط المختبر](#)

[رابط الحلقة](#)



## مخابر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الأولى

عنوان المختبر: القصة والرواية

### الجوائز والطفرة الروائية



الكاتبة والإعلامية  
د. هiba Dibrown  
البحرين



الروائي عبد الله الوصالي  
السعودية



نقدة وقاصة واكاديمية  
شireen Al-Shamri  
السعودية



د. زينب إبراهيم الخضيري  
مشرف المختبر



مركز الخليج للبحوث  
الدراسات الإنسانية

04 pm - 06 pm



الثلاثاء 28-02



<https://gd.grc.net>



كان للأدب والفنون نصيباً كبيراً من الاهتمام، وللرواية حظاً عظيماً كونها أحد الركائز الثقافية في أي بلد، حيث تنقل الرواية لنا حضارة أمة وثقافة شعب، وتصنع الصورة الذهنية عن أي بلد، لذلك ستناقش في هذا المختبر موقع الرواية الخليجية وواقعها وتطورها من خلال عدة محاور تم اختيارها بعناية لتقيس هذا التطور والتقدم، ولتخبرنا هذه الندوات أين نحن الآن.

في أولى ندوات مختبر القصة والرواية بتاريخ 28/2/2023م وبرعاية مركز الخليج للأبحاث والتي جاءت بعنوان "الجوائز والطفرة الروائية"، بات مدركاً أهمية الجوائز التي أصنفت على الحقل الثقافي العربي حراًكاً مهماً متعدد النتائج. فالجائزة مهمة للمبدع، فهي تفتح له نوافذ على جمهورٍ أوسع، وهي عاملٍ إيجابيٍّ وحافزٍ على الإنتاج الإبداعي، وخلال القرن الماضي لا زالت الجائزة الأبرز على مستوى العالم جائزة «نوبل للآداب»، وكل دولة جوائزها القومية التي تمنحها لمبدعيها، فلم تكن الثقافة العربية تعرف غير عدد محدود من الجوائز التي يتنافس عليها المبدعون العرب، فمن ذلك جائزة العويس، والشيخ زايد، وجائزة الملك فيصل، وجائزة نجيب محفوظ، وجائزة البوكر في نسختها العربية، وجائزة كتاب، وجائزة الطيب صالح، وأضحت هذه الجوائز هدفاً للكتاب، ومصدراً مالياً قد يدر أرباحاً عالية.

مع ضيوفنا د. شيماء الشمري، والأستاذ عبد الله الوصالي، ود. بروين حبيب تم مناقشة هذا الموضوع الذي مازال يشغل الساحة الثقافية، حيث يقول الروائي أمير تاج السر أن: "كثيراً من الأعمال المقدمة للجوائز نائمة" حيث إن نيل الجوائز أحياناً يخضع للصدفة ولذائقه لجان التحكيم، فالمعايير غير واضحة وتتبدل مع كل لجنة.

من هذا المنطلق بدأ النقاش مع د. شيماء محمد الشمري والحاصلة على درجة الدكتوراه في الأدب والنقد بجامعة حائل، حيث استهلت حديثها عن الرواية السعودية في العقود الأخيرة والتحولات الكبيرة التي شهدتها على مستوى الشكل والمضمون، مما دفع بكثير من النقاد إلى محاولة تبيان أسباب ذلك ومظاهره. واللافت للانتباه والمثير للسؤال أنهم ذهبوا في ذلك إلى اتجاهين متبادلين يصعب حصرهما في خط واحد. فبقدر ما احتفى بعضهم بالسمات الجديدة في الرواية السعودية على مستوى اللغة والبنية والدلالة، أنكر البعض الآخر عليها ذلك وشكك فيه، وإن كان في اختلاف الدارسين هذا، ما يمكن عده الدليل على أن الرواية السعودية احتوت من أوجه التنوع والتعدد ما يدعو إلى الاهتمام بها والبحث فيها، فإنه مثير للسؤال

من عدة أوجه، فهل يعكس ما وصلت إليه الرواية السعودية اليوم تطوراً كيفياً وجدةً أصلية وظرفية حقيقة؟!

لا شك أن الروائي السعودي يسعى إلى التحديث في تقنياته السردية والتجديد في أفكاره وتأصيل ذلك في الوعي الإبداعي، وهو ما جعل الرواية السعودية انعكasa لشكل من أشكال التطور التي عرفتها الرواية العربية، ذلك أن ما قطعه الرواية السعودية من مراحل تشكل واكمال ليس بالأمر النادر أو الخاص بها، فالأدب بأصنافه وأجناسه ينمو ويتداخل عبر مراحل متواصلة قد تسبق في بعض البلاد وتتأخر في غيرها بحسب جملة من العوامل الثقافية والاجتماعية والحضارية. لكن يبدو لنا وكأن بعض الدارسين للرواية السعودية يغفلون عن عشر خطى أصحابها طويلاً قبل أن تستوي الرواية عندهم فنا مشهوداً له بالبراعة الفنية والإتقان. ولا يقرن لأصحابها بالقدرة على وعي ما نقلبت بينه كتاباتهم وعلى تمثيل أبعادها عبر الحقب الزمنية المتباudeة والمترابطة.

ونحن ننطلق من فكرة أن التحولات سواء تلك التي تدفع بها عجلة الزمن أو التي يفرزها التغير في بنى المجتمع وحضارته أو التي تنتج عن التناقض وتلاقح الحضارات، هي الأساس والمركز فيما تصير إليه الأشياء وتنتهي به. والإبداع الأدبي والروائي منه خاصة اعتبر على اختلاف الأزمان والعصور: المرأة التي تتعكس عليها صور الأشياء في ثباتها وتحولها صور الأشياء والقضايا والحياة التي يحتويها الواقع والتي تترجم عنها النصوص الروائية شكلاً ومحظى. والأمران متصلان لا فاصل بينهما فما يحدث في الرواية من تحول يولد ويوازيه التحول في السياق الثقافي والاجتماعي والحضاري العام. وهو ما لم تشذ الرواية السعودية عنه، حيث استقطبت بحكم نسيجها المعقد والمفتوح، مختلف وجوه الحياة في المملكة العربية السعودية وسياقاتها، وحين عرفت المملكة التحولات الاجتماعية المختلفة الألوان، واكبت الرواية ذلك واستقطبته، وتمثله، وترجمت عنه، وهو ما يعني أن الرواية السعودية حملت في كل حقبة من حقبها بذرة التغيير وإرهاص التحول بحيث احتوى النص في كل مرة وجوهاً متباينة – بعضها بالقدم والتقليد الصق، وبعضها الآخر يبشر بالنقلة والحداثة، وهو ما يشرع كثير من المنافذ للبحث في النص الروائي السعودي من هذه الزاوية.

إن ازدهار كتابة الرواية، وتصدرها المشهد الأدبي لاسيما في السنوات الأخيرة جلي وظاهر حتى قال بعضهم أنها أزاحت الشعر من عرشه. وقد عرف الشعر بهيمنته في مشهدنا الثقافي



على مر السنين ومع وجود هذه الطفرة في الكتابة السردية لاسيما الروائية نجد زيادة في الجوائز التي صاحبت هذا الإبداع، ولعنة لاحظنا الشروط التي توضع في بعض الجوائز مثلاً: العمل غير منشور، أو منشور بعام محدد، أو شرط عمر محدد للكاتب. وأظن أن وضع الشروط للتحفيض من كثرة الأعمال، وتقليل المدونة التي ستحكم، أو لتكن تلك الجائزة من البداية موجهة لرواية وشخص ما، والله أعلم

الحقيقة أن هذه الجوائز لها غاية وهدف نحترمه ونجله كإلياز الأدب – الرواية العربية – وتقديمها للأخر والتشجيع على القراءة، كما تشجع المبدع على الكتابة لأنه وجد تقديرها وحفاوة بما يكتب، لكن لا يخفى علينا أن بعض الجوائز يؤخذ عليها كثرة الشروط التي لا شأن لها بالإبداع. أيضاً بعض الجوائز لا نعلم ما هي الآليات التي على ضوءها يحدد الفائز. ولا شك أن بعض التحكيم ينطلق معيراً عن ذات ورأي صاحبه. لذا من المهم جداً العناية باختيار لجنة التحكيم في أي مجال، وضرورة التغيير في كل دورة دون الثبات على لجنة واحدة لعدة سنوات.

هناك من يرى أن هذه الجوائز مع أهميتها لم تسهم في دعم الوعي الروائي، بل أشاعت نوعاً من الكتابة الروائية السريعة، الركيكة، باختصار، لا تقدم عملاً روائياً حقيقياً غالباً حتى باتت الأعمال الجيدة في هامش الأعمال الرديئة، في زحمة هذا التناقض، ومن المتباينة نعلم أن هناك من يكتب دون الاهتمام بجائزة أو نقاد، يكتب لأنّه مبدع ولا يمانع ترشحه لجائزة ما. وهذا حق مشروع له ولغيره، لكن لابد أن يكون للشغف بالكتابة والإبداع النصيب الأوفر من الاهتمام ثم يأتي بعدها كل شيء، كالجوائز والدراسات ورأي النقاد، والرواية تستحق الاحتفاء وأن يكون جوائز ومحافل تليق بها.

فيما بدأ الأستاذ عبد الله الوصالي مستشار ثقافي وكاتب للقصة والرواية والمقالة ومترجم، بتساؤل: كيف يمكن للجوائز الأدبية أن ترتقي بالمنتج السري؟!

حيث قال: لا شك أن الجوائز الأدبية الخاصة بالسرد عنصر ذو أهمية بالغة لدعم الإبداع السري قراءة وإنجاها من أوجه عده، فهي تعمل على رفع قيمة الأدب وترويج لبث روح الاطلاع والقراءة، تلك الظاهرة الحيوية في المجتمع. لكنها بقدر ما تشكل من أهمية من ذلك الجانب بقدر ما يجعلها عامل إرشاد للجهة الخاطئة إذ لم يحسن إدارتها. وبالإمكان إيجاز الإجابة على محور المداخلة في نقطتين مهمتين وتقرعتهما:

# Prix de la litteratur arabe

INSTITU  
DU M  
ARABE

FONDATION Jean-Luc  
**Lagardère** 

<https://www.imarabe.org/ar/>

أولاً: إيكال أمر الجائزة إلى مؤسسة تابعة للمجتمع المدني المستقل.

في سياق حديثنا عن أهمية تولي مؤسسات المجتمع المدني أمر الجوائز الأدبية لا بأس أن نشير إلى بعض التجارب العالمية الناجحة. مثل جائزة البوكر الأدبية البريطانية العالمية التي تأسست عام ١٩٦٨ بدعم من شركة خاصة تحت اسم شركة بوكر ماكونيل وهذه الجائزة الشهيرة ذات الصيت العالي اعتمدت على جائزة أقدم منها وهي جائزة كونكور الفرنسية. التي أسسها الأخوين كونكور في القرن التاسع عشر قبل أن تؤسس أكاديمية كونكور المشرفة على الجائزة في بداية القرن العشرين وبوصية من أحد الأخوين. لم يكن لهذه الجائزتين أن تتحقق أهدافهما السامية في تفانيهما فضلاً عن الصدى العالمي مالم تكونا قد حققتا النزاهة المطلوبة، وأعزى ذلك من وجهة نظري إلى أن شرط المانح المحايد بصفته البعيدة عن أي جهة أيديولوجية كان علماً مهماً.

إن استبعاد الأسماء الدينية والسياسية عن مسميات الجائزة، ليس لعدم أهمية تلك الأسماء، لكن النزج باسم شخصية دينية أو سياسية قد يؤدي إلى إقحام معيار إضافي غير جمالي يستهدف مواهمة النتائج مع ما لتلك الصفة من مكانة دينية أو سياسية. يجب الذي بتلك الأسماء عن المجال الثقافي والرواية تحديداً. لأن عالم الرواية عالم لا محدود من الإشكالات الاجتماعية.

ثانياً: استقلالية لجنة التحكيم، ومنحها حرية مطلقة في تحديد نتائج المسابقات الثقافية. حيث يعتمد هذا العنصر على الذي قبله. فوجود جهة محايدة بعيدة عن أي استقطاب فكري أو سياسي يتيح عدم تدخل المانح في توجيه الجائزة. يجعل من إمكانية التزام لجنة التحكيم بسياسات ومعايير توفر فيها النزاهة والحياد أمراً قابلاً للتحقق.

أعلم أن ذلك أمر صعب فالنزاهة واللا تحيز أمور خفية وأحياناً لا واعية. ولأن الهدف من الجائزة الروائية هو تشجيع الكتابة الروائية ودعم الكتاب وزيادة مبيعات الكتب والترويج للقراءة، كان ضرورياً أن يستجيب أمناء الجوائز الخاصة بالإبداع السريدي جزئياً لذائقه القراء، مما يعني ألا تكون المعايير النقدية هي فقط المعتمدة، مع ضرورة حضورها بالطبع.

إن تنوع أعضاء لجنة التحكيم ومشاربها مهم جداً لكن يجب أن يكون ضمن روح الجائزة أي أن يكون مهتم بالسرد. يمكن تشكيل لجنة التحكيم المتغيرة دوماً بما يشبه المحلفين في المحاكم الأمريكية إن صح التعبير. يمكن أن تكون عنصراً من متقيفين، ونقاد أكاديميين وفنانين

وصحفيين قراء محترفين، ومن خلفيات وأعمار مختلفة لتوسيع فرصة جودة الحكم. وأن تكون ضمن معايير الحكم: الموضوع والأفكار، وكيفية المعالجة، والرؤى، والإقناع والإيصال، وجودة صنع الشخصيات وحيويتها، والحبكة والنarrative، والتقنية، توظيف المكان والزمان، والأسلوب، و المناسبة اللغة وسلامتها مع السرد، والجدة أو التجريب، وقبل ذلك كله الامتناع. ويجب أن نقر بأن ما من جائزة تقافية أو أدبية أو فنية في العالم سلمت من النقد في بعض قراراتها سواء وقعت في أخطاء أم لم تقع، وقد صاحب السخط الكثير من الجوائز التقافية بما في ذلك جائزة نobel للآداب، أو جائزة الأوسكار.

أذكر هنا كيف وصف سلمان رشدي الحاصل على جائزة البوكر الإنجليزية سنة ١٩٨١ الجنة تحكيم الجائزة بعد ثلاث سنوات بأنها لجنة قتل المتعة. الأمر حدث في إحدى أشهر الجوائز الأدبية العربية التي وصفت من مرشحة القائمة القصيرة بأنها (عرس واوية). وأحد أهم النقاد الذي شارك في لجانها بأنها تفتقر إلى المعايير الجمالية الدقيقة، مما يجعل المراقب يتساءل ماذا يدور في الكواليس.

إن مسيرة الجوائز الأدبية رغم دورها البناء في عالمنا العربي محفوفة دائمًا بعدم الرضا. إذا كانت المؤسسات المشرفة على الشأن الثقافي يهمها ازدهار الأدب فعليها نبذ ما يودي لدخول الانحيازات الأيديولوجية والمناطقية الشائعة في منطقتنا. فالأخطاء الكثيرة والكبيرة تشير في أوساط الإعلام والثقافة والأدب والأكاديمية والقراءة ضجات وإحباطات وصدمات، تضر بمصداقية الجهة المنظمة.

واستهلت ورقتها ضيفتنا الثالثة الإعلامية والنقد والكاتبة د. بروين حبيب الحاصلة على درجة الدكتوراه في النقد من جامعة عين شمس، بتأملات في معايير الجوائز الروائية حيث ذكرت أن هذه المعايير سجلتها من خلال متابعتها الحثيثة لما ينشر في العالم العربي من روايات لشغفها الشخصي وشخصيتها الأكاديمي ومهنتها الإعلامية، ولأنها حظيت بشرف التحكيم في جوائز روائية منها جائزة راشد للإبداع والجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر). مع التتويه أن الجوائز لا تتشابه حتى يفرض عليها نموذج موحد، بل تتبادر تبايناً كبيراً في كل تفصيل، ولكن نسعى لأن نوجد قواسم مشتركة تضمن التميز والإبداع اللذين هما مقصد كل جائزة.

## معايير جوائز الرواية:

ويمكنا في البدء تحديد أربعة ضوابط أو شروط تعم على كل جوائز الرواية، بل وغيرها من الجوائز هي:

- الشفافية: يجب أن تكون الجائزة شفافة في كل مراحلها واضحة الشروط وآلية التحكيم والتاريخ والقيمة المادية. لا تقبل التأويل ولا تعدد التفسيرات.
- الالتزام بالمعايير: فحين تضع هيئة الجائزة معايير فهي تلزمها هي أولاً قبل أن تلزم المشاركين. الأمر أشبه بالعقد الذي هو شريعة المتعاقدين.
- النراة: وهي ما تعطي مصداقية للجائزة، فحين تفقد الجائزة نراتها لأي سبب كان، ينفي مبرر وجودها، وهذه النقطة كما تخص الجهة المانحة تتعلق بالمحكمين أيضاً.
- التحرر من الارتباطات: فالغرض من الجائزة إبداعي أولاً وأخيراً، وإخراجها عن غايتها لأية دوافع تفرضها الجهة المانحة ليس في مصلحة سمعة الجائزة وتحرج المتحصل عليها.
- ويمكن لهذه الشروط العامة أن تشكل الإطار الأخلاقي الذي يحتوي الجائزة ويحافظ على مصاديقها.

## التحكيم:

التحكيم هو بيضة قبان الجائزة ويختلف اختلافاً كبيراً بين جائزة وأخرى فجائزة نobel للأدب مثلاً تتتألف لجنة التحكيم فيها من 18 عضواً منتخبوا لمدى الحياة، في حين أن لجنة جائزة الغونكور تتتألف من عشرة أعضاء يعينون عن طريق الانتخاب، وإذا شغر مقعد بالوفاة أو الاستقالة انتخب الأعضاء عضواً جديداً، فهي لجان مدى الحياة، أما جائزة البوكر العالمية فالمحكمون فيها خمسة أعضاء لدورة واحدة فقط. وسأوجز ما أستصوبه من معايير التحكيم في النقاط التالية:

- سرية اللجنة: رغم أن كثيراً من الجوائز تعلن عن أسماء لجنة التحكيم منذ البدء (ولا نقصد الجوائز التي لها لجان ثابتة)، لأنها ترى أن قيمة المحكمين تعطي دفعاً للجائزة، وتثبت مصاديقها، وهناك جوائز مثل البوكر تعلن عن أسماء لجنة التحكيم في منتصف الطريق أي بعد إعلان القائمة الطويلة. لكنني أتوافق مع من يرى أن الأفضل أن تبقى اللجنة سرية إلى يوم إعلان الفائز، تجنباً لها من كل الضغوطات التي قد تمارس من المشاركين ومن الناشرين ومن أي جهة كانت. وتوفيراً لجو عمل بعيد عن احتمال شبهة أو اتهام بالمحاباة.





- تعليق الأحكام: لا يمكن أن نرکن إلى الأذواق الشخصية في التحكيم، بل على الحكم أن يعل اختيارة ويسهل الدفاع عنه، ويشرح بطريقة مقنعة لماذا فازت هذه الرواية ولماذا استبعدت تلك، أما الأحكام الانطباعية والإطلاقات العامة فلا محل لها في جائزة تتولى البحث عن المتميز والجديد. وحتى عملية التقييم دون تعليق التي نجدتها في بعض الجوائز الهمامة لا تكفي.
- لجان الفرز: لا يمكن للجنة التحكيم أن تقرأ عشرات الأعمال والآن أصبحت بالمئات إن لم تسبقها لجان فرز تغربل ما لا يصلح للجائزة، ويمكن اعتماد بعض الشروط للغربلة كاستبعاد الرواية كثيرة الأخطاء إلى حد كبير، أو التي تخالف شروط الجائزة. لتصل إلى اللجنة زيدة الروايات حتى يتسعى لأعضائها القراءة النقدية المتأنيّة للأعمال، وليس التسريع للالتزام بمواعيد التسلیم.
- تنوع الحكام: الرواية الفائزة ليست عملاً إبداعياً فقط، بل هي منتج ثقافي موجه لجمهور يدر منفعة مادية على الكاتب والناشر في حال الفوز. لذلك الاقتصار على نوعية واحدة من المحكمين كالنقاد الأدبيين مثلاً لا يتوج رواية متكاملة. فالأفضل على سبيل المثال فقط أن تضم اللجنة روائياً مكرساً، وناقداً، وناشراً لخبرته في توجيه ذائقه القراء، وشخصاً من متابعي الكتب والشغوفين بالقراءة ويمكن الاستعانة بالفاعلين في موقع غود ريدرز مثلاً. فهذا التنويع يشمل أوسع شريحة مهتمة بالعمل الروائي ليكون الحكم قريباً من الصواب وواعياً أيضاً.

## شروط الجائزة:

يمكن للإعلان الجيد عن شروط الجائزة أن يكون بمثابة فرز أولي للمشاركات، فاشترط حد أدنى مثلاً لعدد صفحات الرواية يحول دون مشاركة من يقدم نوفيلاً أو قصة قصيرة توسيع فيها. بل أقترح اشتراط حد أعلى للرواية لأن لا تتجاوز 350 صفحة مثلاً، وقد قيل عن رواية «البحث عن الزمن المفقود» لبروست وكانت في سبع مجلدات بأن العمر يتسع لواحد من أمرين إما أن تعيشه أو أن تقرأ رواية بروست. وعمل لجنة الفرز أساسياً في هذه المرحلة حتى لا نقصي روايات ممتازة فهي بعبارة أوضح تغربل الروايات التي لا تستوفي الشروط الشكلية والمضمونية ولكن لا تقاضل بين الروايات على أساس نضدي وفني.



ومن المعايير المهمة في شروط الجائزة تحديد المقصود من الألفاظ بدقة فكلمة جائزة موجهة للشباب غائمة ومطاطة فما هي السنة التي يقف عندها الشباب وتبدأ الكهولة متلا؟ وحتى آلية حجب الجائزة يجب أن تكون واضحة. ورغم أنني مع وضع شرط يحول دون اشتراك المكرسين روائيا مع أصحاب التجارب الجديدة حتى لا تفرض سطوة الاسم نفسها على لجنة التحكيم إلا أنني أراه شرطا متعدرا ولعل هذه المشاركة المفتوحة للجميع تقاجئنا بمبدعين جدد يتزاولون نجوم الرواية المشاهير.

### القواعد الطويلة والقصيرة:

رغم ما ينتج عن صدور القواعد الطويلة والقصيرة من اهتمام بالجائزة وحرك ثقافي حولها من مقالات وحوارات مع الواصلين إليها، يبقى الاعتراض قائما على العدد الذي أراه كبيرا في بعض الجوائز بخصوص الروايات التي تصل إلى القائمة الطويلة، ورغم المصداقية التي افتكتها البوكر العربية متلا بعد 15 سنة من إنشائها نجد في كثير من قوائمها الطويلة روايات ضعيفة لا تستحق الوصول، فالعدد الذي أجده كبيرا وهو 16 رواية يجعل اللجنة تتغاضى عن موافقة بعض الروايات لمعايير التميز حتى تكمل بها العدد. والأفضل إما أن تكون القائمة الطويلة محددة بعدد لا يتجاوز العشرة. وتقتصر القائمة القصيرة على ثلاثة روايات. أو تفرض الروايات نفسها لتكون في القائمة الطويلة على أن لا تتجاوز العشرة ولا تنزل عن الستة متلا. وأسوأ ما يمكن أن يسيء للجائزة المحاصصة في القائمة الطويلة سواء بين أعضاء اللجنة أنفسهم أو المحاصصة القطبية التي تحرم رواية جيدة من فوز مستحق لأن مواطن الروائي فاز في الدورة السابقة. وهذا الظلم يمكن ألا يقع في حالة ما إذا تجردت اللجنة واختارت الأجدود دون أي اعتبار لأي عامل خارج النص. ودون إملاءات أو إيحاءات من الجهة المانحة.

### القيمة المادية للجائزة:

ليست هناك معايير موحدة تضبط القيمة المادية للجوائز، فمثلا هناك جوائز قيمتها المادية كبيرة مثل نوبل إذ تبلغ عشرة ملايين كرونة سويدية حوالي مليون دولار، أو جائزة الشيخ زايد، هناك جوائز مشهورة وذات قيمة معنوية كبيرة لكن قيمتها المادية ضئيلة مثل جائزة نجيب محفوظ التي لا تتجاوز ألف دولار أو جائزة الغونكور حيث لا تتقاضى اللجنة أجرا، أما الفائز فيستلم 10 يورو ودعوة إلى مطعم دوران. ولا نفتر بهذا المبلغ الضحل فعائدات مبيع الرواية

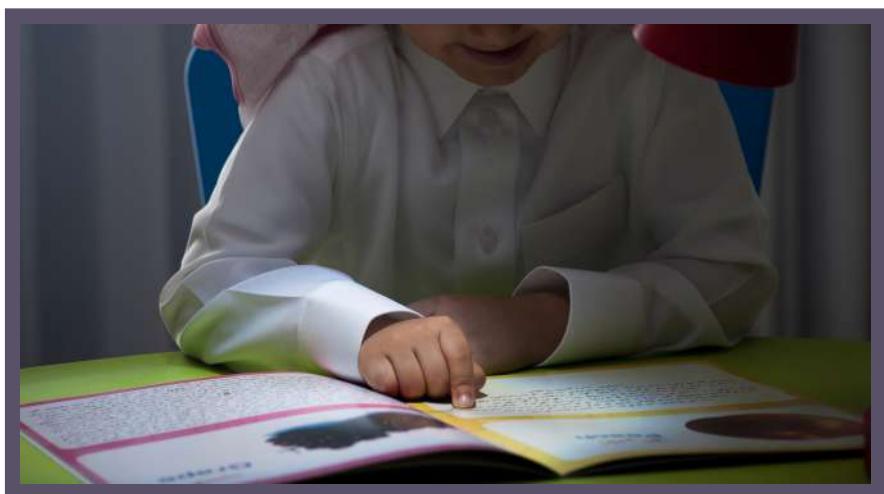
الفائز بالغونكور هائلة على الناشر والمؤلف على حد سواء وتجاوز قيمة كبرى الجوائز. لأن المصداقية التي اكتسبتها لأكثر من قرن (منحت أول مرة سنة 1903) جعلتها توجه قراء الفرنسية إلى الروايات الجيدة ونادراً ما خذلتهم.

وبين الحد الأعلى والحد الأدنى نجد مروحة من الجوائز قيمتها المادية عاديّة مثل جائزة الكتاب الوطنية في أمريكا عشرة آلاف دولار، وجائزة البوليتزر خمسة عشر ألف دولار، ولعل البوكر العربية والعالمية في محل فوق الوسط بخمسين ألف دولار للفائز الأول، وعشرة آلاف لأصحاب القائمة القصيرة. والمحدود الأكبر في الجوائز ذات القيمة الكبيرة أنها تنتج لنا صنفاً من الروايات مفصلاً على قياسها إذ إن المعايير المضمونة للمانح تقول بـ الجوائز وتجعلها تشبه الاستساخ، في حين أن الكتابة الروائية انقلاب على السائد وبث دائم على التجريب.

## وقد خلصت هذه الندوة إلى التوصيات الآتية:

1. القارئ المتذوق تجنبه الأعمال التي على مستوى من الجودة والإدهاش لا اسم ولا جائزة لها على المبدع أن يصب اهتمامه على المنجز الإبداعي قبل كل شيء.
2. الاهتمام بلجان التحكيم وتتنوعها.
3. الاشتغال على التجريب والتجديد في كتابة الرواية مع الحفاظ على الأصالة.
4. ضرورة مواكبة النقد للأعمال الروائية بالقراءات، والدراسات، وتقديمها للقراء، والباحثين.
5. أن المعايير الواضحة هي الآية الوحيدة لحفظ على مصداقية الجائزة والتجارب العربية الناجحة والمتميزة موجودة مثل جائزة الملك فيصل التي كانت معبراً لبعض من فاز بها إلى جائزة نوبل. وجائزة سلطان العويس التي سميت نوبل العرب. والبناء على الإيجابيات والتخلص مما يحيط بالجوائز عادة من محسوبيات وتدخلات وحسابات لا تتعلق بالإبداع نفسه كفيلان يجعل الجوائز شريكة فعلياً مع المبدع وصانعة للثقافة.
6. فيما عدا جائزة الدولة التقديرية ننصح بأن تكون الجوائز الأدبية الأخرى بأسماء أدباء بارزين محليين أو عرب وذلك لتخليل اسم الأديب المحلي ولعدم بروز أي معايير غير جمالية أخرى قد تؤثر على نتيجة التحكيم.
7. بسبب العدد المتمامي للروايات المرشحة ولصعوبة ذلك في عملية التحكيم ننصح بتكوين لجنة فرز أولية يمكنها أن تقلل العدد المرشح من الروايات إلى أعداد يمكن للجنة التحكيم إعطائها الوقت الكافي للدراسة ومن ثم التقييم وصولاً إلى إعلان النتيجة.

8. تشجيع القطاع الخاص على المساهمة كمانح القيمة المادية دون أن يكون له أي تدخل في المعايير الفنية لنتيجة الجائزة.
  9. سرية أسماء لجنة التحكيم حتى لحظة إعلان النتيجة النهائية.
  10. تفعيل إمكانية حجب الجائزة إذ لم ترق الروايات إلى المستوى الجمالي المطلوب.
  11. يكون تصويت لجنة التحكيم هو الفيصل والنهاي في اختيار الرواية الفائزة.
- ويعد بذلك تقرير يوقع عليه الأعضاء ويرفع للأمانة نسخة منه ويتم إعلان النتيجة من قبل رئيس لجنة التحكيم.



---

**تقدير الندوة الثانية  
مخابر القصة والرواية**

**واقع الرواية الخليجية اليوم  
وعلاقتها بالمنجز العربي**

د. زينب إبراهيم الخضيري  
مشرفة مختبر القصة والرواية



[رابط المختبر](#)

[رابط الحلقة](#)



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثانية

عنوان المختبر: القصة والرواية

واقع الرواية الخليجية اليوم وعلاقتها بالمنجز العربي

د. ميسا الخواجا السعوية

أ. إيمان اليوسف إلإمارات

الأديب طالب الرفاعي الكويت

د. زينب إبراهيم الخضربي مشرف المختبر

مركز الخليج للأبحاث

09:00 pm

الثلاثاء 04-أبريل

<https://gd.grc.net>

بدأ اللقاء بتاريخ 4/4/2023 المعنون بـ "واقع الرواية الخليجية اليوم وعلاقتها بالمنجز العربي" بحديث استهله الدكتور زيد الفضيل الترحيب بالمحدثين وتقدیم المشرفة على مختبر الرواية الدكتورة زینب الخضری، وبدأت الدكتورة بمقدمة عن الرواية حيث ترتبط الرواية بوصفها فنا سرديا على نحو وثيق بالتكوينات البینیة والإنسانية، فهي تلامس طبائع البشر ومشكلاتهم، وعلاقتهم، وانتماءاتهم السياسية، والفكرية.

ولطالما كانت الرواية مصدرا لنقل المعرفة والأفكار وأخبار الأمم والحضارات ومرجعاً لهم الثقافات المختلفة من عادات وتقاليدها وغيرها. عبر سرد قصص حياة مجموعة من الأشخاص والأحداث المختلفة التي مرّوا بها، ومهمها اختلاف مضمونها سواء أكانت رواية تاريخية أو اجتماعية أو سياسية فهي تحمل في طياتها مجموعة من التفاصيل التي تجسد لنا الواقع والزمن الذي يعيش به أبطال القصة وما يملكونه من أدوات وتقنولوجيا وطبيعة الحياة التي يعيشونها، حيث قطعت الرواية الخليجية شوطاً طويلاً باتجاه تواافقها مع الأساليب السردية العالمية، آخذة بالمبادئ التجريبية في تنوع موضوعها، وأيضاً نزوعها أحياناً نحو الأسلوب الكلاسيكي.

ثم عرفت بالضيف وهم د. طالب الرفاعي وهو روائي وقاص كويتي حصل على بكالوريوس الهندسة المدنية من جامعة الكويت عام 1982 وشهادة الماجستير (MFA) في الكتابة الإبداعية من جامعة كنتسون لندن، بدأ الكتابة الأدبية أثناء الدراسة الجامعية في منتصف السبعينيات، ترجمت بعض أعماله إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية، رئيس لجنة التحكيم لجائزة البوكر العربية في دورتها الثالثة 2010 وهو مؤسس ومدير الملتقى الثقافي في الكويت، وكذلك مؤسس ومدير جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية. يعمل أستاذ زائراً لمادة الكتابة الإبداعية في الجامعة الأمريكية في الكويت.

والضيفة الثانية كانت الناقدة الدكتورة ميساء الخواجة من السعودية وهي حاصلة على دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية وآدابها من جامعة الملك سعود كلية الآداب قسم اللغة العربية. حالياً أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة الملك سعود (1439) عملت وكيلة قسم اللغة العربية من عام 1430 - 1433. أيضاً عملت مساعدة وكيلة كلية الآداب للجودة والتطوير 1443 - 1444، كذلك مستشاراة غير متفرغة في وكالة وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية 2011 / 2012.



درست الأدب الخليجي لمدة فصل دراسي، قسم اللغة العربية جامعة جورج تاون، واشنطن، 2014م، ولديها العديد من الأبحاث المنشورة والمحكمة، ومنها: النقد البيئي: مفاهيم وتطبيقات (تأليف مشترك)، الخطاب الروائي والأنساق الثقافية (المرأة - الجسد - التاريخ)، الكتابة والساخنة في "ركلات ترجيح" لحسن السبع، تأليف مشترك، تتلوى كاف التшибيه: دراسات في تجربة حسن السبع، ولديها العديد من المشاركات الثقافية والنقدية.

والضيفة الثالثة كانت الروائية الإماراتية إيمان اليوسف مستشارة ثقافية لمهرجان طيران الإمارات للآداب وعدد من الجهات الثقافية والأدبية، وحاصلة على ماجستير في إدارة المعرفة، بالإضافة إلى دبلوم في الدبلوماسية الثقافية من برلين - ألمانيا، صدر لها سبع كتب منها ثلاث روايات حازت الثانية "حارس الشمس" على المركز الأول من جائزة الإمارات للرواية، وتمت ترجمتها إلى ما يزيد عن السبع لغات. كتبت أول فيلم إماراتي نسوي قصير بعنوان "غافة" وتم عرضه في مهرجان دبي السينمائي 2017.

بدأت الندوة بأن طرحت الدكتورة زينب سؤال موجه للدكتور طالب الرفاعي وهو ما واقع الرواية الخليجية الآن؟

واستهل د. طالب الرفاعي حديثه من خلال الورقة التي قدمها بعنوان: "واقع الرواية الخليجية اليوم، وعلاقتها بالمنجز العربي"، حيث الحديث عن واقع الرواية الخليجية اليوم، هو حديث عربي بامتياز . فالرواية الخليجية المعاصرة، ومعنى بذلك تلك الرواية المنتمي لكتابتها ونشرها لكتاب خليجين: السعودية، الكويت، والبحرين، قطر، والإمارات، وعمان، باتت تشكل، باقتدار واضح، جزء أساسياً من نسيج الرواية العربية. وبقدر ما تتصف الرواية العربية بعوالم كتابها وانتماءاتهم القطري، فإنها تعبر بصدق عن جغرافيا تلك البلدان، وأوضاعها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.

فكتاب السعودية قدموا ويقدمون رواية تتحدث عن واقع وإشكالات وأوجاع وأمال الإنسان السعودي، باختلاف الأماكن في المملكة، وكذا باقي الروايات الخليجية كل رواية تشكل وثيقة تاريخية للوضع الاجتماعي القائم في تلك الدولة.

إن نشأة وانطلاق الرواية الخليجية، في ثلثين وأربعينات القرن الماضي، تكاد تكون متشابهة في دول الخليج العربي. فقد جاءت روايات الريادة، بصيغة بسيطة في فكرتها الواقعية، وتتنح من واقع الحكاية الاجتماعية، ولم تكون وقتذاك قد اكتسبت فنيات الكتابة الروائية الحديثة.

ولقد، وهي لا تكاد تخرج عن رواية البدايات، أو الريادة، ومن ثم تأتي الرواية الحديثة المتصفة باكتمال عناصرها الفنية، وأخيراً تحل الرواية المعاصرة والقائمة بيننا اليوم.

إذا كانت البيئات الخليجية الاجتماعية قد استقبلت الرواية في بداياتها بشيء من توجس أو فتور، كونها تريح الغطاء عن المستور الاجتماعي، فإن الفترات التالية، والتي غامر كتاب الخليج بكتابتها بشكلها الحديث، كما في أعمال إسماعيل فهد إسماعيل، والقصبي، وتركي الحمد، وليلي العثمان، وغيرهم إنما كانت الشارة المتوجهة التي سرعان ما أطلقت نار الرواية وأرججتها بين كتاب الخليج والكتاب الشباب تحديداً، خصوصاً والمكانة الأدبية التي احتلتها الرواية عالمياً وعربياً، وأصبحت الجنس الأدبي الأكثر حضوراً لدى الكاتب والناشر وجمهور القراءة والجائزة العربية.

إن واقع الرواية الخليجية اليوم، يكاد ينماذل مع واقع الرواية في مختلف الأقطار العربية، فقد برزت أسماء روائية خلنجية، وفي كل قطر عربي، تقف باقتدار إلى جانب أي روائي عربي، وفي جميع الأقطار الخليجية، من أمثل: عبده خال، ويونس المحيميد، وأمية الخميس، ومحمد حسن علوان، وعبدالله ثابت وزينب الخضيري في المملكة، وليلي العثمان، وطالب الرفاعي، ووليد الرجيب وباسمة العزzi وسعداء الدعاas ومنى الشمرى في الكويت، وجودة الحراثي وهدى حمد ويونس الأحزمي وعبدالعزيز الفارسي في عمان، وعلى أبو الريش، وميسون صقر وصالحة عبيد، وصالحة غاش، وسلطان العميمي في الإمارات، وفوزية رشيد، وخالد البسام، وعبدالله خليفة، وليلي المطوع في البحرين، وأحمد عبدالملاك دلال خليفة، وجمال فاير السعيد، وحنان الفياض، وعبدالرحيم الصديقي، وعابسة الخليفي.

مؤكد أن هناك سبقاً كبيراً للرواية في بعض الأقطار العربية عن بعضها الآخر، بالنظر إلى توقيت ظهور الرواية، وطبيعة المجتمعات العربية، والحركة الثقافية فيها، كما في مصر ولبنان وسوريا والعراق والمغرب العربي. لكن ما يجب التأكيد عليه أن منجز الرواية الخليجية بأسمائها الأهم، والتي استطاعت أن تترك بصمتها الواضحة على المشهد الرواية العربية المائل، إنما يقدم وجهاً مشرقاً ودالاً وحاضراً بين عموم المنجز الروائي العربي، حتى ما عاد ممكناً تجاوزه أو التغافل عنه، كونه يقدم مادة رواية عربية تشكل إضافة مهمة لعموم عالم الرواية العربية، ويهتم بها الآخر عبر الترجمة.



وقد تقاطعت الدكتورة ميساء الخواجا مع الدكتور طالب الرفاعي في نقاط كثيرة وذكرت الدكتورة ميساء الخواجا في ورقتها المعنونة بـ: "واقع الرواية الخليجية" يفترض الحديث عن "الرواية الخليجية" وجود خصوصية مشتركة وسمات مميزة لتلك الرواية على مستويات عدّة ترتبط بالمكان والثقافة والعادات والتقاليد أولاً، ووجود آليات وملامح فنية خاصة بتلك الرواية تميزها عن السياقين العربي والعالمي ثانياً.

ويمكن القول إن الرواية الخليجية لا تفصل بشكل أو آخر عن سياق الروايتين العربية والعالمية على اعتبار أن الرواية خطاب ينفتح على عدد من الخطابات الأخرى ويقدر على استيعابها ومحاورتها. وأنها خطاب مجاهد المجتمع بقضايا المختلفة التي يقيم معها حواراً متماهياً معها أو مضاداً لها.

ومن هنا فإن الحديث عن وجود تقنيات فنية وآليات سردية تميز الرواية الخليجية عن خيرها هو من الصعوبة بمكان إذ إنها تسير ضمن الآليات السردية التي تعارف عليها كتاب الرواية وتقادها على اختلاف في الطريقة والتناول بين كاتب وآخر، وهي لا تتجاوز الاشتغالات السردية بعامة سواء ما يتعلق بأدوار الراوي وأنواعه ووظائفه، أو التنوّع في بناء الحدث وبناء الشخصيات، أو تقنيات الزمان الكبرى أو التعامل مع المكان بأنواعه ووظائفه. في الوقت نفسه يمكن الحديث عن ثيمات أو موضوعات قد تبرز في الرواية الخليجية على حساب ثيمات أخرى مع شيء من الاختلاف والتراكيز على قضية ما بين مجتمع وآخر أو بين كاتب وآخر، وذلك نظراً لوجود شكل م أشكال الارتباط بين الرواية والفضاء الاجتماعي والتلفي الذي تتبثق منه وتنصل به.

ويمكن القول أيضاً إن أبرز الملامح المشتركة في الرواية الخليجية هو تشابه في المضمونين الاجتماعيين والنفسية والاقتصادية والثقافية التي يعيشها سكان المنطقة لا سيما بعد الطفرة الاقتصادية النفطية التي شكلت تحولاً جوهرياً في حياة السكان ومن ثم تناول تلك التحولات باعتبارها ملحة أساسياً في عدد من الروايات لا سيما ما صدر مصاحباً لتلك الطفرة أو تاليها.

كما رافق ذلك نوع من تناول الصراع بين ثقافي الماضي والحاضر وصراع الأجيال ودخول مفاهيم الحداثة وملامحها على مستوى الحياة والثقافة والإبداع. إضافة إلى تناول قضايا المسكون عنه في الدين والجنس والسياسة التي أحدثت معها بعض الكتاب هزات كبرى في

محيطهم. وأيضاً الرواية النسائية التي ظهرت بقوة كما وكيفاً وأحدثت علامات فارقة في المشهد التفافي المحلي والعربي.

لا يعني الحديث السابق وجود أحكام مطلقة تضع الروايات الخليجية كلها في سلة واحدة، فالنقد الموضوعي يقتضي الاعتراف بوجود خصوصيات وتقاوٍ في الكتابة بين روائي وآخر في البلد نفسه، فكيف بالمنطقة كاملة. لكنه يعني إمكانية الحديث عن ملامح مشتركة لا تلغي الفردية والاختلاف في الوقت نفسه.

إن وضع الرواية الخليجية في موقعها من خارطة المشهد العربي ما زال يحتاج إلى مزيد من التقصي والدراسة، والحديث عن مقوّئية تلك الرواية ومكانتها ما زال يحتاج بدوره إلى المزيد من البحث العلمي الجاد. فالامر لا يقترب فقط بمستويات الإصدار الكمي، ودور النشر والترجمة التي قد تخضع لعوامل

ربحية غير فنية. لكنه يقترب ببحث وإحصاءات وتحليل لموقع تلك الرواية فيها ووجود تقنيات سردية وعالم صاغتها فتمكنت من خاللها من لفت الإنظار إلى المشهد الإبداعي الروائي الخليجي.

هنا يمكننا الحديث عن روايات تصدرت المشهد التفافي محلياً وعربياً وعالمياً لا سيما تلك التي دخلت القوائم القصيرة أو الطويلة لعدد من الجوائز المحلية والعربية والعالمية وعلى رأسها البوكر في نسختيها العربية والعالمية. ويمكن ملاحظة أن القائمة القصيرة للبوكر في الأعوام الأخيرة تكاد لا تخلو من رواية خلنجية أو أكثر، ناهيك عن فوز عدد من الروائيين الخليجيين بها (عبد الله خال ورجاء عالم ومحمد حسن علوان وجودة الحارثي على سبيل المثال). (في عام 2022 وصلت إلى القائمة القصيرة: دلشاد بشري خلفان من عمان، يوميات روز لريم الكمالى من الإمارات، الخط الأبيض من الليل لخالد النصر الله من الكويت. وفي هذا العام وصلت روايتاً: الأفق الأعلى لفاطمة عبد الحميد من السعودية، تغريبة القافر لزهران القاسمي من عمان) ورغم أن الفوز بجائزة ما قد لا يعد المقياس الأول أو الوحيد في التعامل مع فنية الرواية وعالمها السردي، إلا أنه قد يعد مؤشراً واضحاً على وضع الرواية الخليجية تحت مجهر القراءة والنقد، ويسير بها إلى واجهة المشهد التفافي محلياً وعربياً.

يمكن الانطلاق من مقوله "إن الرواية جنس غير منته في تكونه" للحديث عن تنوع كبير في التجارب الروائية وعن قدر غير متاه من محاولات التجريب والخصوصية في بناء العالم

الروائي، الأمر الذي يعني أن كل تجربة روائية لها خصوصيتها ومسارها، بل إن تجربة الكاتب الواحد يمكن أن تخضع للفحص والتحليل من محاور عدة وروايات مختلفة. ومن ثم فإن الحديث عن تجربة متشابهة في الروايات الخليجية فيه الكثير من التعميم وعدم الدقة وغياب الموضوعية. ومع ذلك يمكننا الحديث عن ملامح كبرى يمكن أن تتضمنها محاولات التجريب التي تمس تعدد الرواية و اختياريات مختلفة للراوي ونوعه وتقنية التداعي أو الفلاش باك، وتشطفي الزمن والأحداث وتجاور الحكايات أو تناسلها، والحكاية داخل الحكاية وتوظيف التاريخ والتراث، والأسطرة وتوظيف العجائبي والغريب، وتدخل الخطابات والأنواع السردية وغير ذلك.

يمكن الوقوف بشكل موجز عند نموذجين روائين لكتابين وصلا إلى القائمة القصيرة هذا العام هما فاطمة عبد الحميد في (الأفق الأعلى) وزهران القاسمي في (تغريبة القافر) وما يلف النظر أن هاتين الروايتين تتناولان أفقا إنسانيا عاما وتجربة إنسانية تجمع بين الخصوصية المحلية والإنسانية في الوقت نفسه، على اختلاف في الرؤية والتجربة الفنية بين الكتابين. وهذا يمكن أن يؤكّد ما سبقت الإشارة إليه من أن الحديث عن الرواية الخليجية إطلاقا لا بد أن يحمل معاني الاختلاف والتباين في الوقت نفسه.

تقوم رواية (تغريبة القافر) على فكرة التغريبة التي تعني أدب اللجوء أو الهجرة من مكان إلى آخر اختيارا أو قسرا، وقد تكون الهجرة خارجية أو محلية داخل البلد نفسه. وقد تحيل إلى نماذج كثيرة في الأدب العربي وفي التراث الشعبي والسير غير المكتوبة وأشهرها تغريبةبني هلال.

من هذه العتبة النصية الأولى يمكن الحديث عن رواية يقوم فيها الحدث على ترك سالم ولد عبد الله بن جميل قريته إلى قرية أخرى معايدة لأهلهما في البحث عن الماء، وتقوم على توظيف التراث والمعتقدات الشعبية حول حفر الأفلاج في عمان، مع أسطرة للشخصيات والحكاية وعناصر الطبيعة "الماء" بصورة أساسية.

تبني الرواية على أحد عشر فصلا إضافة إلى الفصل الأخير المعون بـ"النهاية"، وتنتمي حول حكاية كبرى هي حكاية القافر (سالم ولد عبد الله بن جميل) من الولادة العجائبية حتى النهاية الغامضة والعجائبية في الوقت نفسه، وفي هذه الحكاية الإطار تتناقل الحكايات وتتوالد عبر شخصيات تتقاطع عوالمها ومصائرها في عوالم القرى البسيطة وحكاياتها (حكايات مريم

بنت حمد ود عامر، وزوجها عبد الله بن جميل وشخصيات أخرى منها كاذبة بنت غانم وسلم ود. عامور (الوعري) وأسيا بنت محمد وغيرهم). وفي هذه الحكايات يمكن الحديث عن أسطرة الزمن وإلغاء الفوارق بين الماضي والحاضر والمستقبل إضافة إلى زمن سديمي ممتد ومبهم في مشهد النهاية وغرق القافر في الفلج، وأسطرة للشخصية الأساسية (القافر) مع ملامح أسطورية لشخصية (الوعري) وأسطورة لعناصر الطبيعة (الماء) الذي تتمحور حوله الحكاية.

يعتمد الكاتب على سارد علیم يراقب الأحداث والشخصيات ويتبع تفاصيلها وتفاصيل حكاياتها، لكنه يستعين أحياناً بالسرد غير المباشر حين يروي السارد على لسان الشخصيات ويساعدها في طرح الأحداث من وجهة نظرها. ويفتح السرد بمشهد أقرب إلى صورة سينمائية يعلن فيه المنادي عن "الغريقة" مع تقديم سريع لبعض الشخصيات التي تدخل مفتاح الحكاية وتتسك بخيوطها. لكن الزمن لا يستقر في مساره الأفقي، بل تنفتح الحكاية على الزمن الماضي الذي يعرف فيه الراوي بمريم "الغريقة" والصداع الذي لازمها والحكايات التي أثيرت حولها وحوله وسقوطها في البئر، وعلاقتها بالماء الذي ستبني الحكايات اللاحقة حوله. وبذلك تبني الرواية على حكايات يتناول بعضها من بعض في زمن يتنشط ويسير بشكل متوازن أحياناً ومتابعاً للحظة الحاضرة، لكنه يعود بإضاءات إلى الماضي تكشف عن الشخصيات وماضيها وعوالمها المختلفة، ويسير إلى الأمام مع استباقيات زمنية وإضاءات تكشفها الأحلام المستمرة التي تلازم بعض الشخصيات.

وبعدها استهلت الأستاذة إيمان اليوسف من الإمارات ورقتها والتي جاءت بعنوان: "تحولات السرد الإماراتي قصة بناء سري من جيلين" ترى، كيف يكون المشهد السري، روائي أو قصصي في دولة عمرها لا يتعذر الخمسون عاماً؟ وكيف تأثرت وأثرت في الحراك الثقافي والأدبي مع دول عاملة ثقافياً وأخرى تنمو فيها الكلمة باضطراد، وكلما الجهتين المقصودتين عربي.

علينا قبل أن نرصد تحولات السرد، والتي سأقسمها إلى قفترتين رئيسيتين وأفرد لكل نماذج وشرحاً، علينا أن نعرج على مفهوم السرد. الرواية، بوصفها أم الفنون الأدبية اليموم والأكثر حظوة بالتأثير والتأثر والإقبال، وصفها الروائي نجيب محفوظ "بالفن الذي يوفق ما بين شغف الإنسان الحديث بالحقائق، وحنينه الدائم إلى الخيال"<sup>1</sup>. وما بين الواقع والخيال، استطاع الفن الروائي أن يستلهם بعض خصائصه من الأجناس الأدبية الأخرى، كالسينما، والموسيقى،

والشعر، وأن يستثمر عناصر متاثرة كالرسائل، والوثائق، والمذكرات والأساطير، والواقع التاريخية، والخيال العلمي، حتى أصبح كما يطلق عليه (ملحمة العصر).

تصب الرواية الحديثة في واقع الإنسان وفي صراعاته الداخلية أكثر من المدارس السردية الروائية التي سبقتها من عضوية أو كلاسيكية أو تقديم مثل فاضلة في المدرسة الرومانسية وحتى تلك المدارس التي تميل إلى الخيالات والفنانين بعيداً عما نشهده رأي العين.

وإن كانت الرواية يرى لها جذور من فن المقامة، فإنها تظل فناً حديثاً مستقى من الغرب. بدأت أول رواية عربية وهي "زينب" للكاتب محمد حسين هيكل عام 1913 بينما تعد أول رواية إماراتية سجلت سنة قيام الدولة عام 1971 لراشد عبد الله النعيمي بعنوان "شاهنة".

الملفت أن الروايتيين بإسمي نساء وأنهما تحدثان عن النخاسة " ذات البناء الفني القائم على كثرة المغامرات أو الصدف، وعلى التداخل بين الأسلوب الميلودرامي، والأسلوب الرومانسي، وحيث تراكم الحوادث هو صلب الموضوع" من واقع الإمارات وثم في "زينب" واقع البيئة المصرية، تحديداً في ريفها ومحيطها الاجتماعي والأخلاقي متاثرة بالمدرسة الرومانسية إلى حد كبير.

إذاً، فقد بدأت الرواية في دولة الإمارات العربية المتحدة مع بداية نشأة الدولة وفي عمرها، بينما وبين بداية الرواية العربية حوالي 58 عاماً.

وجدت حين اطلاعي في بعض المصادر وصف "متاخرة" للرواية الإماراتية، ورغم أنني أعلم أن المقصود هنا البعد الزمني، إلا أنني تساءلت عن آثار وتأثيرات هذا التأخر. ترى، هل اختزلت المدرسة السردية

الإماراتية ما سبقها من مدارس في عدد من السنوات الأولى من حياتها، أي فترة السبعينيات؟ أم أنها قفزت ببساطة عبرها وبأثر من حيث وصلت المدارس السردية في العالم وخاصة الوطن العربي، متاثرة بالدول من حولها خاصة العراق ومصر والشام حين تزدهر الكتابة والقراءة والنشر. خاصة النشر الذي لم يكن متاحاً محلياً حتى مطلع عام 2003 أي بعد قيام الدولة ومطلع النشر بما يزيد عن الثلاثين عاماً.

فرضت البيئة الصحراوية سطوطها، حيث ينصب جل توجه المبدع الخليجي والإماراتي حول ذلك في الشعر والقصيدة. كما لعبت مدينة بومبي دوراً رائداً في انفتاح الإمارات على العالم خاصة لأغراض التجارة والسياحة الطبية وكونها (على نمط إمارة دبي) ميناء ومرفأً تجاري

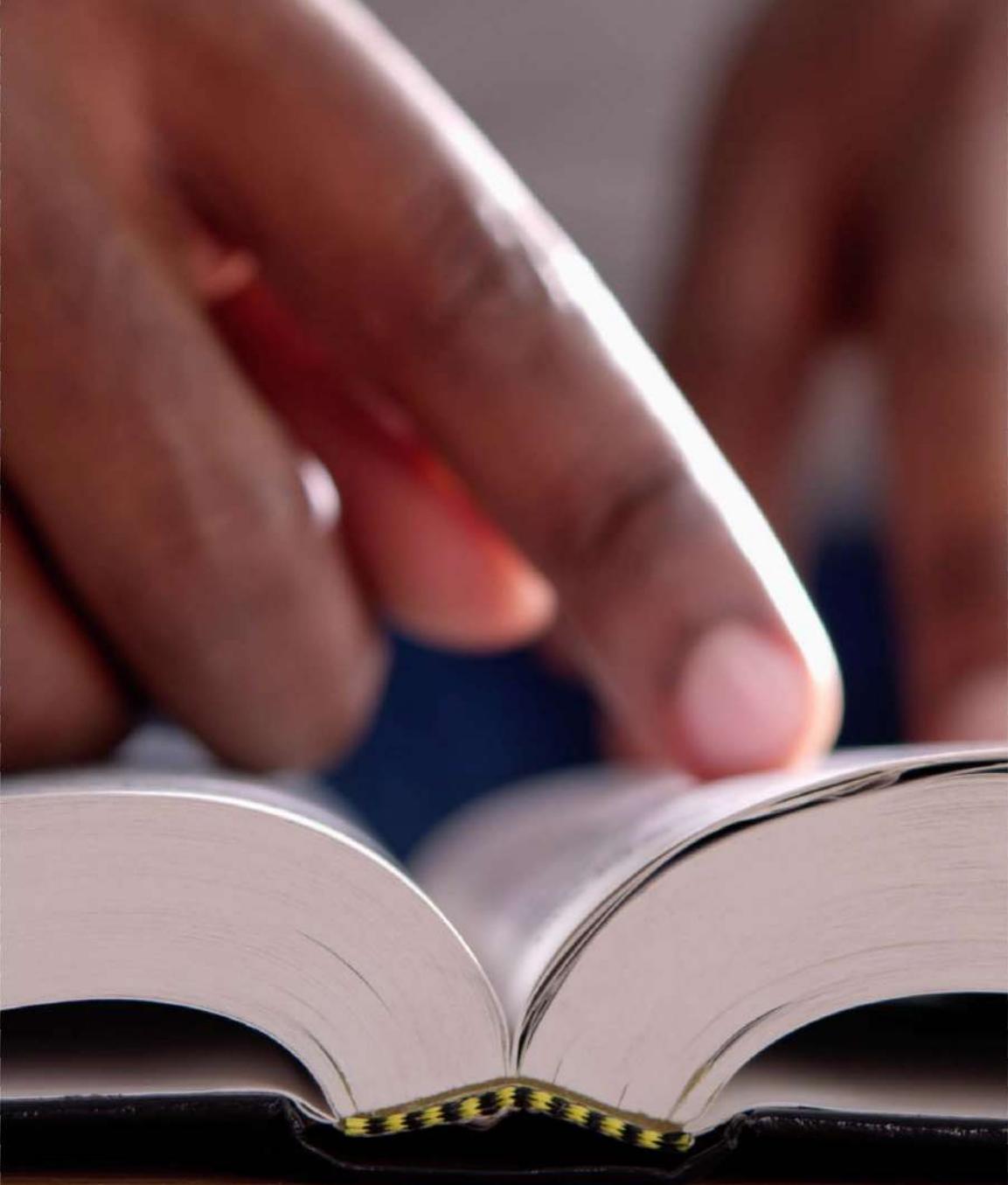
مهم، ثم عملت الصحف العربية إلى الإمارات ومنها صحفة المنار المصرية، والتي أسهمت في حركة التدوير الثقافي لمجتمع الإمارات" بعد رواية شاهندة صدرت رواية عبد الله الناوري "عقد يبحث عن عنق" وهي رواية بوليسية جاءت تأثراً بالأدب البوليسي خاصّة بروايات أرسين لوبين وأجاثا كريستي. كذلك فقد نشرت مع بداية قيام الدولة أول مجموعة قصصية لعبد الله صقر أحمد بعنوان "الخيبة" عام 1974. إذًا، فنحن نتحدث عن دولة نشأت فيها الرواية والقصة القصيرة معاً وفي الوقت ذاته، الأمر الذي يعد غير مألوف وبالتالي لا بد ترك بصمته المختلفة على الأدب الإماراتي.

إذًا، فنحن الآن نلاحظ محاولات نشر قوية وتحت تأثير المدارس الأدبية حولها مع قيام الدولة مع صعوبة النشر، إذ لا تتوفر دور نشر محلية ولن تتوفر خلال فترة السبعينات، والثمانينات ولا حتى التسعينات الأمر الذي كان له تأثيره الأقوى والأفضل في اختلاط وانفتاح الكتاب الإمارتيين بنظرائهم من العرب وقراءة الكثيرين للأقلام الإماراتية والتعرف عليها، إذ مع صعوبة النشر لجأ الكثيرون إلى النشر في المجلات والملاحق والصحف التي تعنى بالثقافة وتفرد لها.

على صعيد آخر، عملت صعوبة النشر وعدم توفره محلياً على قلة الأعمال التي ينشرها الكتاب الإمارتيون، عدداً وزخماً. هذه كلها عوامل أثرت لاحقاً في الهالة وال فكرة التي اكتسبها الكاتب الإماراتي والأدب الإماراتي سواء على الجانبين الإيجابي والسلبي والذي حمل تأثيره وبصمه على الأدب حتى اليوم.

لرأب هذا الصدع والفجوة بين العمل المكتوب والعمل المنشور، تم إنشاء اتحاد كتاب وأدباء الإمارات عام 1984 دعماً للكاتب الإماراتي والذي نتج عنه مجموعة من الإصدارات المتميزة منها "كلنا نحب البحر" والتي شهدت تسلط الضوء على أعمال 26 من أهم الكتاب الإمارتيين. من كتاب المرحلة تلك والذي سافر لهم بعض المساحة هنا، ناصر جبران، صالح غابش وحصة الكعبي ولوّحة المنصوري ومريم الغفلي وعائشة العاجل وعلى أبو الريش كما سأتناول بعض المعاصرين من الكتاب الإمارتيين.

عبر الإضافة على المواضيع التي تتناولها الكتاب، سنرسم هنا خارطة توضح الفرزتين الحادتين بين جيلين مهمين في الإمارات. الجيل الأول والذي أنكر منه صالح غابش وهو جيل وسطي زمنياً نشأ قلمه ونشر أعماله في فترة التسعينات ثم لاحقاً حتى اليوم كما الحال



مع بعضهم، مما جعلهم حلقة وصل بين جيل الرواد والجيل الحديث المعاصر أو الأدق، جيل ما بعد الحادثة.

نشرت صالحة غابش عدداً من الأعمال، سأتناول منها رواية "رائحة الزنجبيل" والتي صدرت عام 2008 عن دائرة الثقافة والإعلام. تدور الرواية والتي تعد علىاء شخصيتها الرئيسة وهي أستاذة جامعية وسيدة أعمال إلا أنها تعيش أزمة روحية. تتناول الكاتبة وضع المرأة الإماراتية في زمن حديث بكل التحديات التي تواجهها. تبدأ الرواية بمشهد يصور البطلة علىاء "هائمة في الشارع تغسل بالمطر النازل".

تسترسل القصة في منطقة الحيرة في الشارقة عبر زمن مضغوط مدته لا تتجاوز عدة أيام، إلا أن علىاء تسرح بذاكرتها بين الحاضر وزمن الأجداد. تمثل غابش ما يمثله أغلب الكتاب الإماراتيون خاصةً من جيلها، وهو التماهي بين خطين متوازيين الأول تأثير الحادثة ومادية الحياة والفقرات العمرانية على الحياة الروحية للفرد وعلى نشوء تحديات جديدة شاقة خاصة على تكوين الأسرة والخط الثاني وهو خط الهوية والأصالة والأجداد والمثل العليا والقيم التي يدعونها مهددة اليوم.

برغبة من الكاتبة في تبيان الخطين أو العالمين "تختار شخصيتين نسائيتين، إضافة إلى علىاء وهما "عنيبة": العذبة ورمز المحبة والإباء والنقاء التي ظلت في الريف ولم تتلوث بالثقافة المدنية الجديدة التي سادتها المصالح المادية والكذب والمحاجلة والنفاق".

الزمان المقسم إلى الماضي الجميل والحديث الصعب والمنتعب يبدو واضحاً في مثال آخر من ضمن نماذج كثيرة منها رواية طروش إلى مولاي السلطان للكاتبة حصة الكعبي. وهذا "زمان الخرافية وزمان التعلم، زمان القبيلة وزمان الحادثة".

في روايتها ترسم حصة الكعبي شخصية جمعة الذي يريد الاستقدادة من منجزات الدولة أي أنه "يريد الخروج من زمان الخوارق والأعاجيب نحو الزمان الجديد الذي فيه مستشفى، ومدارس نظام".

من الواقع الاجتماعي والخطين المتوازيين، إلى خط توسيقي هام يعود إلى كتابة التاريخ كما يفعل سمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي وعدد من الكتاب من ضمنهم لولوة المنصوري كما في "آخر نساء لنجة" والتي تناولت الصراعات السياسية والتقاريف الطويلة التي عصفت بسكان لنجة المسلمين، حيث ترقوا إلى عدد من بلدان الخليج العربي ومدنه مثل المحرق وجلفار.

في جميع تلك الخطوط التي ذكرنا هناك نجد ثيمات ثلاثة رئيسة: البر والصحراء، ثم البحر، ثم المدينة والعمران وعليه نجد مهن النوخذة والطواش والصيادين وبيوت الخوص والأمهات والحننة، والرطب، وبيوت الطين، والغاف. تتسم الألفاظ كما في قصة عبد الغفار حسين "وكان الدفتر رادي عليه" حيث ترد ألفاظ مثل "الوزار، كندورة، رووك، الرويد، الكراشي، استكانة جاهي، المشاوة، العود.." يتضمن الصراع بين الخطين الحديث والقديم، أيضاً صراعاً بين الأجيال. بين الأجداد والأحفاد. بين الذكورة والمجتمع المنفتح أكثر على الأنوثة والمرأة.

لتجاوز أفكار الماضي، تكتب كثير من الكاتبات من ضمنهن الكاتبة عائشة العاجل، والتي تناقش في روايتها "عودة ميرة" تطلعات النساء لتجاوز الماضي وأفكاره. ميرة الأم والأستاذة الجامعية (وهنا نلاحظ أن النساء في الروايات الحديثة الإماراتية أغلبهن عاملات متقدفات)، تتعرض ميرة للوفاة في حادث أليم تكشف على إثره علاقاتها مع زوجها وأبنائها وأسرتها وبيئة عملها. كشف من نوع خاص عن قيم المجتمع التي تبدلت وبقي السطح القشرة، والأعمق مختلفان جداً.

إذاً، فقد بدأت الرواية في الإمارات واعية بهمومها، اجتماعية وموثقة للترااث والهوية ونضجت مع نضج الدولة وتطورها المعرفي والعماني والثقافي بينما انتهت القصة القصيرة نهجاً حداثياً منذ بدايات نشوئها في سبعينيات القرن المنصرم.

إلا أن ذلك لم يمنع القصة القصيرة إلى التطور إلى القصة القصيرة جداً على يد قصاصين مثل سلطان العميمي في "إشارة لا تفت انتباه أحد" و"غريان أنيقة"، وصالحة عبيد في "زهaimer" و"ساعي السعادة" ونادية النجار في "لعبة البازل" وعفراء البناء في "سرير أبيض". مع تطور القصة القصيرة نجد المواضيع المطروقة ملائمة لمجتمع ما بعد الحادثة من فلق وتحديات العولمة بالإضافة إلى قضايا أصحاب الهمم (الاحتياجات الخاصة) وقلق الشيخوخة والديمومة وهاجس الخلود وغبلة الرقمنة والآلية وخوف ضياع الهوية وتشتيتها خاصة لدى عفراء البناء ونادية النجار، وتنتساع، هل تخلص الكاتب الإماراتي اليوم من ثنائية الحاضر والماضي؟ خاصة أننا نتحدث عن ماض لم يمض عليه الكثير وحاضر قريب من هذا الماضي الذي نصفه. هي دولة وتطور سري خلال خمسين عاماً، أي في حياة الكتاب أنفسهم ولم يمض حتى أكثر من جيلين على هذا النقام السري.



مع الصورة التي تم تقديمها عن السرد الإمارati وتأخر حركة النشر المحلي، نرى على النقيض حراكاً ثقافياً فاعلاً من معرض الشارقة للكتاب الذي يعد أحد أهم ثلاثة معارض كتاب عربية ومن أكثرها عائداً مادياً، كما أن الشارقة تم تخصيصها عاصمة عالمية للكتاب، بالإضافة إلى عدد كبير من المعارض والفعاليات مثل مهرجان طيران الإمارات للآداب، معرض سكة الفن، معرض أبو ظبي للكتاب وهذا بالإضافة إلى استضافة أبو ظبي العاصمة إلى الجائزة العالمية للرواية العربية (البوك) وجائزة الشيخ زايد للكتاب.

"تجاوزت بداية أن الرواية الإمارati جاوزت مرحلة النهوض والتأسيس إلى مرحلة صنع الهوية الخاصة، دون أن نتوهم أن تلك الرواية تعيش عصرها الذهبي، فهي ما تزال تعيش مرحلة الصعود" لكن، أين تقع الرواية الإمارati على خارطة السرد العربي؟

هل علينا معرفة ذلك لقياس إنجازاتها في أقل من نصف قرن؟ إن ما أنجزته هذه الرواية لا يقارن بما أنجزته الرواية في بعض البلدان العربية في ثلاثة أضعاف المدة".

الحقيقة، أن الرواية الإمارati صنعت لغتها الخاصة وجاءت غنية بالثقافة الشعبية والحكايات الشفهية مستقيدة من الانفتاح على الآخر، إلا أننا ووفقاً للدكتور يوسف حطيني لا نستطيع تقسيم الرواية إلى اجتماعية وتاريخية ونفسية بالقدر الكافي لأن "هذه التطورات تحتاج إلى أجيال دون أن ننفي التداخل الحاصل" من أفضل الأمثلة على تنوع وتدخل المشروع السريدي الروائي الكاتبة مريم الغفي، وسائل الضوء على رواية "نداء الأمكنة" لذلك. صدرت الرواية عن دار الحوار عام 2013. واعتمدت على كشف العلاقات الإنسانية في المجتمع الإمارati بالإضافة إلى ثراء الرواية بالمفردات المحلية التراثية.

وتتناول مريم قصة غانم وسارة الزوجين الذي حطمـت التعقيـدات الاجتماعية والفكـرية صفوـ حياتـهما. أثـقلـتـ الروـاـيـةـ لـغـةـ وـصـفـ مـفـصـلـةـ لـكـنـهاـ اـحـقـلـتـ بـحـرـيةـ المـرـأـةـ وـجـهـادـ وـغـيرـهـاـ منـ القـضـاياـ التيـ شـهـدـهاـ المـجـتمـعـ الإـمـارـاتـيـ فـيـ تـلـكـ الفـرـتـةـ وـقـبـلـهاـ بـقـلـيلـ.

لمريم الغفي أيضاً رواية "طوي بخيتة" والتي صدرت عن دار الحوار عام 2009 والتي تحمل وعيها بالتاريخ والتراجم والعلاقات الاجتماعية. تقع الرواية في بيئـةـ صـحـراـوـيـةـ وـتـرـخـرـ بـمـفـرـدـاتـ التـرـاثـيـةـ أـيـضاـ.

يدعم فكرة الخطين السريين الرئيسيين دكتورة سمر روحي فيصل في كتابها "قضايا السرد في الرواية الإمارati" حيث تقول: "في الرواية الإمارati بنیتان روئيتان: تقليدية وجدية، الأولى

سائدة والثانية تسعى إلى السيادة. في البنية الجديدة محاولة للقضاء على كل ما يتعلق بالبنية التقليدية، كالحكاية الروائية والسارد المهيمن العالم بكل شيء والشخصية الواضحة والترتيب المنطقي، والسببي للحوادث، والمكان، والزمان. وفي الوقت نفسه محاولة لتقديم بنية جديدة، عmadha السرد الذاتي الذي يقدم فيضاً أو تداعياً سردياً للحوادث، لا يضبطه غير قدرة الروائي على جعله موحياً يدور حول شخصية واحدة يتماهى بها السارد الممثل داخل الرواية" وأفضل مثال على ذلك وأوضحله، الروائي والمفكر الإماراتي الكبير علي أبو الريش، مثلاً في شخصية "المعتوه" في روايتي "نافذة الجنون" و"تل الصنم" وفيه يقدم السارد ممثلاً لإنتاج السرد الذاتي، ففي كلامها الحديث صريح وحمل بالتغيير.

الجدير بالذكر أيضاً أن الروايتين الوحيدتين اللتين وصلتا إلى قوائم الجائزة العالمية للرواية العربية، هما "غرفة واحدة لا تكفي" لسلطان العجمي والتي وصلت إلى القائمة الطويلة عام 2017 ثم رواية "يوميات روز" للكاتبة ريم الكمالی والتي وصلت إلى القائمة القصيرة عام 2022.

هنا ننتبه إلى أن الرواية الثانية من النمط والخط الأول الذي ذكرناه، بينما الأولى من الخط الثاني.

توضح الدكتورة رحاب الكيلاني في رسالتها بعنوان "الهوية في الرواية الإماراتية" التالي: "لم تطرأ إشكالية في الهوية إلا حين بدأت الثقافة ذات البعد النفسي الاستهلاكي الممحض، في اختراق كل ما كان يعد أصيلاً، فعندما تكون هذه الأنماط الأصلية حريرصة على هويتها وقيمها فإن الانكفاء على الذات يكون الوسيلة الأجدى للمحافظة على ما بقي من قيم ومميزات خاصة بالجماعة، أي أن الثقافة تحمي ذاتها بتعزيز الوعي بذاتها ونفسها وهي آلية من آليات ميكتنم الدفاع عن النفس" وبين الانفتاح على العالم، محاولة الفهم، قلق ما بعد الحادثة، ننظر بعين الخبرير المتبصر اليوم نحو السنوات القادمة والتي بلا شك ستترك أثراً مغايراً على الجيل القادم وخطا مختلفاً جديداً سوى ما تقدم الإفراد له وذكره.

ثم بدأت الأسئلة والمدخلات حيث تم سؤال د. ميساء الخواجا عن لماذا لا يقرأ النقاد الروايات؟ أكدت د. ميساء أن الرواية الخليجية متقدمة في تقنياتها وأدواتها وقد خطت وقفزت قفزات كبيرة، ولكن الموضوع لا يتعلق فقط في الناقد إنما يحتاج إلى عمل مؤسسي من أجل عمل مشروع نقد ي حقيقي يساهم في تقديم النقد المبني على معايير ويوابك الإنتاج الروائي، وذكرت

ميساء أن الناقد الحقيقي هو الذي يحمل مشروعًا. وأن هناك مشكلة في التواصل الثقافي فكل شخص يتحرك بمناطق معزولة.

وفي سؤال د. زينب الخضيري للدكتور طالب هل هناك إحصائيات حقيقة تتبئ عن مقووئية الرواية في الوطن العربي والخليج؟

ذكر د. طالب الرفاعي أنه ليس لدينا إحصاءات عن مدى مقووئية الرواية، ولا ماذا يقرأ الشباب، من هو الكاتب المفضل لديهم، وما هي طبيعة الأعمال التي يفضلونها؟ لا نعرف ما الذي يجلب القارئ الشاب للروايات، وهذا دور اتحاد الناشرين العرب في قياس هذه الظاهرة. وتطرقت الأستاذة ايمان اليوسف إلى أن موضوع نشر الرواية في الإمارات جاء متاخر حيث بدأت حركة النشر في عام 2003م وهذا يلعب دور في الحركة الثقافية والحرراك فهناك قفزة بين جيلين وهناك شائيات تضاد بين الصح والخطأ، أنا مقابل الآخر، فداخل المنظومة الإبداعية كثير من التجارب والعقبات.

## وقد خلصت هذه الندوة إلى التوصيات الآتية:

1. ضرورة عقد ندوات أو محاضرات حول القارئ العربي، وحضوره في سوق النشر.
2. ضرورة تكليف كتاب ونفاذ لدراسة طبيعة القارئ العربي وميوله، وطبيعة قراءات الفئات العمرية المختلفة.
3. ضرورة وجود حركة نقدية تستطيع مجارة حركة النشر وفي مختلف الأجناس الأدبية.
4. ضرورة تواصل الكتاب الخليجيين والعرب لمزيد من التعاون ومعرفة الآخر.
5. التأكيد على أن الجائزة العربية أعجز بكثير من صناعة كاتب.
6. اقتراح معالجة موضوع النشر ودور النشر في الترويج لنمط قرائي محدد.
7. الرواية الخليجية والترجمة أين تقف الآن؟
8. متابعة قراءة واقع الرواية الخليجية والتركيز على التلاقي العربي لهذه الرواية.
9. ضرورة وجود ناشر يرعى هذه الحركة والحرراك في كتابة الرواية.
10. ضرورة بناء قارئ واعي، وناقد عربي وليس خليجي ينظر بعين أخرى للرواية الخليجية.

---

تقرير الندوة الثالثة  
مخابر القصة والرواية

**مقرؤئية الرواية في العالم العربي**

د. زينب إبراهيم الخضيري  
مشرفة مختبر القصة والرواية



رابط المختبر

رابط الحلقة



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثالثة

عنوان المختبر: القصة والرواية

مقرؤئية الرواية في العالم العربي

أ.د. محمد بن محمود فجالي  
السعودية

أ. سفيان البزاق  
المغرب

أ.عبير العلوي  
السعودية

أ.عبدالوهاب صالح العريض  
السعودية

د. زينب إبراهيم الخضيري  
مشرف المختبر

مركز الخليج للأبحاث

08:00 pm - KSA

الأربعاء 07-يونيو

<https://gd.grc.net>

عقدت هذه الندوة بتاريخ 7/6/2023م وشارك فيها كل من:

1. د. محمد فجال من السعودية وهو أستاذ اللغة والنحو بجامعة الملك سعود.
2. أ. عبير العلي من السعودية وهي روائية وكاتبة.
3. أ. عبد الوهاب العريض من السعودية وهو إعلامي وصحفي.
4. أ. سفيان البراق من المغرب وهو باحث وقارئ.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

بدأ اللقاء المعنون بـ "مدى مقرؤئية الرواية في العالم العربي" بحديث استهله الدكتور زيد الفضيل للترحيب بالمحاضرين وتقديم المشرفة على مختبر الرواية الدكتورة زينب الخصيري، وبدأت الدكتورة زينب في الحديث عن الرأي الثقافي العربي حيث هناك آراء يتناولها المتلقون وغيرهم من المهتمين بالشأن الثقافي أنتا أمّة لا تقرأ، حيث أن مستوى قراءة الأفراد في العالم العربي متذبذبة، ومن خلال بحثي في هذا الموضوع وقعت على إحصائيات ولكنها قديمة ولا اعتقاد أنها تناسب الحركة الثقافية والفنانية الحالية التي نشهدها في ظل التكنولوجيا المعاصرة، فلم يعد هناك حجة لغياب القراءة، فالكتب أصبحت عابرة للحدود، وفي دراسة أجريت عام 2016 بمؤشر القراءة العربي وهي دراسة رصينة حكمة شارك فيها أكثر من ١٤٥ ألف مواطن من كافة الوطن العربي، وخلاصة الدراسة أن متوسط قراءة المواطن العربي هو ١٦ كتاباً في السنة، وغيرها من الإحصائيات الأخرى التي تندد أكثر الادعاءات بهذا الصدد. وحيث أن القراءة مرتبطة بكل صنوف العلوم والإبداع كانت الرواية هي أحد الجوانب التي تعزز الجانب الإنساني والخيال الإبداعي، وكان حضور الرواية مهم جداً، وكان لابد أن نطرح تساؤلات تهم المستغلين بالرواية والرأي الثقافي، ومن هذه التساؤلات: هل كل هذا الزخم الروائي الجميل الذي نشهده يخبرنا أن مقرؤئية الرواية مازالت بخير؟ بعدها بدأ المشاركون الأربع وهم أ. د. محمد فجال، الروائية أ. عبير العلي، أ. عبد الوهاب العريض، أ. سفيان البراق، وبدأت الندوة مع أ. د. محمد فجال حيث استهل ورقته بذكر الوضع الثقافي في الدول العربية: هناك مقوله لطه حسين عن تلاميذ المدارس قال: إذا طلبت منهم التحدث في أمر ما بلغة فصيحة سليمة: «لن تظفر منهم بشيء، أو لن تظفر من أكثرهم بشيء» وهذا الأمر يضعنا أمام واقع يحتاج إلى تأمل، فالطالب في المدارس العربية - غالباً - يكاد لا يقرأ سطراً واحداً خارج الكتاب الدراسي المقرر. ويمكن التأكيد من ذلك بتوجيه السؤال لأنفسنا عن أبنائنا وأسرنا،

لا شك بوجود بعض الأسر التي تهتم بتوفير القصص والروايات والكتب التثقيفية لأبنائهم، لكن كم نسبة وجود ذلك في مجتمعاتنا العربية؟ لدرجة أننا لو وجدنا طفلًا أو شاباً موهوباً أو قارئاً نهما لتعجبنا منه ومن ندرة وجوده ونقل بعض الإحصائيات التي وردت في الصحف: الناشرون العرب مجتمعين يصدرون سنويًا كتاباً واحداً لكل ربع مليون شخص في العالم العربي، مقابل كتاب يصدر لكل خمسة آلاف شخص في الغرب. أي مقابل كل كتابين يصدران في العالم العربي هناك مئة كتاب يصدر في الغرب. أما أطفالنا فإن الطفل العربي يكتب له أسبوعياً كلمة واحدة وصورة واحدة، مقابل أن الطفل الأميركي نصيبيه الأسبوعي اشتراها عشرة مجلة. أما إحصاءات القراءة عن العرب فهي بحق إحصائيات لافتة للنظر، فمتوسط قراءة الإنسان العربي الذي كان أول أمر رباني له: (اقرأ) هو ست دقائق فقط في السنة، مقابل ست وثلاثين ساعة يقرأها الإنسان الغربي. هذه إحصاءات سابقة، ولعلنا نتأمل الإحصاءات الجديدة. لننظر الآن إلى إحصاءات موثقة في تقارير حكومية، فبين يدي تقرير نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في الدراسة الدولية لقياس تقدم مهارات القراءة (بيرلز 2021). هذا الاختبار هو اختبار دولي، يقيس قدرة طلاب الصف الرابع الابتدائي على فهم النص المكتوب العادي الذي فيه قراءة للحصول على معلومة واستعمالها، أو النص الأدبي.

ويقوم الاختبار أربع عمليات لفهم القرائي، هي:

1. التركيز على المعلومات المذكورة صراحة في النص واستخراجها.
2. الاستدلال المباشر.
3. تفسير الأفكار والمعلومات والربط بينها.
4. التقويم والنقد.

ويعد الاختبار كل خمس سنوات، والمرة الأخيرة التي عقدت كانت في 2021. شارك في الاختبار (4778) طالباً وطالبة من (142) مدرسة، وشارك في الاختبار (57) دولة من ثمانيه أقاليم. حق أعلى الدرجات في الاختبار طلبة سنغافورة، يليهم طلبة إيرلندا، ثم طلبة هونغ كونغ. أما أدنى الدرجات فقد سجلت لطلبة إيران، ثم الأردن، ثم مصر، ثم المغرب، ثم جنوب إفريقيا أقل، بفارق يصل من (174) درجة إلى أكثر من (200) درجة. أما طلبة المملكة العربية السعودية فقد أحرزوا درجة أقل من المتوسط، بفارق (138) درجة عن طلبة سنغافورة. فجاءت المملكة في المرتبة (46) من أصل (57) دولة. بل يقول التقرير

إن هذه الدرجة قد تكون أعلى من الصحيح؛ لأن الطلاب الذين عقد لهم الاختبار في دول العالم كانوا طلاب الصف الرابع، وبسبب إغلاق المدارس وقت جائحة كورونا، فقد عقد لطلاب المملكة في السنة التي تليها وقد أصبحوا طلاب الطف الخامس، وهذا يعني أنهم حصلوا درجات أكثر لتقدم في العمر، وليس لتقدم في التفكير بالمستوى العمري المحدد له الاختبار الدولي. لا أريد أن أعتقد كثيراً بهذا التقرير، ولا أتحدث عن مدى مصداقيته، إنما أريد أن أجعله مؤشراً بسيطاً، للتفكير في خطوات جادة إيجابية للانتقال إلى حال أفضل. ولدى الشباب بوجه عام في هذا العصر إقبال على فن الرواية، اقتداء وقراءة وعناية، أكثر من فن آخر، والسبب في ذلك أن الرواية توجد لقارئها عالماً متخيلاً يعيش فيه بكل تفاصيله، كأنه عالم حقيقي، يعيش مع الشخصيات ومع الأحداث، فيتأثر ويبكي ويضحك، فتحقيق لديه المتعة الذهنية، التي يقضي فيها على وقت فراغه. ولا شك أن الرواية الجيدة يستفيد منها القارئ الكلمات والتعابير والترابيك والفكير والخيال، وقد أحسن كثير من الكتاب الروائيين بتوظيفها في حل مشكلات اجتماعية أو فكرية أو ثقافية.

### وفي ورقة الروائية عبر العلي

تساءلت عن الرواية وهي عالم غير محدود من المعارف والعلوم، وفي الرواية نختصر التاريخ وعلم النفس والفلسفة، وفي الرواية نقرأ سيرة الأولين بطريقة قصصية مشوقة، لذا أجد بأن الرواية هي أرقى الفنون الخاصة بالسرد، والأهم لمعرفة المجتمعات وخصوصيتها، من خلالها استطعنا التعرف على أوروبا وأمريكا والهند والصين ونحن لم نغادر منازلنا، لذا تبقي الرواية هي الأكثر مقرؤة على مستوى العالم وليس العربي فقط.

كيف نصنع مجتمع قاري؟

سؤال جوهري فالمجتمع لا يتم صناعته أو استيراده من خلال شركات الإنتاج والمصانع، بل هو منظومة إنسانية متكاملة يتم بناءها من خلال التراكم المعرفي الذي يتم خلقه في فناء المدرسة والبيت ومحيط الأصدقاء.

هل هناك مجتمع قاري وهناك مجتمع غير قاري؟

من وجهة نظرى الشخصية أجد بأننا نتحدث عن بناء المجتمع، وبناء المجتمع يعتمد على ثلاثة أصلاح (الدولة/الأسرة/المدرسة)، وهذا ما يعني بأن الدولة هي التي تهيئ بناء المجتمع، وهذا ما نراه في النقلة الحضارية التي مرت بها الدول الإسلامية قبل دخولها دهاليز العتمة،

وما نراه أيضاً في الانتقال الذي صاحب الحضارة الغربية بعد الانتهاء من عصر الكنيسة ودخولهم في بناء الدولة المدنية. إذًا، البناء يعتمد على الدولة التي ترعى الأسرة ومن ثم يأتي دور المدرسة.

ولو عدنا للوراء قليلاً سنجد بأن الدولة السعودية مرت بعدد من المراحل في هذا البناء، الذي تعطل أثناء فترة الصحوة (1979)، والتي كانت تغرق المجتمع بالكتب الظلامية وتحثهم على قراءتها، ونستطيع القول بأنها انحسرت بشكل نهائي مع تولي سمو الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في عام 2017.

التغير بالنسبة لي يبدأ في التعليم والثقافة وتحسين جودة الحياة، وهذا ما لمسناه جميعاً ونستطيع تسميته بناء الدولة المدنية التي من خلالها جاء دعم الثقافة والبناء الثقافي للإنسان وليس العمران فقط، وهذا التغير الجديد في الدولة السعودية هو الذي نستطيع الاعتماد عليه مستقبلاً لصناعة مجتمع قارئ نعول عليه في بناء وضع ثقافي جديد ومختلف، ولعلنا نلمس ذلك المجتمع القارئ من خلال معارض الكتب التي تقام في كافة مدن المملكة العربية السعودية وتجد الإقبال الشديد على شراء الكتب الدافعة للبناء والتغيير.

إذاً، أستطيع الإجابة على هذا السؤال بالتأكيد على أن صناعة المجتمع القارئ قرار يبدأ من الدولة وينتهي بالفرد.

ما هو المقياس الحقيقي لرواج الرواية ومقويتها؟

لا نستطيع وضع مقياس ثابت لقراءة الرواية، إذ نجد بأن هناك المزيد من الروايات التي لا ترتفق للطباعة فتصبح الأكثر مبيعاً بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، التي جعلت من أنصار الكتاب مشاهير، وأقصت أسماء حقيقة في عالم الكتابة ليكونوا الأقل مبيعاً في نقاط التوزيع وبيع الكتب.

لماذا لا يقبل القارئ الأوروبي والاجنبي على الروايات العربية المترجمة؟  
حينما نبحث في نقطة الإقبال على الكتب العربية المترجمة للغة الإنجليزية، علينا معرفة أين طبعت هذه الكتب، كيف تمت الترجمة، من قام بتحريرها، هذه النقاط الثلاثة مهمة جداً حينما نتحدث عن ترجمة الأدب، ونحن نلاحظ بأن أعمال أدبية سعودية مثل روايات الكاتب (يوسف المحييد) والأعمال الشعرية السعودية التي أشرفت "إثراء" على طباعتها مع دار نشر فرنسية لقت رواجاً جيداً ونفذت تلك (الأنطولوجيا الشعرية) ويعود السبب لاختيار دار النشر الفرنسية



أو الأجنبية لطباعة الكتب، بينما يلاحظ لدى الأغلب بأن الطباعة والترجمة تتم داخل الوطن العربي، فكيف نطالب برواجها في الغرب وهي في مخازن دور النشر العربية. ثم طرحت سؤالاً: لماذا تغيب احصائيات القراءة في العالم العربي؟ دعنا نقول بأن هناك غياب كافة أنواع الاحصائيات وليس فقط على مستوى القراءة فقط، إذ أن مكاتب الدراسات الاستراتيجية وتعاملها مع الوضع العربي لازال حديث، ولا يوجد هناك اهتمام بالإحصائيات، ونلاحظ بأن أحدث إحصائية يعود عمرها سبع إلى عشر سنوات، بينما المزيد من المشاريع الخاصة بالقراءة تكون حديثة وعلى سبيل المثالمبادرة اقرأ الخاص بمركز الملك عبدالعزيز الحضاري اثراء الذي نشر إحصائية المسابقة ومنها تسجيل (أكثر من 50 ألف مشارك ومشاركة في مختلف المسارات المسابقة، قدمت أكثر من 5000 ساعة تعليمية، واستضافت المسابقة أكثر من 46 كاتباً ومنتقاً من مختلف دول العالم). وهذا مشروع إثراء الذي قدمته خدمة لمجتمع القراءة قبل سبع سنوات، ولكننا بحاجة لمثل هذه المسابقة في أكثر من دولة وأكثر من مدينة كي نستطيع صناعة (مجتمع يقرأ) التي تحدثنا عنها في بداية الحوار. إذًا، بناء المجتمع يأتي من خلال تعاون الأقطاب الثلاثة التي تحدثنا عنها (الدولة/ الأسرة/ المدرسة).

## وفي ورقة أ. عبد الوهاب العريض

كيف نصنع مجتمع قارئ؟ سؤال جوهري فالمجتمع لا يتم صناعته أو استيراده من خلال شركات الإنتاج والمصانع، بل هو منظومة إنسانية متكاملة يتم بناءها من خلال التراكم المعرفي الذي يتم خلقه في فناء المدرسة.

هل هناك مجتمع قارئ وهناك مجتمع غير قارئ؟

من وجهة نظرى الشخصية أجد بأننا نتحدث عن بناء المجتمع، وبناء المجتمع يعتمد على ثلاثة أضلاع (الدولة/ الأسرة/ المدرسة)، وهذا ما يعني بأن الدولة هي التي تهتم ببناء المجتمع، وهذا ما نراه في النقلة الحضارية التي مرت بها الدول الإسلامية قبل دخولها دهاليز العصر، وما نراه أيضاً كيف أن الدولة هي التي نقلت الحضارة الغربية من العتمة إلى النور، إذًا، البناء يعتمد على المدرسة التي تبني الأسرة وترعاها الدولة.

ولو عدنا إلى الوراء قليلاً سنجد بأن الدولة السعودية خلال المراحل الماضية مرت بعدد من المراحل في هذا البناء، ولكنه تعطل كثيراً أثناء فترة الصحوة التي بدأت مع جهيمان عام

(1979)، ونستطيع القول بأنها انحسرت بشكل نهائي مع تولي سمو الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في عام 2017.

التغير يبدأ في التعليم والثقافة وتحسين جودة الحياة، وهذا ما لمسناه جميعاً ونستطيع تسميته بناء الدولة المدنية التي من خلالها جاء دعم الثقافة والبناء الثقافي للإنسان وليس العمارة فقط، وهذا التغير الجديد في الدولة السعودية هو الذي نستطيع التعويل عليه مستقبلاً لصناعة مجتمع قارئ نستطيع التعويل عليه في بناء وضع ثقافي جديد ومختلف، ولعلنا نلمس ذلك المجتمع القارئ من خلال معارض الكتب التي تقام في كافة مدن المملكة العربية السعودية وتتجدد الاقبال الشديد على شراء الكتب الدافعة للبناء والتغيير.

إذًا، أستطيع الإجابة على هذا السؤال بالتأكيد على أن صناعة المجتمع القارئ قرار يبدأ من الدولة وينتهي بالفرد.

ما هو المقياس الحقيقي لرواج الرواية ومقرؤيتها؟

لا نستطيع وضع مقياس ثابت لقراءة الرواية، إذ نجد بأن هناك المزيد من الروايات التي لا ترقى للطباعة تصبح الأكثر مبيعاً بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، التي جعلت من أنصار الكتاب مشاهير، وأفاقت أسماء حقيقة في عالم الكتابة ليكونوا الأقل مبيعاً في نقاط التوزيع وبيع الكتب.

لماذا لا يقبل القارئ الأوروبي والاجنبي على الروايات العربية المترجمة؟

حينما نبحث في نقطة الاقبال على الكتب السعودية المترجمة للغة الإنجليزية، علينا معرفة أين طبعت هذه الكتب، كيف تمت الترجمة، من قام بتحريرها، هذه النقاط الثلاثة مهمة جداً حينما نتحدث عن ترجمة الأدب السعودي، ونحن نلاحظ بأن أعمال أدبية مثل (يوسف المحميد) والأعمال الشعرية السعودية التي أشرفت إثراء على طباعتها مع دار نشر فرنسية لقت رواجا جيداً ونفذت (الأنطولوجيا) ويعود السبب لاختيار دار النشر الفرنسية أو الأجنبية لطباعة الكتب، بينما يلاحظ لدى الأغلب بأن الطباعة تتم في السعودية، والترجمة أيضاً تتم داخل السعودية، فكيف نطالب برواجها في الغرب وهي في مخازن دور النشر المحلية. هل هناك خلل في الوضع الثقافي القائم في البلدان العربية؟

اسمح لي أن أكون متشارقاً قليلاً حينما أقول هناك خلل في منظومة النشر العربية بالدرجة الأولى، إذ أن الكتاب بشكل عام في العالم العربي نجده يقع على كاهل الكاتب والناشر،



ويبحث عن قارئ، بينما نجد في وضتنا في المملكة العربية السعودية بعد رؤية 2030 نجده أُعطي مساحة كبيرة للثقافة بشكل عام والكتاب بشكل خاص، وهذا يقدم الدعم لكافة الأطراف (الكاتب والناشر)، لذا نجد بأن بوصلة الطباعة انتقلت إلى السعودية بقوة، وأصبحت بعض دور النشر تنتج ما يقارب 50 كتاب خلال 12 شهر.

لذا أستطيع القول بأن الوضع الثقافي بشكل عام بدأ يأخذ مسارات إيجابية وتنظيمية داخل السعودية وليس خارجها، وأصبحت المملكة اليوم بيئة جاذبة للناشر العربي من خلال المشاريع التي تقدمها وزارة الثقافة. وفي سؤال: لماذا تغيب احصائيات القراءة في العالم العربي؟ دعنا نقول بأن هناك غياب كافة أنواع الاحصائيات وليس فقط على مستوى القراءة فقط، إذ أن مكاتب الدراسات الاستراتيجية وتعاملها مع الوضع العربي لازال حديث، ولا يوجد هناك اهتمام بالاحصائيات، ونلاحظ بأن أحدث إحصائية يعود عمرها سبع إلى عشر سنوات، بينما المزيد من المشاريع الخاصة بالقراءة تكون حديثة وعلى سبيل المثال مبادرة أقرأ الخاص بمركز الملك عبدالعزيز الحضاري إثراء الذي نشر إحصائية المسابقة ومنها تسجيل (أكثر من 50 ألف مشارك ومشاركة في مختلف المسارات المسابقة، قدمت أكثر من 5000 ساعة تعليمية، واستضافت المسابقة أكثر من 46 كاتباً ومتقدماً من مختلف دول العالم). وهذا مشروع إثراء الذي قدمته خدمة لمجتمع القراءة قبل سبع سنوات، ولكننا بحاجة لمثل هذه المسابقة في أكثر من دولة وأكثر من مدينة كي نستطيع صناعة (مجتمع يقرأ) التي تحدثنا عنها في بداية الحوار. إذًا، بناء المجتمع يأتي من خلال تعاون الأقطاب الثلاثة التي تحدثنا عنها (الدولة/ الأسرة/ المدرسة).

## وفي ورقة أ. سفيان البراق

الذي رصد وتعقب وضعية القراءة في الوطن العربي، في ظل موجة تقنية كاسحة استتببت الإنسان وشياطنه، الشيء الذي دفعه إلى استقصاء واقع المطالعة لدى العرب القدامى، ومقارنتها بزمننا هذا الذي صار الإليجاز والاقتضاب حليفيه. وحاول أيضاً، تبيان الجنس الأدبي الأكثر حظوة لدى القارئ العربي بناء على مجموعة من النقلات النوعية التي مسّت حياته وجعلته يميل إلى جنس أدبي دون آخر حيث بدأ ورقته بمكانة القراءة عند العرب القدامى وواقعها الآن في ظل الموجة الكاسحة للتقنية، ثم عرفنا على الصنف الإبداعي الأكثر مروءة في العالم العربي: حيث نجد أن صنف الرواية يحتل الريادة في الجوائز مقارنة بباقي صنوف

الإبداع: الشعر، القصة، المسرح. تعد الرواية من أرقى الأجناس التعبيرية التي ابتدعها الإنسان الحديث في أواخر القرن الثامن عشر، وطالما كانت مرتفعاً مناسباً يترجم فيها شواغله وأماله، رغم انكائها على عنصر التخييل الذي يأخذ حصة الأسد فيها، بيد أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع، ثم إن الرواية تتسم بالسعة وهذا يجعلها تحضن أجنساً أدبية أخرى كالشعر والخطارة، كما أن لها القدرة على الانفتاح على حقول معرفية أخرى والانغماس فيها كالفلسفة، علم النفس، السosiولوجيا، والسينما... إلخ.

نتبين من كل هذا أن الرواية والواقع مترادافان، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر رغم طغيان عنصر التخييل الذي يسافر بالقارئ إلى عالم تتعدي المنطق والواقع، لكن الأصل في ذلك هو ترجمة الواقع من خلال أحاديثها وشخوصها المتعارضة، وفضاءاتها المتراحمية، ومعمارها السري. وتركيبة لهذا القول نقرأ للكاتبة الفرنسية ناتالي ساروت: "إن كل روائي، حين يشرع في الكتابة، ينطلق من هذا الواقع المعروف في فترة معينة، والذي تصوغه إسهامات روائيين الذين سبقوه؛ ولأجل ذلك، هو لا يحتاج إلى قراءة كل الروايات، لأن الواقع الذي يكتفه يمور بالأحداث التي تصورها هذه الروايات".

إن تفرد الرواية بهذه السمات منحها التفوق على الأجناس الأدبية الأخرى، وبما أن صناع الاستثناء كثر، وباستثنائهم ذاك قدموا خدمة جليلة للقراءة والفكر العربين، وهي خدمة لا ينكرها إلا مكابر، فهناك أيضاً من أخذ على عاته إعادة الاعتبار للقراءة في الرقعة العربية، وأسسوا مبادرات عريقة ومرموقة، تحتفي بالقراءة، وتبذل قصارى جهدها لاستعادة هيبيتها الصائعة، وهي مبادرات جديرة بالاحترام لكونها اعتنت بالقراءة، وصممت لأنصارها من القراء الجيدين في مختلف الفئات العمرية، بعنابة عالية، ملقيات قوامها القراءة الجادة والنوعية، والمحاضرات الغنية التي يقدمها أساتذة وملفكون عرب من أجل تقوية آليات التحليل والنقد لديهم، وتعزيز رصيدهم المعرفي، وبما أن القراءة هي تمهد لانتشار لوحة الكتابة داخل القارئ فإنها نظمت ورشات في الكتابة الإبداعية قصد تشجيعهم على مداعبة الورق وبلورة الأفكار التي تتواكب في أذهانهم. ولعل مبادرة "إثراء القراءة" خير مثال على ذلك، إذ درجت منذ سنة 2013م على تنظيم ملتقى قرائي مثل وزاخر للقراء من داخل المملكة العربية السعودية، وبدأت هذه المبادرة الطيبة تنمو، وأوراقها صارت يانعة مع توالي السنون، لترتّي خلال سنة 2022م أن تنظم هذه المبادرة الرفيعة على المستوى العربي، فاتحة المجال للقراء العرب المتميزين أن

يخوضوا غمار هذه التجربة الملهمة. إن هذه المبادرة الفريدة ما هي إلا تجلٌ واضح، وقوى، للعناية الكبيرة التي توليها المملكة العربية السعودية للفكر والثقافة، واحتفاؤها المتواصل بالشباب العربي، واحتضانها المستمر لإنتاجاتهم الفكرية وإبداعاتهم الأدبية.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. تكوين لجنة تتبنى التعريف بالروايات ونشر الملخصات في موقع رسمي لوزارة الثقافة، أو لجمعية تختص بهذا المشروع.
2. تكليف المعلمين لطلابهم في التعليم العام والجامعي باختيار روايات وقراءتها وتلخيصها.
3. وضع خطط للتعليم العام تعتمي بنشر ثقافة القراءة وتعليم مهاراتها والتدريب عليها.
4. تبني بعض التجارب والمشاريع في تنمية الثروة اللغوية للأطفال والشباب لتخریج أجيال مؤهلة للمنافسات الدولية في القراءة.
5. الاهتمام في اختيار المترجمين.
6. تعزيز دور الوكيل الأدبي من خلال الدورات المحلية والخارجية.
7. الاهتمام في تطوير أدوات المحرر الأدبي.
8. زيادة أندية القراءة وتقديم تسهيلات لبيع كتب المؤلفين السعوديين بأسعار رمزية.
9. دعم فكرة الالتفاف لقراءة وتصدير الأدب المحلي لدى النشء عبر مبادرات مؤسساتية بدعم حكومي مباشر.
10. الرقابة على عملية النشر المحلي وما يتبعها من توزيع ونشر وضمانها بطريقه احترافية، وتوجيهه جزء من عملها لخدمة الأدب المحلي وربطه بمؤشرات انجاز ومحفزات سنوية من الجهات الحكومية المختصة.
11. تخصيص لقاء يعقده مختبر الحوار الثقافي الخليجي حول صناعة النشر المحلية والأدوار التي تمارسها في دعم الرواية السعودية بحضور ومشاركة الوكالء الأدبيين وعلاقتهم المباشرة في الربط بين عملية النشر والانتشار.





# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



## مختبر القصة والرواية

## **دور الرواية في التحولات الاجتماعية والثقافية**

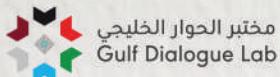
د. زينب إبراهيم الخضيري  
مشرفة مختبر القصة والرواية



رابط المختبر

رابط الحلقة





## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الرابعة

عنوان المختبر: القصة والرواية

### دور الرواية في التحولات الاجتماعية والثقافية

د. عودة بن سوبيلم الشمراني  
السعودية

د. زينب إبراهيم الخضربي  
مشرف المختبر

د. مريم الهاشمي  
الامارات

د. عادل خصيص الزهراني

مركز الخليج للأبحاث

08:00 pm - KSA

الإثنين 14 - أغسطس



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 14/8/2023م وشارك فيها كل من:

1. أ.د. عادل الزهراني من السعودية، وهو أستاذ النقد الحديث بجامعة الملك عبد العزيز.
2. د. مريم الهاشمي من الإمارات، وهي أستاذ مساعد في كليات التقنية العليا.
3. د. عودة الشمرى من السعودية، وهو أستاذ مشارك في جامعة أم القرى.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

بدأ اللقاء المعنون بـ "دور الرواية في التحولات الاجتماعية والثقافية" بحديث استهله الدكتور زيد الفضيل للترحيب بالمحضين، وبتقديم المشرفة على مختبر القصة والرواية الدكتورة زينب الخصيري. ثم بدأت الدكتورة زينب في الحديث حيث قالت: نستهل هذا اليوم رابع حلقات النقاش في مختبر القصة والرواية التابع لمركز الخليج للأبحاث والحوار الثقافي، بداية أقدم شكري لسعادة الدكتور عبد العزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للأبحاث، كذلك أقدم جزيل الشكر لعرب الثقافة المشرف العام على مختبر الحوار الثقافي الخليجي الدكتور زيد الفضيل. في ندوتنا السابقة والتي ناقشنا فيها ثلاثة محاور، وهي: الجوانز والطفرة الروائية، وواقع الرواية الخليجية اليوم وعلاقتها بالمنجز العربي، وقد خرجنا بعدة توصيات كان من ضمنها هو عنوان ندوتنا الثالثة وهو: "مقروئية الرواية في العالم العربي". وندوتنا لهذا المساء بعنوان: "دور الرواية في التحولات الاجتماعية والثقافية" وهي ما نختم به سلسلة مختبر القصة والرواية لعام 2023.

والحديث عن دور الرواية في التحولات الاجتماعية والثقافية ذو شجون، فبعد انطلاق الرواية الخليجية، في ثلاثينات وأربعينيات القرن الماضي، ساهمت في رصد التحولات الاجتماعية، والتغيرات الثقافية، والتطورات البيئية والمعيشية، وانعكاساتها في حياة الأفراد والمجتمع، وأنماط الق夔ير والسلوكيات، والتعبير عن المجتمع وقيمه وتقاليده، ومعالجة القضايا التي تهم الإنسان، وطرح الحلول للمشكلات المتعلقة بوجوده، وهذا ما سوف نناقشه في ندوتنا اليوم مع ضيوفنا الأفاضل. مؤمنة بأن السرد هو الأقدر على تلمس تجليات التحول ومفرداته، ومن هذا المنطلق أتساءل إلى أي مدى استطاعت الرواية مواكبة التحولات الاجتماعية والثقافية المتتسارعة والتعبير عنها؟

أجاب على السؤال أ.د. عادل خميس الزهراني حيث قال: السؤال الضمني لعنوان هذه الندوة مهم ومركزي؛ لأن سؤال الوظيفة الذي هو واحد من أبرز الأسئلة في العصر الحديث، لأن

العصر الحديث يعطي العنصر قيمة في وظيفته لا في ذاته، وفي الدور الذي يقدمه ضمن البنية التي يتحرك فيها. إذًا، سؤال الوظيفة هو سؤال العلاقات، لأن البنية في النهاية – أي بنية – هي نتاج تفاعل العلاقات، لا نتاج العناصر في ذاتها. أي أن العنصر يكتسب قيمة في علاقته مع العناصر الأخرى، لا في ماهيته المجردة.

وفي موضوع الأدب والمجتمع: السر في الجدلية، قال الزهراني: إن من الضروري التذكير دوماً بالعلاقة الجدلية بين المجتمع والأدب؛ وهي علاقة تجيب عن جزء من سؤال الجلسة، لأن الطبيعة الجدلية للعلاقة تذكرنا دوماً بأن النص الأدبي – مهما كان نوعه – ابن مجتمعه، يحدث اللغة التي كونها مجتمعه، وينظر للعالم وفقاً لتصور أسمهم مجتمعه في بنائه بشكل كبير، وبذلك يكون الأديب ونصه محكومين باليقنة التي نتجت عنها. لكن الأدب – عند الأدباء الحقيقيين – ينجح في تجاوز هذا القيد الاجتماعي، عن طريق العبرية الأدبية (المملكة التي يؤتاهما الأديب)، ليصبح مؤثراً في المجتمع كذلك. فالأدب يسهم في إنتاج المجتمع في الوقت نفسه. وقد تطور هذا الفن عبر التاريخ منذ الحكايات الشعبية والأساطير الأولى حتى وصل إلى أشكاله المتطرفة اليوم، ومن خلال بؤرة كشف الوظيفة من أبرز أدوار الأدب تذكر كيف كان نحّام بـ(الرياض نوفبر)، لسعد الدوسي، حيث كانت فترة غزو الكويت، وحين سمعنا برواية تقتسم لتحكي مشاهد من تداعيات الظرف التاريخي، أصبح كل همنا الحصول على نسخة. السؤال هنا: ما الذي جعلنا نحن شباب تلك المرحلة نبحث بذلك الشغف عن هذا العمل؟ ما الذي يمكن لرواية الدوسي أن تقول غير أو أفضل مما تقوله الأخبار في التلفاز، والإذاعات العربية والعالمية؟ ويعتقد الزهراني أن كثيراً مما يمكن أن يقال في جلستنا هذه يكمن في الإجابة عن هذين السؤالين. وأيضاً رواية (بنات الرياض) مثل آخر مهم، لأنها ببساطة أحدثت صدمة، بل هزة اجتماعية وثقافية لا تضاهى. بعيداً عن الاختلاف الفني حول الرواية بين النقاد والقراء. ويمكن القول إنها رواية ذكية استطاعت استغلال قضايا مسكونة عنها بطريقة عصرية ورشيقية، لتنفتح خطاباً سريدياً صادماً. فالآخر العظيم الذي أحدثه الرواية بدأ من السؤال: هل بناتنا بالفعل كما تصورهن الرواية؟ وفي عملية الكشف، تعمل الرواية على مساعدة الواقع الذي تبنيه بأسلوب سريدي غير مباشر. أيضاً رواية (خبز على طاولة الحال ميلاد) الذي يجد نفسه في مأزق أمام تصورات المجتمع الحادة لمفاهيم الرجلة والأنوثة



وأدوارهما في الوجود. النهاية المأساوية لهذا المأزق، تأخذنا رغماً عنا لمساءلة تلك الحدود والأسوار، التي نسجنا أنفسنا فيها، ثم نقضي العمر - كل العمر - في محاولتنا للتخلص منها. ثم انتقل الحوار إلى د. مريم الهاشمي وبدأت مداخلتها قائمةً: إن المجتمع والواقع الاجتماعي والتحولات أثرت ولا زالت تؤثر إلى الآن في كل أنواع الفنون ومنها الرواية، حيث كان راشد عبدالله والذي درس في مصر، هو صاحب أول رواية مكتملة العناصر الفنية في الإمارات، لتكون ولادة رواية (شاهدنة) عام 1974م، والكاتب محمد عبيد غباش الذي سافر إلى الولايات المتحدة في رحلة دراسية وأصدر روايته الأولى (دائماً يحدث في الليل) عام 1979م. ثم نجد الروائي علي أبو الريش أصدر روايته الأولى (الاعتراف) عام 1982م ثم الرواية الثانية (السيف والزهرة) عام 1984م. وفي عام 1982م كتب علي محمد راشد روايته (جرح على جدار الزمن) في الخريطوم، وروايته (عندما تستيقظ الأشجان) عام 1986م، وكانت رواية (أحداث مدينة على الشاطئ) لمحمد حسن الحربي في العام ذاته. ثم توالى الأعمال الأدبية الروائية لاحقاً لعبد الله الناوري، ومحمد حسن الحربي، وباسمة يونس، وحصة جمعة الكعببي، وثاني السويدي، والشيخ سلطان بن محمد القاسمي، وكريم معتوق، ومنصور عبد الرحمن، ومانع سعيد العتيبة. ويمكن أن نطلق عليهم جيل الرواد، الذي كان لهم قصب السبق في الكتابة الروائية في الإمارات.

لذا، تطور الموضوع الروائي بتطور الحياة الثقافية والاجتماعية، فكان التحول النوعي في مطلع السبعينيات هو المفارقة للثقافة الشفهية بعد رواية (شاهدنة) التي كانت تخضع لسلطة الحكاية الخرافية والشعر الشعبي بامكاناته المحدودة كنسقين جماليين يعبران عن نمط من التقليد، فبدأت الرواية الإماراتية كما هي غيرها من الروايات وتستلهem صور القضايا الأسرية من واقع البيئة المحلية، كما عالجت الرواية عادات الزواج في الإمارات، ثم ما لبثت أن راحت الرواية بدورها تستكمل هذه اللحظة التاريخية في التعبير عن تطلعات المجتمع الإماراتي بموضوع المرأة، والزواج، والطلاق، وشأنية الرجل والمرأة، والترااث، والدين، والمعاصرة، والانفتاح، والقبليّة، والذكرة المجتمعية، وموضوع التطرف، وموضوع المثلية والحريات، والموضوع الحضاري، وإشكالية الذات في علاقتها بالآخر، وصورة الأب، والزوج، والرجل، الآخر، والأم، وصورة الزوجة، والمرأة والوعي السياسي والحقوقي، والبحث عن الذات، والمعاناة، والحنين، وغيرها من الموضوعات. ولم تزل الرواية في تطورها الموضوعاتي الذي

تستهمها من التحولات المجتمعية. فإن التحولات الاجتماعية دائمًا تواكبها تحولات ثقافية، وحين نتحدث عن أحدهما فإننا بطبيعة الحال نتناول الآخر كذلك بشكل بديهي، ولكن التركيز في هذه المشاركة هو الوقوف على أهمية دور الرواية الجيدة في إحداث الأثر حول تلك التحولات، وكيف أنها وبفضل حضور القراء يمكن أن تتربع على عرش العلوم الأخرى في رصدها.

وفي الحقيقة، إن الرواية تتناول لنظرية الأدب المعاصرة، ففي عالم تهتز فيه كل القيم المطلقة والأنساق الفكرية الكبرى، كان لابد أن تواجه النظرية الأدب المعاصرة هزات عنيفة، والنظرية - بالمعنى التي يتحدث عنه تيري إنجلتون في كتابه "مغزى النظرية" - التي هي جزء من الحياة؛ فكل الحياة الاجتماعية هي نظرية بمعنى من المعاني، وكما أن كل حياة اجتماعية هي نظرية، فكذلك كل نظرية هي ممارسة اجتماعية حقيقة.

إن الرواية لا تقدم رؤية مباشرة للعالم، والواقع لأنها بذلك ستسقط في الوعظية والتقريرية، أو بالأدب الاستهلاكي، إذ لا مناص لها من أن تقدم رؤية فنية تتشدد المواربة والتضليل، وأن الشفرات النصية يكتفها دائمًا طابع التعقيد والغموض ما يسّنح لنا بوصفها بالتعديدية، والتمايز، والمغايرة، حيث نجد شفرات اجتماعية، وثقافية، وسياسية، وأدبية، وذاتية، وغيرها، وأن القارئ لا يتواصل مع النص الأدبي إلا عبر الشفرات الخارجية التي يجد أنها غير غريبة على ذخيرته المعرفية ورصيده الثقافي.

واختتمت الندوة بداخلة د. عودة الشمري، حيث قال: لا يتوقف الدور الوظيفي والجمالي لفن الرواية عند تصوير التحولات الاجتماعية والثقافية (النهضوية) فقط! إنما يتعدى - دور الفن الروائي - إلى تحديد الواقع، وصناعة النهضة المنشودة والمختلفة ثقافياً، أو اجتماعياً، أو حضارياً...إلخ. وذلك بناء على قيامها وفق العناصر الأساسية من مكوناتها في الأبعاد المكانية، أو الزمانية، أو الشخصيات، أو اللغة، أو الأسلوب، أو الحوار...إلخ. وإن هذه العناصر البنائية لفن الرواية، وما وراءها من تقنيات إبداعية جديرة بأن تحدث تحولاً وتطهراً فكريًا على المستويين الاجتماعي والثقافي. حيث ناقش الدكتور محمد صالح الشنطي موضوع الرواية والتحولات الاجتماعية قبل عقدين من الزمن (انظر: الدكتور محمد صالح الشنطي، فن الرواية في الأدب العربي السعودي المعاصر، دار الأندرس، حائل، ط2، 2003م)، وعرج في حديثه على قضية أسباب ضعف الرواية في الأدب المحلي، وجعل هذا (الهاجس التحولي)

في باب مستقل تتسرب منه عدة فصول، ففي الفصل الأول (المخاض) الذي يطرح مسألة الإرهادات والبشائر، ودور الروائيين عبد القدس الأنثاري، ومحمد علي المغربي، وأحمد السباعي. (المنعطف) الذي ركز على الإبداع الروائي لحامد دمنهوري، وتحقق الذاتي والمكاني في دراسة لأعمال حمزة بويري وفؤاد العنقاوي وعاشرور.

وذكر الشمري أن الرواية تحمل مضامين ثقافية، وفكرية، وفلسفية واسعة، وتعد وسيلة وأداة نهضوية للمجتمع الإنساني نحو التجدد المتافق والقيم النبيلة. ففن الرواية يقوم على توظيف الرمز، والقناع، والأسطورة ليسهم في تقديم رؤية استشرافية للمستقبل. فهي تتجاوز الواقع الراهن لتقديم رؤية بناءة وفق عنصر الخيال الأدبي الذي يمثل جوهراً ورافداً مهماً في تشكيلها. إن عناصر الرواية المتباينة بين مكان، وزمان، وحدث، وشخصيات، وأسلوب، وحبكة، وحوار، ولغة تصنفي بعدها فنياً وقيميَاً في إثراء التحولات الاجتماعية والثقافية في النص الروائي.

وبعد الانتهاء من المناقشة بين الضيوف وطرح الأوراق جاءت مداخلة من الجمهور، حيث إن د. هدى عبد العزيز أكدت على دور الرواية في التحولات الاجتماعية وذكرت أمثلة على ذلك، وبعدها ختمت الدكتورة زينب الخضيري الندوة بشكر الضيوف وشكر د. زيد الفضيل ثم كانت الخاتمة النهائية للدكتور زيد الفضيل حيث شكر الجميع على الندوة القيمة والطرح المميز.

### أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. البحث في نظرية التلاقى بين العالم الافتراضي والواقعي، وذلك بالموازنة بين الحضور الروائي عبر الفضاء الإلكتروني والورقي.
2. البحث في سيمائية الأهواء في الرواية الخليجية الجديدة.
3. تعد الرواية وسيلة وأداة نهضوية للمجتمع الإنساني نحو التجدد المتافق، والقيم النبيلة. لذلك، لابد من عمل دراسات أكثر لتوضيح دورها وأهميتها في التحولات الاجتماعية والثقافية.
4. توأك الرواية المستجدات والتحولات الاجتماعية والثقافية، لكن بطريقتها الخاصة، كونها نوعاً ينتمي لمظلة الأدب. فإن خوض غمار الكتابة الروائية يتطلب وعياً كافياً بطبيعة الجنس الأدبي، وثقافة جيدة تمكن الكاتب من إنتاج عمل أدبي يستحق النشر والقراءة.
5. النظر لدور الرواية من خلال وظيفتها البنوية، بوصفها نوعاً أدبياً ينطلق من طبيعته الخاصة.

6. إذا كان الأدب فنا مشاعاً للجميع (إبداعاً وتدويناً)، فإن دراسته تأتي ضمن محل معرفي يدعى النقد الأدبي والدراسات الأدبية، وعليه حري بأن يتزك أمره للمتخصصين.
7. يعد رفع الوعي بالظاهرة السردية مسعى معرفي وتربوي مهم، يسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي في المجتمع.







## مختبر المسرح والفنون الأدائية

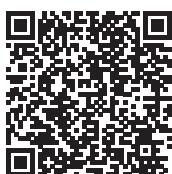
# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab

---♦♦♦

## تقرير الندوة الأولى مختبر المسرح والفنون الأدائية

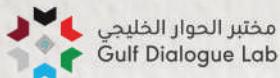
### المخرج والسينوغراف في المسرح الخليجي: العلاقة والمعهام

د. سامي عبد اللطيف الجمعان  
مشرف مختبر المسرح والفنون الأدائية



رابط المختبر

رابط الحلقة



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الأولى

عنوان المختبر: المسرح والفنون الأدائية

المخرج والسينوغراف في المسرح الخليجي العلاقة والمهام



د. عمر نقرش  
الأردن



عماد الشنفري  
عمان



مازن الغبياوي  
مصر



د. عبد الله العاير  
الكويت



د. سامي الجمعان  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث  
المسرحيات والفنون الأدائية

08 pm - 10 pm



03-02

الخميس



<https://gd.grc.net>



ناقش مختبر الحوار الخليجي ضمن البرنامج الثقافي والإعلامي بمركز الخليج للأبحاث ندوة ضمن مختبر المسرح والفنون الأدائية بعنوان (المخرج والسينوغراف في المسرح الخليجي)، وذلك في العاشرة مساء من يوم الخميس الموافق 2 مارس 2023م وكانت الندوة بمشاركة:

د. سامي الجماع من السعودية مديراللندوة.

د. عمر نقرش من الأردن مشاركاً.

د. عبد الله العابر من الكويت مشاركاً.

أ. مازن الغرياوي من مصر مشاركاً.

أ. عماد الشنفري من سلطنة عمان مشاركاً.

تناولت الندوة العلاقة المطردة بين المخرج المسرحي وبين السينوغراف الذي عادة ما يكون مختصاً بتصميم الديكور والحركة والأصوات والأزياء وكل ما يؤثر على المسرح، وبالنظر إلى تعالي صوت السينوغرافيين مؤخراً في المسرح عامه والمسرح الخليجي خاصة، أصبحت الحاجة ماسة جداً لتعاضد هذان الطرفان في إنتاج العمل المسرحي، إلا أن تداخل المهام خلق حالة تنافسية بل وجدلية في الأحقيقة الفنية، وهو ما دعا البرنامج الثقافي بمركز الخليج للأبحاث لطرح مثل هذه الإشكالية للبحث والنقاش والحوار العلمي المدروس، وانتهت الندوة إلى ما يلي:

أشار الدكتور سامي الجماع إلى فكرة الندوة التي تناقش قضية مهمة وهي العلاقة المطردة بين المخرج المسرحي والسينوغراف، وانطلق الحوار بورقة الدكتور عمر نقرش من الأردن. وهو أستاذ مشارك في كلية الفنون والتصميم رئيس قسم الفنون المسرحية، رئيس وعضو هيئة تحرير مجلة فنون في وزارة الثقافة لعدة دورات، وعضو هيئة تحرير المجلة الأردنية للفنون بجامعة اليرموك، وهو عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للثقافة والفنون، وعضو اللجنة التحضيرية لاستراتيجية التنمية المسرحية بالهيئة العربية للمسرح. أيضاً هو عضو اللجنة الاستشارية العليا للمهرجان والمهرجان المسرحي الأردني لعدة دورات.

قدم الدكتور عمر نقرش تمهيداً حول هذه العلاقة من الناحية العلمية. مشيراً إلى تعدد المصطلحات والمفاهيم الدائرة حول تلك العلاقة، وفيها عبر تاريخ المسرح العربي نوع من التعالي في مسألة استخدام المصطلحات والمفاهيم.

وببدأ الدكتور عمر بتحديد مفهوم السينوغرافيا باعتباره من الوسائل المهمة في تحقيق التفاعل والاستجابة الجمالية والفكريّة مع المتلقي، بمعنى أن السينوغرافيا ساهمت بدورها في زيادة رقعة المتذوقين للفن المسرحي من خلال جمالية العناصر والدلالة التي تحملها، باعتبارها معادلاً تشكيلاً بصرياً للعرض المسرحي. وأن السينوغرافيا تضبط من خلال الرؤية الإخراجية، ولكن شيئاً فشيئاً فرضت نفسها في متون الخطاب المسرحي نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي. وساهم التطور التكنولوجي في تعزيز مفهوم السينوغرافيا على حساب الإخراج، وبالتالي حدث هنالك نوع من السلطة الجمالية إذا جاز لنا التعبير الذي هي فعلياً جذورها تمتد إلى جذور الفن التشكيلي وفنون العمارة.

ومع ذلك فقد بقي هذا المفهوم في خارطة المسرح العربي يعاني من الجدل والغموض والالتباس، وكثُرت الاجتهادات بين الباحثين والمنظرين، مؤلفين، ومخرجين، ونقاد، كما لم تسعفنا الدراسات النظرية للوصول إلى نتيجة مرضية لجميع الأطراف. حيث تعاني هذه العلاقة من مسألة فخ المركزية، أي مركزية المخرج ومركزية السينوغرافيا. ويبدو أن هنالك نوعاً من التجاذب أو نوعاً من التصادم الذي حدث على مستوى المركزية أو تمركز الذات، وبالتالي فيبرز سؤال محوري مفاده: هل السلطة بيد المخرج؟ أم بيد السينوغرافيا؟

فالمخرج يعترف ضمناً بأهمية وسلطة السينوغرافيا. وبالتالي حاول أن ينسبه إلى نفسه. وأحياناً كان نلاحظ بأن صفة السينوغرافيا تقدم على المخرج فنجد مسمى موجود سينوغرافيا وإخراج فلان الفلاني.

إذاً بدأية، المخرج أثاره هذا المفهوم. فحاول أن يجره إلى منطقة الإخراج. هو لم يرفضه، لم يدخل معه بعلاقة تصاميمية، بينما حاول أن يختطفه إلى منطقة الإخراج، فأصبحت مركزية المخرج ترداد أكثر فأكثر. هذا طبعاً بالمقابل أثار حفيظة السينوغرافيا. الذي هو الجانب البصري التشكيلي للعرض، حيث وجد بأن البساط يُسحب من تحت قدميه. فحاول أن يشق طريقه ويفرض سلطته الجمالية والدلالية في العرض من خلال ما نسميه الرؤية السينوغرافية معتمداً في ذلك على ميراث قوي وهو ميراث العمارة وميراث الفن التشكيلي.

ثم انتقل النقاش للأستاذ المخرج مازن الغرباوي، وهو عضو نقابة المهن التمثيلية بمصر العربية، مؤسس ورئيس مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، كذلك فهو ممثل ومخرج في المسرح القومي والبيت الفني للمسرح بوزارة الثقافة المصرية. حاصل على جائزة الدولة

التشجيعية في مجال الإبداع الفني والمواطنة والإخراج الدرامي، وهو المنسق العام للتعاون والتبادل المسرحي بالاتحاد العام للفنانين العرب. والأمين العام لجمعية نادي المسرح المصري للثقافة والفنون. وهو مدرس مساعد بقسم التمثيل والإخراج في المعهد العالي للفنون المسرحية بالإسكندرية، وأستاذ التمثيل والإخراج قسم علوم المسرح جامعة حلوان، وعضو مجلس أمناء المسرح القومي وعضو لجنة المسرح، وفي المجلس الأعلى للثقافة.

انطلق مازن الغرباوي من المفاهيم التي طرحتها الدكتور عمر نقرش، فقال: إن الدكتور عمر نادي بإلغاء المخرج في العصر الحديث. في تتركز ورقتي حول العلاقة بين المخرج والسينوغراف.

وتحتما فالعلاقة شأنكة بين المخرج والسينوغراف، رغم اتفاق المخرج على تكليف السينوغراف هذا أو ذاك بمهمة التصدي لسينوغرافيا عرضه والأسئلة تتعدد في عصر الحلول الأدائية: هل بات السينوغراف أهم من المخرج؟ ما هي محددات عمل السينوغرافيا داخل العرض المسرحي؟ وهل يجوز للسينوغراف تخطي وجهة نظر المخرج صانع العمل؟ ثم ماذا لو كان المخرج هو السينوغرافيا أو السينوغرافيا هو مخرج العرض؟

حاول الغرباوي المزج بين رصد تجربته الخاصة لتذكير عمله كمخرج وبين الآراء النقدية التي تناولت التجربة. وقسم الغرباوي تجربته إلى أربع مراحل وهي: مرحلة المخرج في المسرح الجامعي. ومرحلة الإخراج في أثناء الدراسة الأكاديمية بالمعهد العالي للفنون المسرحية. ومرحلة الإخراج أثناء الدراسات العليا، ومن ثم مرحلة المخرج في الاحتراف. كما أكد على أن هذه الرحلة وخلال هذه العروض المسرحية التي قام بإخراجها، كان الملمح الأول للعرض هو المخرج وليس السينوغراف. لأنه هو من يرى المشهدية من خلال النص المسرحي الذي يقوم باختياره أيضاً. المخرج هو الذي يختار النص، وهو الذي يرى المناظر المسرحية، أو المشاهد الدرامية، أو لحظات الأداء، أو لحظات إبداعية، أو لحظات تكمل في تشكيله وتكون الصورة المسرحية بالأساس. ثم تأتي مرحلة التواصل بالسينوغراف، فالعلاقة أيضاً محددة وواضحة المعالم لأن المخرج هو الذي يختار السينوغراف ولا يحدث العكس.

تحول النقاش بعدها للأستاذ المخرج العماني عماد الشنفري، وهو مخرج وأيضاً سينوغراف من سلطنة عمان، ولديه بكالوريوس إدارة أعمال ودكتوراه فخرية من جامعة الإسكندرية، ودرس في المعهد العالي للدراسات العليا بتونس ماجستير تسويق وتجارة إلكترونية، وهو رئيس مكتب

الهيئة الدولية للطاقة بسلطنة عمان، وعضو جمعية السينما والمسرح في السلطنة أيضاً. كذلك هو عضو الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ورئيس مجلس إدارة فرع الجمعية في محافظة ظفار، وحائز على جائزة السلطان قابوس رحمة الله للثقافة والفنون فرع الآداب لعام 2014، وحائز على وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية بسلطنة عمان، وحائز على أكثر من ثلاثين جائزة دولية ومحلية في مجال المسرح. وهو رئيس الجمعية العمانية للمسرح، وعضو في البرلمان العماني.

وقد وافق الأستاذ عماد ما طرحة الأستاذ مازن الغرباوي. كونه مارس الإخراج على أرض الواقع. ولم يتحقق مع ما ذكره الدكتور عمر بآن المستقبل هي لسيطرة السينوغرافي على المسرح. فالمسرح له رؤيته الفنية للعمل بشكل كامل، وبالتالي هو من يستطيع أن يجمع بين السينوغرافيا والديكور، وبين الموسيقى والإضاءة، وبين عوامل وأدوات السينوغرافيا المختلفة. وكل ذلك يشكل الرؤية الفنية للعمل.

يرى الشنفري أن المسرح الخليجي منذ نشأته يعتمد على مخرج العمل كونه سيد العمل في وضع كل مرئياته، فالمسرح كان مصمم الديكور وصاحب الأزياء وصاحب الإضاءة ويختار الموسيقى. وقد أدى التطور مع إفرازات المعاهد الفنية سواء المعهد العالي بالكويت أو الجامعات الأخرى التي أفرزت كوادر مختلفة للتخصصات الفنية. إلى ظهور السينوغراف، هنا بدأت الأطراف يشوبها الحذر، رغم أن المخرج لا يزال يفرض هيمنته، ولكن أصبحت هناك مخرجات هذه المعاهد من مختص فني ذيكر إلى فني إضاءة إلى فني صوت إلى موسيقي وغيرها. فالتقنيات الحديثة مثل الجرافيك والهologram وشاشات البعد الثلاثي. والمسارح المتغيرة التي تعمل بالهيبروليك عززت دور السينوغراف.

استطاع المخرج السينوغراف أن يسيطر على العمل لأنّه وجد أمامه مخرجاً غير قادر، أو إمكاناته العلمية والفنية والخبرة لديه قليلة جداً، وبالتالي سيطر المخرج السينوغراف على العمل.

وأخيراً انتهى النقاش عند الدكتور عبد الله العابر من الكويت وهو مخرج متدرس حصل على العديد من الجوائز وهو أستاذ في المعهد العالي للفنون المسرحية بدولة الكويت. حاز على الدكتوراه من جامعة حلوان بمصر عن أطروحة بعنوان تقنيات الإخراج في المسرح الكوميدي الفترة من 1990 إلى 2011. يعمل الدكتور عبد الله حالياً أستاذاً مساعداً في قسم التمثيل

والإخراج في المعهد نفسه على مدى أربع سنوات. هو أيضاً عضو مؤسس في أكاديمية الكويت للفنون والإعلام التابعة الهيئة العامة للشباب والرياضة. أشرف على العديد من الورش التربوية في مجال التمثيل والإخراج على مدى العقدين الماضيين في بلده وفي مصر، وال السعودية، والبحرين، والإمارات. وشارك في العديد من الندوات الفكرية أيضاً وفي اللجان المحكمة للنصوص وللعروض المسرحية. أخرج الدكتور عبد الله العديد من العروض وشارك بمعظمها في مهرجانات مسرحية في الكويت ومصر والأردن وتونس والجزائر والإمارات وسلطنة عمان، وحصل على جوائز عدّة بصفته مخرجاً مسرحياً، كان آخرها جائزة أفضل إخراج في مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي 2019 بمسرحية عنوانها الصبّحة. من الأعمال المسرحية التي أخرجها البوشية وظفار الزلة وسهد والصبّحة.

بدأ العابر حديثه بتعريف السينوغرافيا والسينوغراف؟ فاعتبر السينوغرافيا حالة متعركة في المشهدية أو في الصورة تدخل فيها جميع العناصر الموسيقى والتتمثيل والديكور والإضاءة وكل جميع عناصر العرض المسرحي، والسينوغراف حالة وحدة كاملة متكاملة، وهو المسؤول عن الديكور وهو المسؤول عن الأزياء، وهو المسؤول عن الإضاءة، وأيضاً المسؤول عن الربط بين الموسيقى والديكور والإضاءة. واختلف العابر مع الدكتور عمر نغوش في قدرة السينوغراف على إلغاء المخرج.

مشيراً إلى أنه أجرى استبيان لأربعة سينوغرافيّين مارسوا الإخراج في دولة الكويت. وطرح عليهم عدة أسئلة منها: حينما تحولت إلى مخرج ما علاقتك مع الممثل؟ هل تستطيع أن تحرك الممثل كما يحركه المخرج وأنت الآن في دور المخرج؟ فكانت أغلب الإجابات؟ كلها عن صعوبة تحديد ذلك.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. السينوغراف قد يلغى مستقبلاً المخرج إلقاء نهائياً وسيكون الممثل هو ضحية هذا الصراع الدائم بين الطرفين.
2. هنا جدل حقيقي بين طرف المخرج والسينوغراف، تبدأ من سؤال السلطة لمن هي للمخرج أم للسينوغراف؟
3. أدى التطور مع إفرازات المعاهد الفنية سواء المعهد العالي بالكويت أو الجامعات الأخرى التي أفرزت كوادر مختلفة للتخصصات الفنية. إلى ظهور السينوغراف، وهنا بدأت الأطراف يشوبها الحذر، رغم أن المخرج ما يزال يفرض هيمنته، ولكن أصبحت هناك مخرجات هذه المعاهد من مختص فني ديكور إلى فني إضاءة إلى فني صوت إلى موسيقي وغيرها.
4. التقنيات الحديثة مثل الجرافيك والهولوغرام الماب وشاشات البعد الثلاثي. والمسارح المتغيرة التي تعمل بالهيدروليكي عززت دور السينوغراف.



---♦♦♦

## تقرير الندوة الثانية مخابر المسرح والفنون الأدائية

### النص المسرحي الخليجي: الخطاب والتوجهات

د. سامي عبد اللطيف الجمعان  
مشرف مختبر المسرح والفنون الأدائية



رابط المختبر

رابط الحلقة

## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثانية

عنوان المختبر: المسرح والفنون الادائية

النص المسرحي الخليجي .. الخطاب والتوجهات



د. سعيد كريهي  
المغرب



د. فيصل القحطاني  
الكويت



د. لطيفة البقعبي  
السعودية



د. سكينة مراد  
الكويت



د. سامي الجمنان  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث



10:30 pm



الأحد

09 - أبريل

<https://gd.grc.net>



ناقش مختبر الحوار الخليجي الذي ينظمه البرنامج الثقافي والإعلامي في مركز الخليج للأبحاث ندوة ضمن محور مختبر المسرح والفنون الأدائية ندوة حول المسرح الخليجي عنوانها (النص المسرحي الخليجي: الخطاب والتوجهات)، وذلك في العاشرة والنصف من مساء يوم الأحد بشهر رمضان المبارك الموافق 2023/4/9م وشارك في الندوة:

د. سامي الجمعان من السعودية مديرًا للندوة.

د. سعيد كريمي من المغرب مشاركاً.

د. لطيفة البقعي من السعودية مشاركة.

د. فيصل القحطاني من الكويت مشاركاً.

د. سكينة مراد من الكويت مشاركة.

نوقشت في هذه الندوة النص المسرحي الخليجي من خلال خطابه وتوجهاته هذا الخطاب، ونرصد في مسرح دولة الست، السعودية وقطر والكويت، وعمان، والبحرين، والإمارات.

انطلقت الندوة بورقة الدكتور سعيد كريمي الذي قدم رؤية شاملة حول النص المسرحي الخليجي من حيث رؤاه الفكرية وتصوراته أو ملامحه الجمالية. حيث أشار إلى أن المسرح الخليجي هو أحد الروافد الأساسية للمسرح العربي، وقد عرف زخماً كبيراً منذ نهاية التسعينيات وبداية الألفية الثالثة بالنظر إلى التحول المضطرب الذي عرفته السياسة الثقافية في مجلس دول التعاون الخليجي من خلال دعمها الكبير للتظاهرات المسرحية والفنية وتشجيعها لمختلف المبادرات الجادة والهادفة التي تروم تكريس المسرح في التربية الثقافية الخليجية وداخل المنظومة التربوية والتعليمية وفي مختلف مناحي الحياة لجعله رافعة حقيقة للتنمية البشرية ومنبراً حراً للمرافعة الفكرية والفنية.

وأشار إلى أن التكوين الأكاديمي الرصين الذي أضحى يتمتع به جل مسرحي الخليج، قد ساهم بشكل واضح المعالم القسمات في التحول النوعي للمنجز المسرحي الخليجي، علاوة على افتتاح هذا المسرح المختلف التيارات والمدارس المسرحية الطبيعية والتجريبية العالمية وتفاعله مع أحدث الصيحات الفنية الجديدة، وقد بشر بولادة مسرح خليجي السمات، والجذور، وإنسان الروافد، والمرجعيات.

كما استطاع المسرح الخليجي في معظمها ولو بشكل مقاوم بعض التيمات الاجتماعية التقليدية منخرطاً هو الآخر في مسرحة التاريخ والأحداث السياسية الكبرى، وانتقاد

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ووضع الموروث الثقافي الشعبي موضع تшиريح ومساءلة  
ومقاربة راهنة للوطن العربي

ومستقبله من داخل أنظمة سياسية محافظة وإشكاليات الهوية والخصوصية، وتغيير علاقة  
الإنسان العربي المسلم بصدمات الحداثة والتوتر الناجم عن هذه العلاقة المبهمة والمبنية على  
المفارقات والإرهاب والتسامح والهجرة القسرية.

كما ناقش كريمي ماضيًّا أخرى من قبيل العولمة والتمارج الثقافي والصراع الحضاري، دون  
إغفال علاقة الأنماط بالآخر المختلف وأمساوية الشرط الإنساني والعذاب الوجودي والعبث وهلم  
جرأ. وقد أكَّدَ هذا التطور الفكري تطوراً كبيراً على مستوى الكتابة الدرامية، حيث بتنا نقرأ  
نصوصاً متميزة لأسماء خليجية وازنة. استطاعت خلخلة تكوين المسرحية الأرسطية التي  
شكلت لقرون عديدة سلطة نقدية لا يجوز المساس بها، خالقة بنيات على قدر كبير من  
الانزياح الفني والخرق والتجريب الجمالي.

وقد ذكر كريمي أن هناك أسماء وازنة على مستوى الكتابة الدرامية سواء في الكويت أو في  
السعودية أو في سلطنة عمان أو البحرين أو حتى في قطر. وهناك تدافع أيضاً بين مختلف  
المؤلفين المسرحيين الذين يفاجئوننا في مجموعة من النظاهرات الثقافية والمهجانات بأعمال  
فنية وازنة. إذ أخذ كريمي ثلاث نماذج لدراسته هم الكاتب سامي الجمعان الذي سبق أن ألف  
كتاباً حول أعماله الدرامية، وعنوانه (بنية التأليف المسرحي السعودي بين التأصيل والتجريب،  
سامي الجمuan نموذجاً)، وهو من منشورات النادي الثقافي بأبها، ثم نصوص المؤلف  
المسريحي السعودي فهد ردة الحرثي، وأعمال المسرحي الإماراتي صالح كرامة العامري.

وأشار كريمي إلى أن النص المسرحي الخليجي عموماً لا يختلف عن النصوص المسرحية  
العربية بل وحتى العالمية، بالنظر إلى أن المؤلفين المسرحيين الخليجيين الذين صاروا اليوم  
أكثر افتتاحاً على المنجز المسرحي الدولي، وبالتالي فهم يؤثرون ويتأثرون بهذا المنجز يأخذون  
منه أيضاً ويبدعون. وهذا هو الأهم. كما أكد كريمي على الخصوصيات التي تطبع النصوص  
المسرحية الخليجية في بعض الأحيان عند معالجتها لبعض القضايا التي تهم الإنسان الخليجي  
على وجه الخصوص، والتي يتم من خلالها الاشتغال على ماضيًّا من قبيل التراث الثقافي  
الأنثروبولوجي الخليجي، بما في ذلك فنون الأداء التي يتم إقحامها أيضاً داخل المسرح وتنتمي

مسرحتها، وهذا يشكل إضافة نوعية، بل يشكل أيضاً تسويقاً للتراث الثقافي الخليجي عبر المسرح الذي يعتبره حاماً.

وانتهى أخيراً إلى أن الكتاب المسرحيين الخليجين حققوا طفرة نوعية وقفزة على مستوى كتابة النصوص، وأشاد حتى بالكتابة الخليجية ببناء التأثير بالنظر إلى أن هناك مؤلفات كاتبات خليجيات استطعن أيضاً أن يكسرن حاجز الذكورية وأن يفرضوا أنفسهن بشكل قوي.

ثم انتقل النقاش للدكتورة لطيفة البقعي التي تحدثت عن رمزية البحر في المسرح الخليجي. وقدمت ورقة بعنوان (لماذا البحر؟ ما هي أهميته؟ ما هي القيمة الذي يمكن توظيفها في البحر في النصوص والعروض الخليجية). حيث أشارت إلى أن البحر يحتل مكانة مهمة في الثقافة الإنسانية، وأن الكاتب الخليجي اعنى بموضوعة البحر، وتعامل معه بوصفه فضاء درامياً بامتياز، يفتح الآفاق أمام المخرج لتجسيد الإيحاءات والإشارات وإعطائهما نوعاً من القوة وال قيمة، بالإضافة للعديد من المدلولات التعبيرية، والثقافية، والرمزية، والأيديولوجية. وأن السينوغرافيين الخليجين تعاملوا مع البحر بجميع العناصر، على مستوى المؤثرات الصوتية والرؤى البصرية من خلال توظيف جماليات البيئة البحرية. وقد جاء البحر في النص المسرحي الخليجي بوصفه عالمة سيكولوجية محملة بالكثير من الدلالات. إذ توكل البقعي على أن البحر يرد بشكل واسع في المسرح الخليجي ويتخذ رموزاً متعددة، ولعل سبب اتجاهه لرمزية البحار لما وجدته من رؤى وأفكار دلالات متعددة تضمنها رمزية البحر.

وبعد ذلك انتقل الحوار للدكتور فيصل القحطاني، الذي عنون ورقته بـ "الخطاب وتحولاته في المسرح الخليجي: الكويت نموذجاً".

حيث نوه القحطاني في البداية على أنه أخذ نموذجاً واحداً وهو الخليجي لأن شعوب الخليج متداخلة ومنقاربة وهذا أمر شائع بأن الكويتي له أهل في السعودية والبحرين وقطر وعمان وكانت شبه منفتحة على بعض حتى في عواملها وفي عاداتها وفي فنونها. وأشار إلى أن الفنون البحرية والفنون البرية تجدها هي نفسها حتى في الكويت. مثلاً لا تجد فرقاً بين السامي الكويتي أو السامي السعودي، الخليجي الكويتي أو السعودي، هذا يدل على أننا نسيج واحد رغم تلك الفسيفساء البسيطة الموجودة مناطقياً. وأكد الدكتور فيصل على أن حديثه منصب على الخطاب في النص المسرحي الخليجي وكيفية تشكيل هذا الخطاب المسرحي.

يقول القحطاني إن النص المسرحي في منطقة الخليج وأقصد هنا النص المكتوب، بمحمد الشامي هو الرائد وفرقة محمد النشمي كانت تهتم أو ترتكز على الارتجال في أعمالها، ولكن بدأت في عام 62، 1963 لا تخرج نصوص مكتوبة. سعد الفرج، عبد الحسين عبد الرضا، عبد العزيز السريع صقر الرشود. بعدهم. عبد الأمير تركي البعض يمكن أن يعرفهم كممثلين. مؤكداً أن عبد الحسين عبد الرضا قدّم تجربتين مسرحيتين من كتابته في 62 و 1963. حيث في بداية السبعينيات كان التأثر واضح في مسرح ومنطقة الخليج العربي فيما يتعلق بالخطاب الاجتماعي. وذلك لعدة أسباب لأنه بعد وجود الخبرات العربية في الخليج خاصة المصرية. وأنت هذه المجتمعات محملة بأفكارها وأيديولوجيتها. وللمح القحطاني إلى أن كتاب الدكتور إبراهيم غلوم المسرح والتغير الاجتماعي في دول مجلس التعاون ودول الخليج العربي هو خير دليل على ما ذكرناه بعد هذه المرحلة من الخطاب الاجتماعي، والسياسي. وبالتالي أصبح الخطاب الاجتماعي ممزوجاً بالصبغة السياسية. وبرز ذلك في الكويت لوجود حركة سياسية قوية في تلك الفترة أو ما بعدها. أيضاً وجود الحالة القومية العربية مع الحرب الإيرانية العراقية في 1979 بدأت الدماء القومية العربية تضخ أفكارها وأيديولوجيتها في المسرح الكويتي. وأخيراً انتهى النقاش إلى ورقة الدكتورة سكينة مراد، التي ركزت على سمات النص في المسرح الكويتي المعاصر وحددت هذا البحث زمانياً ومكانياً. حيث أشارت إلى أن الظروف التي سادت في المسرح في القرن الـ 20 قد ولدت أفكاراً ومفاهيم جديدة، وأعطت شكلًا جمالياً مختلفاً عن الشكل التقليدي الذي كان يعتمد على البنية المتكاملة والمترابطة سواء من حيث المعنى أو التسلسل في الحديث، فأصبح هناك تغيير في الاتجاهات الجديدة بسبب هذه الظروف. وأثبتت الدكتورة سكينة أن التغيير استمر إلى ما بعد الحادثة التي أحدثت اختلافات في البنية الجمالية للنص المسرحي الخليجي. وأن المسرح الكويتي لم يكن بعيداً عن هذه المتغيرات رغم أن بدايته كانت بدايات تقليدية، إلا أنه سرعان ما تأثر بجماليات الكتابة المسرحية، ما أدى إلى تغيير في بنية النص المسرحي وسمات هذا النص، وكان ذلك بسبب التطور الذي طرأ على المجتمع أو المجتمع الكويتي. وترى الدكتورة سكينة أن شكل بنية المسرح أو بنية النص في المسرح الكويتي تأثر بالأساليب الحديثة؟ ففي الألفية الثالثة أو في الآونة الأخيرة ظهرت نماذج حديثة في المهرجانات كانت تبشر بجيل جديد. هذا الجيل أضاف للمسرح الكويتي شكلًا جديداً كان مزيجاً بين الشكل التقليدي وبين الشكل الحديث.



هذه النماذج أيضاً أفرزت توجهات فكرية كانت نابعة من الواقع المعاش. فاستخدموه واستعاناً به تقنيات المسرح الغربي. إذ قدمت الدكتورة سدينة مراد عدداً من النماذج لهذا الجيل الذي أضاف شكلًا جديداً للمسرح الكويتي وكان له دوراً وأثراً واضحاً في الحركة المسرحية الكويتية منهم فيصل العبيدي وأيضاً سامي بلال، عثمان الشطي، علي البلوشي، تغريد الداود، أيضاً مريم نصير، فطامي العطار، فاطمة العامر، فاطمة المسلم وغيرهم من الكتاب. على أن هؤلاء الكتاب منحوا للنص المسرحي بنية خاصة كانت تناسب وفكر المتنقي تناسب مع الأوضاع الجديدة. يعني الوضع الجديد القائم في المجتمع. ورصدت مراد سمات للنص المسرحي منها تنوّع في القضايا، قضايا اجتماعية محلية، وهناك من تناول قضايا إنسانية كانت تتعلق بالإنسان المعاصر وهمومه مثل قضية الوحدة والعزلة والقلق والانتظار وقضايا أخرى ركزوا على معاناة الإنسان المعاصر وأسقطوا بعض الأمور على واقعهم. نرى ذلك عند تغريد الداود عندما ركزت على الإحساس المتبدل لدى شخصيات الجيل الجديد أو الجيل المعاصر. فطامي العطار في مسرحية ليلة ربيع قمراء. ركزت على عزلة الإنسان العربي، بينما على البلوشي ركز على الشخصيات المقهورة المنعزلة التي تبحث عن الحرية. بينما أنت مريم نصير لتركز على الشخصيات التي لديها رغبات ومعاناة، ولكن تنتهي المسرحية دون أن تتحقق هذه الرغبة.

هناك أيضاً أفكار وقضايا تناولها كتاب هذا المسرح، بما أنهم جيل جديد فقد طرحوا الصراع بين الفكر الجديد والفكر القديم. طرحوا أفكاراً جديدة، ورفضوا الفكر القديم المتوارث، لأنهم اعتبروا هذه الأفكار قوانين ثابتة تقييد من حرية التعبير. ذلك كان واضحاً في نصوص تغريد الداود، وتحديداً في مسرحية محطة 50، وأيضاً كان واضح في مسرحية كتبها علي البلوشي اسمها راديكالية الذي وضح الفكر القديم والفكر الجديد عبر شخصية كانت تمثل الآباء والدمية، الكاتب مثل جسد شخصية الأب. أصبح هناك صراع فكري بين الفكر القديم والجديد في الحوار الذي دار بين الشخصية والدماء. أيضاً هناك من ركز على القضية الوطنية من حيث الانتماء إلى الأرض أو الوطن، كعثمان الشطي الذي ركز على هذه القضية من خلال الشكل التراثي. وأيضاً تغريد الداود التي ركزت في مسرحية مخلصوص والديوانية من خلال رمزية المكان.

انتهت الندوة إلى التوصيات التالية:

1. واكب النص المسرحي الخليجي حركة التجريب بجميع تحولاتها، ويحتاج أن يقتفي الأثر والنتيجة عبر دراسات تفصيلية.
2. اهتم النص المسرحي الخليجي بالقضية الاجتماعية، ونحتاج إلى بيان أثر ذلك على كثير من القضايا المجتمعية.
3. رصد تأثر النص المسرحي الخليجي بالقومية العربية وطبيعة تحوله للقضايا الوطنية.
4. رصد معالجة النص المسرحي الخليجي للبحر كقضية أثيرية، ومدى امتداد ذلك على بقية الجوانب الطبيعية.
5. مدى تأثير تأثر النص المسرحي الخليجي بمستجدات الحادثة.
6. مازال النص المسرحي الخليجي بحاجة ماسة إلى دراسات عديدة وبحوث مستدامة.





# مختبر المسرح والفنون الأدائية

## تقرير الندوة الثالثة

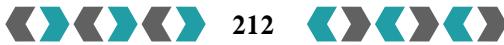
# المهرجانات المسرحية الخليجية: الأثر والتأثير

د. سامي عبد اللطيف الجماعان  
شرف مختبر المسرح والفنون الأدائية



رابط المختبر

رابط الحلقة





مخابر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab

## مخابر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثالثة

عنوان المختبر: المسرح والفنون الأدائية

المهرجانات المسرحية الخليجية: الآخر والتأثير



أ. علي علينان  
الأردن

أ. عاصم أبو القاسم  
الإمارات

أ. زهراء العنصور  
البحرين

أ. غنام غنام  
الإمارات

سامي الجمعان  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث

08:00 pm - KSA



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 30/5/2023م وشارك فيها كل من:

1. أ. غنام الغنام من فلسطين، وهو كاتب ومخرج مسرحي، وعضو إداري في الهيئة العربية للمسرح.

2. أ. علي عليان من الأردن، وهو رئيس مهرجان المسرح الحر بالأردن.

3. أ. عصام أبو القاسم من السودان، وهو مشرف في دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة.

4. أ. زهراء المنصور من البحرين، وهي أستاذة نقد في المسرح.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

- هل تركت المهرجانات الخليجية أثراً لها فنياً واجتماعياً؟
- هل استطاعت نقل الثقافة والتراث الخليجيين؟
- هل نافست في جذب الجمهور العام إليها وليس جمهور النخبة فحسب؟
- هل توزعت جغرافياً في الإقليم بشكل مناسب؟
- ثم هل أفرزت المواهب وصدقها؟

وتم طرح عدد من القضايا المهمة التي تمس المهرجانات المسرحية، حيث أوضح الأستاذ غنام الغنام طبيعة علاقته بالمهرجانات الخليجية وخاصة في الشارقة، وأشار إلى أن المهرجانات تتوجه حسب أهدافها، وكذلك المسائل المادية بتوفيرها من عدمها لها كبير الأثر في هذا الجانب، لأنها تحدد استمراريتها من عدمه، وقد ركز غنام الغنام على تجربة الشارقة المسرحية نظير استقرارها المادي والإداري، وأكد على أن في الشارقة وحدها مهرجانات عديدة تتم برعاية مباشرة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عبر المؤسسات التابعة لحكومة الشارقة، سواء كانت رسمية أو شبه رسمية كالهيئة العربية للمسرح، وهي بمجموعها وتعدد تقريراتها تناول رعاية فائقة، ولديها رزنامة ثابتة من المهرجانات التي تمتلك رؤيتها وفلسفتها وأهدافها التي تعنى بال محلية وبالخليجي والعربي بكافة الأعمار والفئات المسرحية، وتراعي مختلف البيئات والثقافات. وهذه ميزة عامة لفعل المهرجاني في الشارقة. وأوضح أن مهرجان الشارقة يحقق هدفاً مهماً بالحضور العربي، الذي يحقق غايتي التعارف وتبادل الثقافة بالاتجاهين من خلال دعوة جمع غفير من المسرحيين العرب. حكاماً ونقاداً وباحثين، وصناع عروض ومؤثرين وإعلاميين. ولدور هؤلاء في رفع مستوى الوعي المسرحي





في الإمارات فقد بدأت ثقافة مسرحية إماراتية تتواجد في المشهد العربي، بل وتوثر أيمًا تأثير في رؤاه.

أشار الغنام إلى أن الشارقة قد اعتنى بمسرح الطفل، فهناك مهرجان الإمارات لمسرح الطفل الذي تنظمه جمعية المسرحيين الإماراتيين، وبالممناسبة هذا المهرجان يستقطب الأسرة كاملة، والحضور للعروض ليس مجاناً، ويبلغ الأمر بنفاذ بطاقات الحضور أحياناً قبل يومين من العرض.

بالانتقال إلى رأي الدكتور علي عليان لاحظنا تناوله لتجربة مهرجانية أخرى هي مهرجان الكويت المسرحي الذي عاصره وواكبها، واتخذه نموذجاً لورقتها. ابتداءً من مهرجان الكويت الموجه للشباب، وهو بالدرجة الأولى يهتم بالشباب المسرحي الذي تقيمه الهيئة العامة للشباب والرياضة بدولة الكويت، وقد أفرزت مخرجاته العديد من الشباب المسرحي المتدرس. وانتقل بعد ذلك إلى مهرجانات أخرى مثل مهرجان الكويت المحلي، ومهرجان الخرافي، وقدم تجارب مثاثل الكويت فيه مهرجانات مسرحية عربية ومن ضمنها مهرجان المسرح الحر بالأردن الذي شارك فيه، وهناك تجارب مسرحية من إنتاج مهرجان الشباب شاركت في تونس، وفي مسرح القاهرة التجريبي. في دورة من الدورات أقيمت دورة شبابية عربية عام 2017 شاركت فيه معظم بلدان العالم العربي من موريتانيا للمغرب للجزائر، فلسطين للعراق لقطر، والإمارات، السعودية، والسودان. كانت تجرب حقيقة وتنقاوت في المستوى، وتحمل فكرة جيدة من حيث استقطاب عروض شبابية.

اننقل على عليان للحديث عن تجربة مهرجانية مسرحية أخرى بالكويت هي مهرجان الكويت المسرحي، وميزة هذا المهرجان ومخرجاته أنه يدعم من رجل أعمال تولى رئاسة مجلس الأمة بعد ذلك، ومثال الشيخ سلطان القاسمي وبالتالي فالداعم مهم جداً وكلنا ندرك أهمية المبالغ التي تصرف على المهرجانات وخصوصاً إذا كانت المهرجانات تنتج مسرحاً وليس فقط تستقبل عروضاً مسرحية. والإنتاج مكلف إلى حد كبير، كذلك حين يعتبر المهرجان معزواً ومثرياً للمكتبة المسرحية العربية. كما شاركت ومثلت الكويت في العديد من المهرجانات وشاركت فيه من المسرحيين منهم الدكتور نبيل الفيلكاوي، جمال الرشادان والدكتور عبد العزيز السريع. وبالتالي إذا ذهبنا إلى مهرجان الكويت المحلي وهو الأكثر انتشاراً انطلاقت بداياته بالـ 89

على شكل احتفالية بسيطة بيوم المسرح العالمي وتوقف لثمانى سنوات وعاد في العام 1999 ليقام برعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وكم تحدث عن الكويت تناول تجربة قطر في المهرجانات المسرحية، واعتبر مهرجان قطر الذي قدم فنانين ومخرجين كبار مثل سعد بورشيد وفهد الباقي وناصر عبد الرضا وفالح فايز وحمد الرميحي وغانم السليطي وعبد الرحمن المناعي. ونتج عنه هذا المهرجان مهرجان الدوحة المسرحي الذي اشتغل على موضوع التراث العربي والترااث الخليجي بشكل عام، وتناول نصوصاً عديدة منها: نص لمعين عبد الله وعبد الرحمن المناعي وأيضاً نصوص من دول الخليج.

أما ورقة الأستاذ عصام أبو القاسم فقد تناولت صعوبات المهرجانات وما تواجهه من إشكاليات للاستمرار، كما قدم مدخلاً مفاهيمياً لكلمة مهرجان، وعرفه بكونه مناسبة احتفالية احتفاء بالمسرح وصناعة وجمهوره، ويستمر لأيام معدودة، وينظم في مكان واحد بارز ليسهل الالقاء فيه أو لسعته أو لجماله. وانتهي إلى الأثر الذي تتركه المهرجانات على الصعيدين الداخلي والخارجي، وأبرز بعض النتائج الفنية أو التأثيرات الفنية. وأشار إلى أن بداية مفهوم المهرجان المسرحي في الخليج يعود إلى ثمانينات القرن الماضي، ثم كان أن استمرت وزادت نسبة هذه المهرجانات في دول المنطقة خلال العقدين الأخيرين، وهو ما يمكن اعتباره دليلاً كافياً على أن القناعة بجدواها وقوة تأثيرها قد ترسخت وتأكدت أكثر لدى الجهات التي تصنعتها والفنانات التي تشارك بها وتلك التي تتلقاها.

انتقلا بعدها للأستاذة زهراء المنصور التي تناولت الجانب النقدي في المهرجانات الخليجية وركزت على قضايا النقد في هذه المهرجانات وأثرها وحضورها.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. ضرورة أن تحدد المهرجانات المسرحية الخليجية أهدافها التي توجه إليها.
2. أن يكون هناك تنسيق زمني بين هذه المهرجانات.
3. أن تذلل الجهات المعنية الصعوبات أمام هذه المهرجانات كي تستمر وخاصة في جانبها المادي.
4. أن تعتمي هذه المهرجانات بمسرح الطفل الخليجي كمسرح يبني النشاء.
5. أن يعني بالنقض في المهرجانات كونه عامل للتطوير وزيادة الوعي لدى المنتجين للمجال.
6. أن يعود مهرجان المسرح الخليجي الذي يشرف عليه وينظمه مجلس التعاون الخليجي.



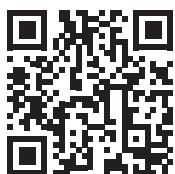
# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab

---

**تقرير الندوة الرابعة  
مخابر المسرح والفنون الأدائية**

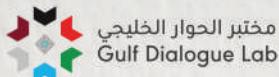
**تاريخ المسرح الخليجي  
بين التوثيق والمؤثورة**

د. سامي عبد اللطيف الجمعان  
مشرف مختبر المسرح والفنون الأدائية



[رابط المختبر](#)

[رابط الحلقة](#)



مختبر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab

## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الرابعة

عنوان المختبر: المسرح والفنون الأدائية

تاريخ المسرح الخليجي : بين التوثيق والمعنوية



د. سعيد السباعي  
سلطنة عمان



د. محمد المهنا  
الكويت



أ. علي السعید  
السعودية



د. سيد علي اسماعيل  
مصر



د. سامي الجماعان  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث

08:00 pm - KSA



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 10/7/2023م وشارك فيها كل من:

1. د. سيد علي إسماعيل من مصر، وهو أستاذ المسرح العربي بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة حلوان.
2. د. سعيد السيابي من سلطنة عمان، وهو أستاذ مساعد بقسم الفنون المسرحية بجامعة السلطان قابوس.
3. د. محمد المها من الكويت، وهو أستاذ مساعد في قسم النقد والأدب المسرحي بالمعهد العالي للفنون المسرحية.
4. علي السعيد من السعودية، وهو ممثل وكاتب ومخرج مسرحي، ورئيس قسم الأبحاث والتوثيق في هيئة المسرح والفنون الأدائية.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

تناول هذه الندوة تاريخ المسرح الخليجي في محاولة للوقوف على ما بذل من جهود في شأن التوثيق والموثوقية من خلال باحثين لهم باعهم الطويل في هذا المسار العلمي والثقافي الكبارين وهم د. سيد علي إسماعيل من مصر، ود. سعيد السيابي من سلطنة عمان، ود. محمد المها من المعهد العالي للفنون المسرحية بدولة الكويت، ويشاركهم الكاتب والباحث المسرحي الأستاذ علي السعيد من السعودية.

وبعد استهلال المشرف العام على مختبر الحوار الثقافي الخليجي الدكتور زيد الفضيل؛ بدأ الحوار بحديث مدير الندوة الدكتور سامي الجماعن الذي أشار إلى خطورة التوثيق وأثره على موثوقية المعلومة الصحيحة في المسرح الخليجي نشأة وتاريخا؛ فجاء سؤاله الأول عن مدى الموثوقية التي تحلت بها الدراسات حال توثيقها للمسرح الخليجي؟

انطلق النقاش بورقة الدكتور سيد علي إسماعيل الذي استعرض قضايا تاريخ المسرح الخليجي وأكد على أن أغلب مؤلفات تاريخ المسرح وتوثيقه في دول الخليج هي كتب مسقلة ومنفصلة لكل دولة على حدة. حتى المقترنات التي قيلت وذكرت ونشرت سابقا حول تاريخ وتوصيف مسرح دول الخليج لم تُنفذ حتى وقتنا هذا.

وبالتالي ومن خلال هذه الندوة ومن خلال ما سيناقش فيها، لابد وأن نخرج بتوصيات محددة وملزمة يجب على دول الخليج أو أي هيئة، أن تقوم بتنفيذها، وتمثل في البدء في توثيق تاريخ المسرح الخليجي بشكل كلي وليس منفردا، مع الاهتمام بتوثيق البدايات.

وأشار الدكتور محمد المها من خلال ورقته إلى موضوع التاريخ وعلاقته بالوثيقة، مفيدة بأن التاريخ لا يعكس لنا الحقيقة الكاملة إنما يعكس لنا تصورات حول الماضي بشكل نسبي، ولذلك تأتي الوثيقة التاريخية كالعصب الذي يقوم بموضوع التاريخ وينحه الموضوعية بينما تكون الوثيقة صادقة وعاكسة لواقع ما حدث في الماضي.

بعد ذلك تحدث الدكتور سعيد السبابي وأشار إلى التجربة المصرية في إنتاج برامج إعلامية لتوثيق الأعمال المسرحية والدرامية، لدرجة أن هناك تسجيلاً لمسرحيات كاملة في الإذاعة يتم بثها، وهذه الذاكرة التي تكون دائماً موجودة أمام المستمع والمشاهد يجعل من المسرح المصري مسرحاً كبيراً وشريكاً للألوان الأخرى الفنية والثقافية التي نهضت بها مصر.

وطالما نحن نتكلم عن الخليج فأشار الدكتور السبابي إلى أن دولة الكويت قد قامت بهذا الدور الإعلامي لدرجة أنها نجد المسرح الكويتي هو مسرح الصفة والإنتاج المتدق بالعطاء، ومن خلال نقشه وجد أن هناك أيضاً مسرحيين مظلومين من ضمن المسارح الخليجية وهما المسرح العماني والمسرح السعودي. فكثير من الإشارات والكتب والدراسات تغفل عن هذين المسرحيين.

كما أشار السبابي إلى أن توثيق المسرح الخليجي لابد وأن يشتمل على توثيق اللغة، وتوثيق الأحداث، وتوثيق التاريخ القديم، وهذا ما وجدناه في المسرح الإغريقي الذي بدأ من القرن الخامس قبل الميلاد عندما وثق للحرب مع فارس، وعندما ذكر برلمان النساء وتحدث عن البرلمانيات والنهضة السياسية التي كانت موجودة عند الإغريق وهكذا دواليك.

وختم الأستاذ علي السعيد النقاش بحديث حول تاريخ المسرح في المملكة العربية السعودية بين اضطراب التوثيق واستسهال المؤرخ، مشيراً إلى مسرحية طبيب بالمشعاـب نموذجاً. فقال إنه تظل مسألة رصد وتوثيق تاريخ المسرح في السعودية من أبرز الإشكالات التي تعترض مسيرة الحركة المسرحية، وقد عانت بعض أعمال أوائل الباحثين الذين تصدوا لدراسة تاريخ المسرح في المملكة من بعض الاضطراب في تحديد تواريخ البدايات أو المرجعيات للعروض المسرحية، الأمر الذي انعكس سلباً على كثير من الدراسات التي تلتها سواء كانت تاريخية أو نقدية.

وذكر السعيد بأنه يمكن عزو ذلك الاضطراب إلى عدة عوامل وهي:

أولاً/ اتساع رقعة المملكة الجغرافية وضعف وسائل التواصل بين المسرحيين أنفسهم في مرحلة البدايات، الأمر الذي جعل التوثيق يركز على المناطقية دون ربطها بجهود الآخرين في المناطق الأخرى.

ثانياً/ الاعتماد على الذاكرة الشفهية لبعض الرواد دون العمل على تمحیص هذه الشهادات ومقارنتها ببعضها البعض من أجل التأكيد من التواریخ الصّحیحة.

ثالثاً/ عدم وجود مراكز توثيق رسمية للمؤسسات الرسمية التي عنيت بالمسرح.

رابعاً/ النقل من سبق دون تمحیص وتدقيق للمعلومة التاريخية ومدى صحتها أو خطئها، واستسهال عملية الكتابة والتلکیف دون إجراء التدقیق والتمحیص المطلوبین.

خامساً/ وجود معلومات خاطئة في تقارير بعض الجهات الرسمية أدى إلى وجود خلط في المعلومات والوقائع التاريخية، ولعلنا نستعرض مسرحية "طیب بالمشعاب" كنموذج تطبيقي لهذه الإشكالية.

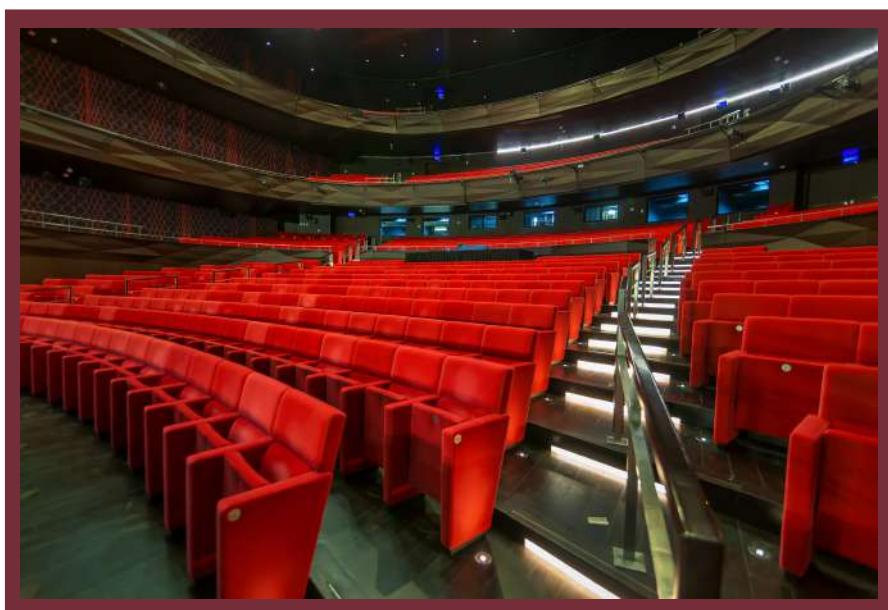
ونذكر السعيد بأن دراسة الأستاذ عبد الرحمن المقرن حول بدايات المسرح السعودي وهي بحث مخطوط لم ينشر ، أعده كمتطلب للترجع من قسم النقد في المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة عام 1981، قد تكون هي أقدم الدراسات التي اعتمد عليها الباحثون في دراساتهم اللاحقة مثل ناصر الخطيب وعبد الرحمن الخريجي رحمهم الله.

وعلى الرغم من أن المقرن كان أحد الممثلين في هذه المسرحية طیب بالمشعاب، إلا أنه أخطأ في تحديد تاريخ عرضها، حيث جعل لها عنواناً خاصاً في دراسته عام 1973م وهو "الثمرة الأولى". وذكر أن مسرحية طیب بالمشعاب المقتبسة من مسرحية مولير "الطیب رغمما عنه" كانت أول مسرحية سعودية تعرض على الجمهور السعودي، فقد قام التلفزيون السعودي بإنتاجها والصرف عليها وبعد ذلك قام بيتها تلفزيونياً لتصل إلى المشاهدين الذين لم يحضروا العرض، علماً بأن العناصر المشتركة في هذه المسرحية هي عناصر سعودية خالصة، وهو أي المقرن هنا، يخطئ في تحديد تاريخ عرض المسرحية، حيث ذكر أنها في عام 1973، بينما الصواب أنها عرضت عام 1974 وبالتحديد في 23/5/1974 الموافق 1394/5/2 هجري. وهذا مثبت في بطاقة الدعوة لحضور مسرحية التي يحفظ بها الفنان القدير أحمد الهذيل أحد أبطال المسرحية.

غير أن المقرن قد أصاب في نسبة إنتاج المسرحية للتليفزيون السعودي، لكنه أيضاً أخطأ حينما قرر أنها أول مسرحية تعرض للجمهور السعودي، وفي الواقع فقد سبقها بذلك جمعية الفنون الشعبية بالأحساء التي قدمت عدداً من العروض المسرحية قبل هذا التاريخ في الأعوام 1392 و 1393 مثل "العروبية" و " Rit'a " و "السبع" و "اعقل واتكل" وغيرها من الأعمال، بالإضافة إلى أن لجنة دعم أسر المجاهدين الفلسطينيين قدمت ضمن أنشطتها عدداً من العروض المسرحية في الرياض كمسرحية "ثمن الغداء" في صفر 1389 مايو 1969، وفي الدمام والأحساء كمسرحية "فجر العودة" عام 1390هـ.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. التوصية بتبني أمانة مجلس التعاون الخليجي تنفيذ مشروع لتوثيق تاريخ المسرح الخليجي بشكل كافي.
2. التوصية باهتمام الجهات المعنية في دول المجلس بتوثيق تاريخ نشأة المسرح في كل بلد وتوثيق أعماله حتى الوقت الراهن.
3. الاهتمام بعمل دراسات منهجية توثق وتؤرخ لموضوع الريادة في مسرح الطفل الخليجي.
4. التوصية بأن تعمل مراكز الدراسات الإنسانية على نشر البحوث والدراسات الجادة في مجال التاريخ المسرحي الخليجي.





مختبر النشر والمكتبات

# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab

~~~~~

## تقرير الندوة الأولى مختبر النشر والمكتبات

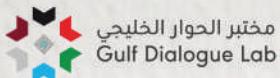
# مستقبل المكتبات العامة في الخليج العربي

أ. محمد عبد الله الفريج  
مشرف مختبر النشر والمكتبات



رابط المختبر

رابط الحلقة



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الأولى

عنوان المختبر: النشر والمكتبات

مستقبل المكتبات العامة في منطقة الخليج العربي



د. صالح محمد المسند  
السعودية



د. سعد بن سعيد الزهراني  
السعودية



د. عبد الرحمن العاصم  
السعودية



محمد الفرج  
مشرف المختبر



مركز الخليج للبحوث  
المؤسسة التعليمية

07:30 pm - 09:30 pm



الأربعاء 03-01



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 1/3/2023م وشارك فيها كل من:

1. د. صالح المسند من السعودية وهو أستاذ جامعي، مدير مركز الفهرس العربي الموحد.
2. د. عبد الرحمن العاصم من السعودية وهو أستاذ جامعي، الرئيس التنفيذي لهيئة المكتبات.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

أصبح حضور المكتبات الورقية قليل في المشهد في ظل الغزو الشرس للمكتبات الرقمية، والتي أصبحت حاضرة بين يدي كل إنسان.

سوف تتبني هذه المختبرات الثقافية بمركز الخليج للأبحاث الخروج بدراسة حالة شاملة عن الحالة الثقافية في منطقة الخليج العربي بحكم تخصص المركز، ونظراً لأنه يعكس أهمية كبرى لكل العاملين في المجال الثقافي والذين يعانون من ندرة معلوماتها. ولذلك يجب على الأقل أن نخرج بتصور غير تقليدي أو غير كلاسيكي أو غير ممنهج، كما كنا نسمع أو نقرأ عنه سابقاً. ولذلك، طلب مختبر الحوار الخليجي بمركز الخليج للأبحاث أن نعقد ندوات على مدى سنة كاملة في هذا العام 2023م حول المكتبات ومصادر المعرفة المختلفة بما فيها هموم النشر وهموم التأليف والكتابة. وكان أن حرص المختبر النشر والمكتبات بالتقاهم مع المشرف العام على مختبر الحوار الخليجي بمركز الخليج للأبحاث على مناقشة الموضوع من خلال عدة عناوين، أولها العنوان الذي نحن بصدده وهو "مستقبل المكتبات العامة في الخليج العربي".

إن هناك هجمة تقنية على عالم المكتبات والمعلومات، بل ربما أحدث زلزالاً قوياً في هذا المجال أكثر من أي مجال آخر، كان تأثيرها على المكتبات قوياً جداً وانعكس على تغير سلوكيات المستفيدين في التعامل مع مصادر المعلومات المتعددة. والآن نحن بانتظار هجمة الذكاء الصناعي، وحتماً فالتطور جيد ويؤدي مفعولاً جيداً فيما يتعلق بتسهيل وصول المستفيدين إلى المعلومات في عالم مؤسسات المكتبات نفسها، حتى يمكن أن تتجاوز كثيراً من المشكلات التي تواجه مكتباتنا. سواء كان في المجتمع أو في الجامعات أو حتى على مستوى المكتبات الوطنية، ولكن هذا لا يعنينا من تطوير منظومة مكتباتنا بكلفة أشكالها سواء كانت مكتبة وطنية أو مكتبات عامة أو مكتبات أكاديمية أو مكتبات مدرسية أو مكتبات متخصصة أو حتى مراكز المعلومات المختلفة. فإن هذه المؤسسات جميعها تحتاج إلى أن

يكون لديها منظومة مكتبة متكاملة تساعد الجميع في تقديم خدمات معلومات متقدمة ومتغيرة مع بعضها البعض.

هناك تحول في كل دول العالم تقريباً، وفي الدول العربية على وجه الخصوص فيما يتعلق بالتنمية المستدامة، وأهمية إسهام كل مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بما فيها المكتبات. ونعتقد أن هيئة المكتبات ستكون واحدة من الجهات المسئولة من هذه الندوة لتطوير استراتيجياتها وتطوير مبادراتها.

لابد أن نعرف بأن قطاع المكتبات على مستوى الخليج العربي أو على المستوى العالمي العربي قد مر بمراحل كثيرة، فعندما نتحدث عن المكتبات الجامعية على سبيل المثال، فإنه لا يوجد شك أنها أكثر تقدماً واستخداماً للتقنية من المكتبات العامة. وربما بعض العوامل أدت إلى ضعف قطاع المكتبات العامة وفي تشكيله على مستوى العالم العربي.

إن التغيرات الحالية المتصلة بمفهوم المكتبات العامة كمكتبة عامة، هل هي مكتبات ما زالت لحفظ وإتاحة مصادر المعلومات، أم أنها تحولت إلى منصات ثقافية تقوم تجارب تفاعلية وتعمل على تنمية المهارات الثقافية؟ حيث أن تعريف منظمة اليونسكو للمكتبات أو الهدف من إنشائها باعتبارها "البوابة المحلية للمعرفة والمؤففة للمتطلبات الأساسية للتعليم المستمر".

سوف نجد في بعض الرؤى للدول المتقدمة في قطاع المكتبات العامة أنه لا يوجد تركيز فقط على قضية الإتاحة والوصول لمصادر المعلومات أكثر من تهيئة منصات المناذ، فإننا نتحدث عن رفع مستوى الوعي المعلوماتي في عملية استخدام مصادر المعلومات واستخدام التقنية بشكل عام لحياة أفضل. وسنرى أيضاً أبرز الممارسات الدولية فيما يتعلق بقطاع المكتبات.

على أرض الواقع نجد أن هناك فارقاً كبيراً بين مهام المكتبات وبين تفزيذها، إلا أن هناك فجوة بين مهام المكتبات الوطنية وبين ما تقدمه على أرض الواقع. ونحن نطمح إلى أن يكون لدينا منظومة للمكتبات العامة تغطي جميع مدن وقرى المملكة بوجود وزارة الثقافة وهيئة المكتبات والمكتبة الوطنية.

إن فكرة إنشاء مركز للأبحاث والتطوير مقترحة لهيئة المكتبات فيما يخدم التنمية المستدامة والتركيز على خدمة اقتصاد المعرفة وخدمة مجتمع المعرفة. بحيث تكون الهيئة هي ضابط



الإيقاع بين كل من المكتبات ومقدمي خدمات المعرفة، وخدمات المحتوى وقضية الوصول للمعلومات وإناحتها سواء كانت مصادر رقمية أو تقليدية.

ربما هناك فجوة نشأت بين التعليم وتطوير الذات لأن مجال التركيز في خططنا الاستراتيجية كان متصل بالمكتبات العامة. وهناك أيضاً بعض العوامل التي قد لا تكون المكتبات لها دور فيها، فكثير من الكتب منتهكة وتتداول بشكل كبير سواء من خلال الواقع أو من خلال الرسائل الواتساب أو غيرها. وربما تاريخياً كان هذا موجوداً في العالم المتقدم في قطاع المكتبات، حتى بدأت المكتبات تحول بشكل تدريجي إلى منصات ثقافية تقدم عدد من الكتب التقليدية بأقل مقابل، وبمساحات أكبر لمصادر المعلومات الرقمية داخل المكتبات. بل وتقديم الكثير من البرامج التدريبية والتعليمية وتدعيم أندية الهوا.

مع الإشارة إلى أن تكلفة الزيارة في المكتبات تتراوح ما بين 4 إلى 9 دولار في الدول العربية. فمجالات التركيز ستكون على تقديم خدمات نوعية مثل لفئات الأطفال واليافعين والشباب وخلق علاقة ما بين الزائر أو المستفيد أو المواطن والمقيم وبين المكتبة، وأن تكون مكاناً جميلاً جداً للὕمة الثقافية والعلمية والترفيهية.

أما فيما يتعلق بالاستدامة ومصادر التمويل. فإن أغلب المكتبات إلى وقت قريب تعتمد على التمويل الحكومي ولا يوجد شك أن قطاع المكتبات هو قطاع غير ربحي يعتمد على التمويل الحكومي عالمياً ودولياً وأيضاً على مستوى العالم العربي، واليوم نرى مختلف التخصصات يعملون مع بعضهم البعض في المكتبات وبمهارات مختلفة حتى في الهيكلة الإدارية.

وفما يتعلق بالتسويق والتواصل، فإن هناك خدمات تقنية جيدة اليوم حيث أن الناس تتطلع إلى المبني الخضراء ذات التصاميم العصرية والتي تقدم أشياء نوعية. ومن المهم جداً تغيير سياسات وقوانين المكتبات بما يسمح لها العمل بمرونة عالية في التعاطي مع المتغيرات العصرية. وفي ذات السياق قد تم صدور أربع تراخيص أو تصاريح خلال الثلاثة أشهر الماضية لقطاعات تجارية لتقديم العديد من خدمات المكتبات كتقديم خدمة الطباعة حسب الطلب، وإذا كان الكتاب خارج الحقوق فإن لديهم آلة تستطيع أن تطبع الكتاب وبتكلفة بسيطة وزهيدة. وهناك شراكات بين مجال الدعم اللوجستي في عملية توصيل ونقل الكتب للمستفيدين، وتشغيل المكتبات من خلال القطاع الخاص. كل هذه القرارات أول مرة تقدم على مستوى



المملكة العربية السعودية وهو استثمار كبير في إعداد استراتيجية الهيئة وإعداد استراتيجية تطوير المكتبات العامة.

إن هناك مشكلة في أرشفة المحتوى، وهناك عائق في توفره بصيغة لا تقبل البحث الداخلي. فالمعلومات قضية أساسية ولها أهمية كبيرة جداً في هذا المجال فلا يمكن أن نعزلها عن هدف التعليم والصحة والزراعة المستدامة وغيرها. فيجب توفير الصيغ المناسبة سواء كانت كمصادر تقليدية أو إلكترونية لتسهيل الوصول إليها. حيث أن الناس تنتظر تلك الخدمات، ونحن بحاجة إلى بنية تحتية للخدمات الإلكترونية والمكتبات الرقمية حتى يمكننا أن نقدم المعلومات بجودة عالية.

إن هذه البنية التحتية لمنظومة خدمات المعلومات التي ندعو لها بشكل متكامل هو أن نؤسس لها قواعد ببليوغرافية وملفات استناديه ذات جودة عالية ووفق القواعد الدولية والتطورات العالمية. مشروع عربي وسعويي يخدم الثقافة العربية والإسلامية وأيضاً مشروع عالمي. ويقصد بالبنية التحتية هو تنظيم البيانات الببليوغرافية والبيانات الاستنادية بطريقة ما تستطيع الآلة الاستفادة منها؛ فنحن في العالم العربي لدينا معلومات مهمة جداً تهم العالم العربي والإسلامي والعالم أجمع سواء فيما يتعلق بالحضارة العربية والإسلامية وما يتعلق بالدين الإسلامي والحج وما يتعلق بالسياحة وما يتعلق بثقافتنا بصورة عامة. ونحتاج إلى أن نهيئها بشكل جيد بحيث يمكن للتطبيقات في أي مجال من هذه المجالات أن تستفيد من هذه المعلومات التي نحن نضمن موثociتها.

ونشير إلى أن هيئة المكتبات وزارة الثقافة بصورة شاملة والمكتبة الوطنية وغيرها من المؤسسات ذات العناية بالمعلومات الخاصة هي الجهة ذات العلاقة بالتنظيم وإصدار التشريعات واللوائح والأنظمة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة ومن خلال الفهرس العربي الموحد. ونعمل على هذا الأمر وقد قمنا بتحويل قاعدة البيانات الببليوغرافية والملفات الاستنادية إلى القواعد الجديدة التي هي قواعد وصف الإلاتحة (RDI) وتم تحويلها بالكامل أيضاً إلى هذه القواعد. ونعمل أيضاً على مبادرة الويب الدلالي لتجهيز البيانات الببليوغرافية والبيانات الاستنادية للويب الدلالي بحيث تكون جاهزين إلى التحول عندما يكون هناك تطبيق للإطار الببليوغرافية بشكل عالمي.

كنا نتحدث في السبعينيات عن الـ "Universal Bibliographic Control" وأنه من الصعب إنجازه بشكل كامل، ولكن قبل فترة جاءتنا شركة من شركات الذكاء الاصطناعي وطلبت منا كل الكتب المتعلقة بتاريخ المملكة العربية السعودية أو حتى بتاريخ مدنها سواء كتب تاريخية أو جغرافية أو سياسية لإنتاج محرك بحث ذكي يستطيع الإجابة على جميع الأسئلة عن المملكة. فإذا كان هذا التطور موجوداً وأيضاً الحديث عنه موجوداً على أنه مشروع قادم بقوه ليكون عندنا كأحد روافد المعرفة البشرية وكأحد روافد المكتبات. فهذه دائماً ما تكون من اختصاصات المكتبات الوطنية بحسب الترتيبات التنظيمية أو حتى مصادر المعلومات ذات العلاقة.

ونعتقد أن المهم النظر في موضوع توظيف الذكاء الاصطناعي كمحرك بحث وبمسألة الحصر والتحقق من جودة المعلومات المقدمة داخل هذه المصادر بما سنته التشريعات ذات العلاقة بحقوق الملكية الفكرية ومن المهم جداً أيضاً أن نبادر إلى استخدام هذه التقنيات بشكل فاعل ومن أجل تقييمها في البداية. وندعو إلى أن يكون هناك مركز أبحاث وتطوير يتبع هذه المهمة ويضع الخطط لتطوير منظومة خدمات المعلومات في المملكة العربية السعودية والعالم العربي، بحيث نواكب العالم المتقدم في هذا المجال. وكانت ولا زالت تجربة مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الفهرس العربي الموحد رائدة وبإمكان أن تكون هناك جهات أخرى وشركات كبرى تقوم بمثل هذا العمل.

هناك تحدي آخر جديد يعتبر الأكبر إلى الآن وهو إمكانية تخليق محتوى من المحتوى، فعلى سبيل المثال يمكن للمحامي الآلي الذي تم إطلاقه مسبقاً أن يحل القضايا بنفسه من خلال الكم الهائل والضخم من المعلومات الموجودة، فلماذا لا يكون هناك المكتبي الآلي أيضاً؟ إذا، لابد أن تكون مبادرين وسريعين وألا نغفل عن التقنية الموجودة، ونظراً للتسارع التقني الموجود اليوم فأصبح يمكن تحديد نمط المستهلك بنفسه ثقافياً وفكرياً ويبداً يغذيه بمعلومات تتعلق بسلوكه الثقافي.

ومن التحديات الأخرى أن هناك تطبيقات مثل التيك توكي يستطيع أن يتعرف على سلوك الفرد الثقافي والمعرفي والاستهلاكي للمحتوى من خلال تقنيات وخوارزميات معقدة جداً في التطبيق، حيث يخرج لك كل المحتوى المناسب للميول بحيث أنك لا تخرج عنه. وأيضاً تحدي الهم الثقافي للعاملين في المجال الثقافي وفي مجال المكتبات ومجال المعرفة.

بحيث لابد أن نكون متزامنين مع ما هو موجود في السوق ومع متطلبات العميل في السوق اليوم، وهذا التحدي وجدها عندما ارتفع سقف متطلبات ومتطلبات المستهلك اليوم. فإن المستهلك مستهلك للمعرفة ولم يعد هو نفس الزبون الذي كان موجود قبل 10 سنوات. فأصبح المستهلك متغير كل سنتين ولابد أن تكون الأنظمة والتقنيات متطرفة ومتسرعة تقنياً معه. حالياً توجه الأنظار على تخليق محتوى جديد. ويجب ألا يكون مغلوط أو أن يخلق مشكلة. فعندما نتحدث عن المفتى الآلي فإن نفس المشكلة حين نتحدث عن مفتى يأخذ الفتوى ويقيها للناس، ويقولوا إن هذا المفتى مستقبلاً سوف يفتي لك من عنده من خلال التعلم.

إن مسألة خلق الطلب على القطاع هو مجرد تطور تقني ينضم لقطاع المكتبات وقطاع النشر في الدول العربية عموماً وهو قادر على خلق وجذب المستثمرين لتقديم الحلول وبعد القطاع الخاص هو الأقرب للقيام بمثل هذه المشاريع. فالالفهرس العربي الموحد على سبيل المثال استطاع أن يحل المشكلة وأن يقدم الخدمات وأصبح هو المخرج النهائي. فإننا نعتقد أن الهيئات الشقيقة كهيئة الأدب والنشر والترجمة لديهم مشاريع مشابهة فيما يتعلق بخلق مثل هذه الفرص.

ومن الأهمية أن تكون المؤسسات الثقافية على مستوى العالم العربي مساهمة في هذا المجال ولا تعمل فقط كجهات تنفيذية تتبنى كل شيء، إنما تعطي الفرصة لقطاع الخاص بخلق هذه الفرص والتعرف على هذه التقنيات.

ومن الضرورة على رواد الأعمال والعاملين في هذه القطاعات الثقافية أن يعقدوا الندوات أو ورش العمل عن التقنيات الحديثة في قطاع النشر أو في قطاع المكتبات وعن التطورات الحاصلة فيه على المستوى المحلي في وزارة الثقافة كإدارة معنية بالدراسات والأبحاث وهي من تقوم برصد جميع الدراسات والأبحاث ذات العلاقة في كافة القطاعات المتصلة في نطاق عملها وبالشراكات مع جهات محلية وإقليمية دولية. حيث هناك إدارة معنية بالدراسات والأبحاث، ولدينا أيضاً إدارة خاصة بمكتبات المستقبل. هذه الإدارة معنية بالتطورات التقنية في قطاع المكتبات وتعمل على دراسة جميع التقنيات الحديثة المستخدمة في قطاع المعلومات ومحاولات تطبيقه.

وأحد المصادر الممكنة هي الأوقاف الضخمة الموجودة في المملكة اليوم كمشروع وقف الراجحي والذي يستهدف تبني التطبيقات وأيضاً تبني الكتب وطبعتها.

يجب تقييم التقنيات المستقبلية وليس فقط الحالية. وأفضل طريقة للتعامل مع المستقبل أن تستعد له.

إن المختصين في هذا المجال لا يستطيعون التنبؤ بالتطبيقات المستقبلية وأن كلها مجرد توقعات. لكن ربما نرى ذلك في مكتبة الملك عبد العزيز التي أنشأت موسوعة المملكة العربية السعودية من 20 مجلد فقد قامت بتغطية كل مناطق المملكة بكل ما يتعلق بها من الجوانب الحضارية والاقتصادية والمعرفية والمجتمعية والتاريخية والزراعية والحيوانية وغيره. فهذه كانت تجربة مهمة جدا.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

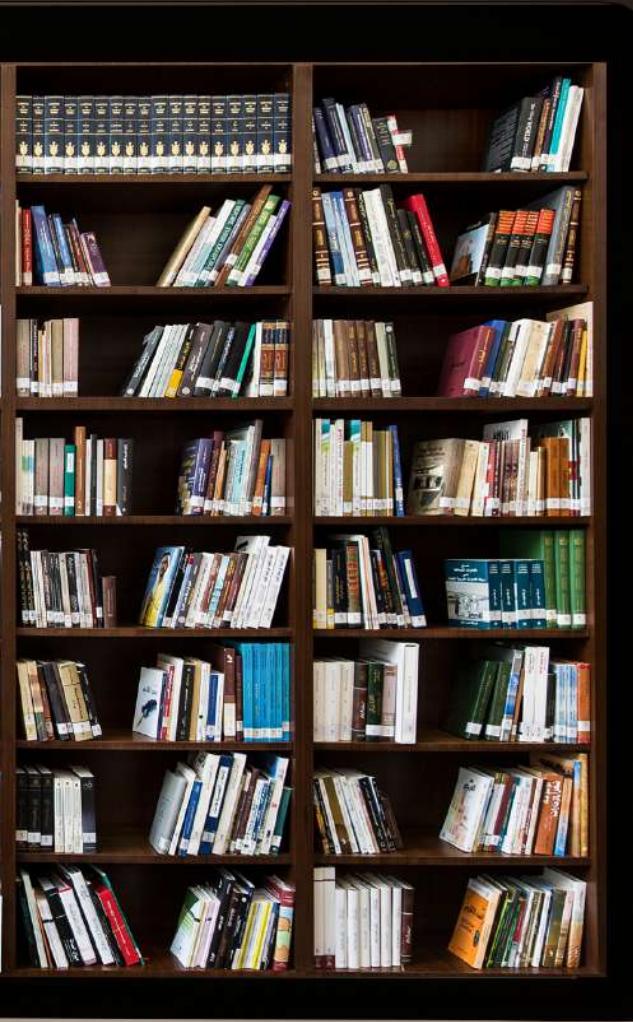
انتهينا من المرحلة الأولى فجميع المشاريع التي عملنا عليها هي كانت بعد مقابلات واستطلاعات الرأي وقد قمنا بتحليل السوق وتعرفنا على الفرص الموجودة وفي المرحلة الأخيرة وضعنا الخطة والتي تقيس الأثر المجدول.

هذا أحد أهم العوامل الممكنة لنجاح أي مشروع خاصه المشاريع الثقافية، فبدأت الناس تتوقف عن العمل في المشاريع التقنية لأنها لا تستطيع ذلك إلا الشركات الكبرى الضخمة التي لديها تمويل وعمل وأفكار.

وتقوم بعمل دراسة لاستشراف المستقبل الثقافي عن الناس كيف ستقرأ وستفكر وستتذمر المكتبات مستقبلاً وممكناً مع فهذا التخطيط قد تقوم بجهود الهيئة والجهات المنظمة لعمل المكتبات.

فكرة إنتاج كتاب إلكتروني إلى كتاب صوتي من خلال المشاركة المجتمعية بمقابل.





# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



## تقرير الندوة الثانية مخابر النشر والمكتبات

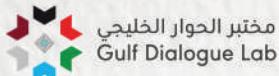
### واقع رقمنة أوعية المعلومات ومصادر المعرفة في منطقة الخليج

أ. محمد عبد الله الفريج  
مشرف مختبر النشر والمكتبات



رابط المختبر

رابط الحلقة



مختبر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab

## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثانية

عنوان المختبر: النشر والمكتبات

وأقى رقمنة أوعية المعلومات ومصادر المعرفة في منطقة الخليج



لؤي أحمد عبد الكريم  
الزعبي



د. علي بن ذيب الجنبي  
الأكليبي



د. خالد محمد عزب



محمد الفريح  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث  
الجامعة الإسلامية

10:00 pm

الإثنين 10 أبريل

<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 10/4/2023م وشارك فيها كل من:

1. د. علي الأكليبي من السعودية، وهو مساعدًا للمشرف العام على عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود.
2. د. خالد عزب من مصر، وهو مستشار أكاديمي لاتحاد الناشرين العرب.
3. أ. لوئي الزعبي من الأردن، وهو مدير حلول البرمجيات والتحول الرقمي في شركة صروف لتقنية المعلومات.

#### أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

ستتناول أهم التحديات التي تواجه رقنة محتوى اللغة العربية في العالم الرقمي، ثم المحتوى العربي على الإنترنت، ونعني به وجود اللغة العربية في الفضاء الرقمي، وسبل تطويره وتطويره وأهم المبادرات التي قيم بها في هذا الشأن، مع تعریج على خصائص الرقنة وتحدياتها وتحديات نشر المحتوى العربي، ثم نخت بتوصيات وملحوظات للمهتمين بالموضوع.

ولعل من المناسب أن نبدأ بتعريف الرقنة فهي تعريب لكلمة "digitization" وهو مصطلح جديد وله عدة مرادفات باللغة الأجنبية منها: computerization، digitizing، scanning، digitalization كما ترجم لغتنا عدة ترجم مثل "الترقيم"، "التمثيل الرقمي"، "الأرشفة الرقمية والإلكترونية". وهو باختصار تحويل المواد سواء كانت مركبة أو مسموعة أو مقروءة إلى صيغ رقمية صالحة للتداول على الأجهزة الرقمية، والإنترنت، والتخزين على الوسائل الحديثة من أقراص صلبة، ومرنة وقابلة للنشر على الإنترنت.

يواجه المتعاملون مع المحتوى العربي سواء بالكتابة، الصحافة، الترجمة أو الأدب، تحديات كبيرة خصوصاً في التعامل مع المضمون اليومية، وعبر مسيرتي في مجال النشر والترجمة والتحول الرقمي خاصة، تواجهني عادة بعض المواقف أو التعبير الخاصة التي تتطلب بحثاً ثم اختياراً قلماً يكونان سهلاً بين ما هو صحيح وغير ذلك وبين ما هو دارج في عالم الرقنة بين الناس ومفهوم التحول الرقمي.



ومن أهم التحديات أو العوائق التي تواجه الرقمنة والتحول الرقمي:

1. انتشار الأممية، والأمية المعلومانية حيث تقدر بعض الدراسات نسبة الأممية في العالم العربي بنحو 40% أضعف إلى ذلك انتشار الأممية المعلومانية.
  2. ضعف البنية التحتية لشبكات الإنترنت، وضعف المستوى المادي لغالبية شعوبنا، وهذا يمنعها من الاستفادة والحضور في العالم الرقمي الذي ينظر إليه في المستويات الاقتصادية الدنيا على أنه ترف فكري.
  3. غياب دور الجامعات ومراكز البحث في رقمنة المخطوطات مثلاً والدراسات والبحوث التي يقام بها في هذه المؤسسات، وهذا أيضاً مرتبط بقضية الموارد وشحها.
  4. ضعف حركة النشر وغياب شبكات التوزيع.
  5. انتشار ما يعرف بالـ (franco-arabe) أو ما يسميه البعض بالعربيزي، وهو كتابة اللغة العربية بحروف أجنبية، وهذا جنى على اللغة العربية كثيراً.
  6. قضية التدقيق الآلي وشيوخ الأخطاء، فمعظم محركات البحث عندها خوارزميات ثابتة تتعلق بشيوع الاستخدام بغض النظر عن السلامة اللغوية، فكلما كان اللفظ مستخدماً أكثر تعاملت معه على أنه هو الصحيح.
  7. غياب الموسوعات العربية الموثوقة والمصادر المفتوحة أو ما يسمى بالـ MOOCs وهو اختصار للعبارة الإنكليزية Online Courses Massive Open， وهي موقع متخصصة في كل فرع من العلوم، وفيها معلومات موثقة، وغياب هذه الموسوعات يزيد الفجوة المعرفية ويتاح المجال لانتشار المعلومات المغلوطة في كثير من المواضيع ومنها مواضيع الرقمنة والتحول الرقمي.
  8. الفجوة الكبيرة بيننا وبين العالم المتقدم في العلوم الحديثة والبرامج، وعدم مساحتنا لتطوراته وما يصاحبها من تقنيات وبرمجيات معقدة ومتطرفة.
  9. اختلاف طبيعة اللغة العربية عن أغلب اللغات الأجنبية، من حيث كتابتها من اليمين إلى اليسار، ومن حيث اعتمادها على (الجزر) بدل التسلسل الأبجدي. وأيضاً موضوع الحروف المتشابكة أدى إلى صعوبة رقمنة المحتوى وثرائه من قبل كثير من البرمجيات.
- هذه التحديات أو العقبات أثرت بشكل كبير على المحتوى الرقمي العربي الذي لا يتماشى ولا يناسب قيمة وأهمية هذه اللغة الجميلة ولا إشعاعها الثقافي التاريخي كلغة أولى للعلوم



والمعارف، حيث يقدر حجم المحتوى العربي الرقمي المنشور على صفحات شبكة الإنترنت وعلى مختلف الوسائل الإلكترونية حسب تقديرات أكبر محركات البحث العالمية مثل غوغل ويأهلو بأكثرب قليلاً من 5% من مجمل المحتوى الرقمي العالمي وكان قبل سنوات قليلة لا يتجاوز 0.3% وهذه النسبة طبعاً دون المستوى المقبول ولا ترقى لمكانة اللغة العربية بين اللغات.

فتتيمية المحتوى العربي الرقمي تتطلب حسب (Escwa) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، أدوات معلوماتية أساسية تعتمد على حوسبة اللغة العربية، وتحليلها بشكل عملي دقيق، وأهم هذه الأدوات هي محركات البحث والمعاجم. وما يوجد حالياً لا يلبي الاحتياجات، ولا يرقى إلى مستوى الأدوات المماثلة في لغات أخرى، وخاصة الإنكليزية فنحن بحاجة إلى بحوث في كيفية تصميم وصناعة المعاجم لتوليد المصطلحات وتوحيداتها؛ إضافة إلى حوسبة اللغة العربية، ورقمنة مصادرها بنصوص حرة ومرنة.

وتواجه الرقمنة الكثير من المشاكل الفنية، رغم الجهود الكبيرة التي قامت ونقوم بها بعض الجهات في عدة أقطار عربية، ومن هذه المشاكل أن أغلب مشاريع الرقمنة هي مشاريع إما تاريخية أو مرتبطة بنواحي دينية وشرعية، وذلك لأن واضعي هذه البرامج كانوا في خلفيتهم يضعونها للحفظ على لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، وهو لا شك هدف نبيل وفي غاية الأهمية، لكنه من ناحية أخرى قصر اللغة على تلك العصور، وكأنها ماتت هناك، ولن يتتطور الإنسان وتستجد له مسائل وأشياء تتطلب برامج تحويل لكل التخصصات العلمية والأدبية.

ومن حيث قضايا وإشكاليات الرقمنة التي تواجه اللغة العربية وتعوق إثراء المحتوى الرقمي العربي على الإنترنط إشكاليات الترجمة وتعريب المصطلحات ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي مجال الترجمة فلا بد من التأكيد على أهمية التنسيق بين مختلف المجامع اللغوية واتخاذ قرار بتوحيد ترجمات الكلمات الأجنبية. كما أنه من ناحية تقنية، فعلى مترجمينا الابتعاد عن الحرافية والارتباط باللغة المنقول عنها، فلتنفتح مصطلحاتنا من لغتنا وخلفياتنا الثقافية والحضارية، ولا نكن مرآة لغيرات الأخرى واستنساخها لها.

أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. تتميّز المحتوى العربي الرقمي بأدوات معلوماتية أساسية تعتمد على حوسبة اللغة العربية، وتحليلها بشكل عملي دقيق، وأهم هذه الأدوات هي محركات البحث والمعاجم.
2. تعاون القطاعات العاملة في مجال رقمنة المحتوى والاستفادة من الخبرات المتعددة.
3. دعم برامج التحويل الرقمي للمحتوى العربي من خلال إنشاء قاعدة بيانات عربية للمشاريع الماضية والحالية.
4. دعم برامج تحويل الحروف العربية التي كتبت بها معظم الإنتاج العربي.
5. دعم برامج OCR عربية لتقاضي مشاكل التحويل الرقمي والبحث وخلافه.





## تقرير الندوة الثالثة مخابر النشر والمكتبات

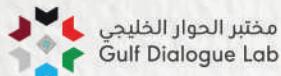
# النظم العالمية الجديدة في ترتيب وتسويق وبيع المعلومات

أ. محمد عبد الله الفريج  
مشرف مختبر النشر والمكتبات



رابط المختبر

رابط الحلقة



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الثالثة

عنوان المختبر: النشر والمكتبات

النظم العالمية الجديدة في ترتيب وتسويق وبيع المعلومات



د. عبدالله بن محمد المنيف  
ال سعودية



أ. محمد عبد السلام  
مصر



أ. مسعود محمد الشريف  
ال سعودية



أ. مشرف المختبر  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث

08:00 pm - KSA



الأربعاء 21 يونيو



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 21/6/2023م وشارك فيها كل من:

1. د. عبد الله محمد المنيف من السعودية، وهو عميد كلية السياحة والآثار في جامعة الملك سعود.

2. أ. محمد عبد السلام من مصر، وهو مدير علاقات الناشرين بالشرق الأوسط.

3. أ. مسعود محمد الشريف من السعودية، وهو رائد أعمال في مجالات تعریف تقنيات الوصول إلى المعلومات.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

سنتناول أهم التحديات التي تواجه المحتوى العربي في العالم الرقمي، ثم المحتوى العربي على الإنترن特، وسميت النظم العالمية الجديدة في ترتيب وتسويقه وبيع.

يعرف نظام المعلومات التسويقية أو نظام المعلومات التسويقي بالإنجليزية: Marketing Information System MIS، وهو أحد نظم المعلومات الذي تعتمد عليه إدارات المؤسسات في التسيير واتخاذ القرارات خصوصاً القرارات التي لها علاقة بالتسويق.

فقد تطور سريعاً خلال العقد الماضي آلية تنظيم المعلومات وتسويقه وإتاحتها للمستهلكين ونظم الاسترجاع، على مستوى الأنظمة، والتشريعات، وأيضاً قواعد البيانات التي تتيح المعلومات.

والهدف من ذلك أن نساعد المتقني العربي سواء كان مالكاً، أو ناشراً، أو مديراً، أو مستهلكاً للمحتوى، أن يميز بين هذه النظم بنظم إدارة المحتوى والتحكم فيها وإدارة الوثائق، وأيضاً يكون على اطلاع على الميزات الواسعة لكل نظام وعيوبه وكيف يحقق الأمان في هذه الأنظمة.

بدأت الندوة بكلمة الأستاذ مسعود الشريف، والتي ركز فيها على الجانب التقني بدعم المكتبات في قطاع النشر خاصة. وتناول الشريف أيضاً التحديات والفرص المتاحة اليوم أمام المكتبات العربية من المنظور، والتحدي، والوعي التقني. واستخدم بعض النماذج كنموذج D – Space الإصدار السابع، المسمى بالمستودعات الرقمية. ومنصة الفوج العربي التي نظر فكرة التقنيات الناشئة والمعنية بخدمات المكتبات. إذ يعتقد الشريف أن ذلك من أكبر الإشكالات التي تواجه مكتباتنا اليوم.



وقد حصر الشريف التحديات التي تواجه مكتبات ومراكز إدارة المعرفة في منطقة الخليج العربي أو بصفة عامة في العالم العربي في ثلاثة نقاط، وهي كالتالي:

1. تواجه أو تتسبب 87% من المؤسسات في فشل المشاريع. وذلك بسبب قلة المعرفة بالوعي التقني لمن يقوم على مؤسستنا المعلوماتية، والذي يسبب إشكالية كبيرة في اتخاذ القرار، والتوجه، والتفكير، ويسقط سقف الطموح للقائمين على مكتباتنا.

2. خروج الكثير من الشركات الناشئة من السوق وخاصة الصغيرة، وتأخير مستحقاتها، بسبب تعقيدات إدارة المشتريات.

3. عدم ثقة الكثير من متذبذبي القرارات المهمة في الموردين، بسبب تكرار الفشل في المشاريع، وأن الكثير من الموردين يكون الذي يهدف إليه مادي بحث.

ثم بعد ذلك، انتقلت الكلمة إلى الدكتور عبد الله المنيف، وصرح بأننا ن فقد عمل البيانات في المكتبات لعدة أسباب ومنها: قضية التقنية، وقضية التزويد، وقضية الطاقم. وأننا نصنع اليوم مؤسسات تهدف لتسهيل العملية المكتبية، وبناء البيانات داخل المكتبات، ولكن لا بد أن نعي هذا الموضوع بحيث أنها لدينا المؤسسات السعودية الرائدة في هذا المجال، ولا ينبغي عليها أن يجعل العمل خارج السعودية كالمنصة والعمل الفهرس العربي الموحد على سبيل التمثال. ويرى المنيف أن من المرهق أن يكون هناك مليون مادة يجري عليها نظاما كل خمس سنوات. وذكر المنيف بعض المشاكل في ذلك الموضوع من ضمنها أن أحيانا تكون أنظمة التحويل متضادة بحيث أنها تفقد معلومات كبيرة لأسباب تقنية، كعدم التوافق بين النظمتين.

ويرى المنيف أيضا أن لا بد من توحيد الجهود في موضوع المكتبات من حيث الأنظمة المتعلقة بها، كالفهرس العربي الموحد من نتاج المملكة العربية السعودية وتحت إشراف مكتبة الملك عبد العزيز العامة، والذي قد خرج له فهرس آخر جديد يسمى "الفهرس السعودي" تحت إشراف مكتبة الملك فهد الوطنية، والذي لم نجده إلى الآن.

ولوصى المنيف بأننا نحتاج إلى لجنة استشارية تدرك أهمية التحول والمواكبة بحيث أن تضع الخطط لهذه المنصات داخل المكتبات في المملكة العربية السعودية، ولا بد أن نتقدم خطوة إلى الأمام كل أربع سنوات بحيث أنها ما يأتي نظاما جديدا إلا وتم التعرف عليه.



واختتمت الندوة بكلمة الأستاذ محمد عبد السلام الذي يرى بعدها مهما جداً يجب التركيز عليه وهو دور المكتبات في الوطن العربي في الجزء الخاص بالمحظى، وجوده خاصة ضمن خدمات المكتبات الأكاديمية المعنية بالمحظى الأكاديمي.

ووجد عبد السلام من خلال خبرته في العمل أن هناك صعوبات في هذا المجال. تبدأ من توفير المحتوى: كالتأليف، والمراجعة، والترجمة، والنشر، وينتهي بتحويل هذا المحتوى من ورقي مطبوع إلى إلكتروني رقمي يمكن توفيره من خلال نظم المكتبات المتاحة والوصول به للمستخدم النهائي، سواء كان عضواً في هيئة التدريس أو باحثاً أو حتى طالباً.

ومن ضمن المشاكل التي سماها عبد السلام بـ "أم المشاكل" هي عملية حقوق الملكية الفكرية والأدبية للمحتوى، وهذه مشكلة تواجه الكثير من الناشرين في المجالات الأكاديمية والكتب، المحكمة وغير المحكمة، وأيضاً في الدراسات الجامعية.

وفي مشكلة أخرى تتعلق بأم المشاكل تسأله عبد السلام قائلاً: مع من يتم التعامل؟ هل يتم التعامل مع الناشر أو الباحث أو الهيئة التي ينتمي إليها، أو أن هناك أطراف أخرى متداخلة؟ وأوضح عبد السلام أن المشكلة هي غياب التشريعات الموجودة في كل دولة، واختلافها من دولة لأخرى، واختلافها أيضاً من مؤسسة لأخرى.

إذا، تحتاج المؤسسة الاقتصادية إلى المعلومات في مختلف مراحل مشروعاتها، سواء في بداية المشروع، أو خلاله، أو عند مواجهة مشكلة تسويقية. ولتقادي الأخطاء في استغلال المعلومات، فعلى المؤسسة أن تقوم بعمل تجميع للكم الهائل من هذه المعلومات وفق نظام المعلومات التسويقية، حيث إن بفضلها يقوم مدير التسويق باتخاذ الكثير من القرارات المتعلقة بالسعر، والإعلان، والترويج، والتوزيع، والبيع، والمنتج، وبفضلها أيضاً يستطيع وضع الخطة التسويقية، وتقديم قراراته، والتوصيل إلى النتائج.

**أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:**

1. وضع معايير ملزمة للاشتراك بقواعد البيانات سواء الوصفية أو النصوص الكاملة.
2. رفع مستوى الشفافية في تنصيب نظم المعلومات والتخزين في المكتبات ومراكز المعلومات.
3. حث الجامعات ومراكز البحث العلمي والمؤلفين والباحثين بالاشتراك بقواعد بيانات المؤلفين وربط إنتاجهم الفكري من خلالها.
4. التوجيه لمكتبات والقائمين على مراكز مصادر المعرفة باستخدام النظم مفتوحة المصدر.
5. تنظيم ندوة ثانية موسعة لنفس الموضوع ويشارك فيها عدد أكبر في التمثيل العربي.





## تقرير الندوة الرابعة مخابر النشر والمكتبات

استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي  
في محتوى وأنظمة مكتبات الخليج  
العربي: الواقع والمستقبل

أ. محمد عبد الله الفريج  
مشرف مختبر النشر والمكتبات



رابط المختبر

رابط الحلقة



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الرابعة

عنوان المختبر: النشر والمكتبات

استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في محتوى وأنظمة مكتبات الخليج العربي: الواقع والمأمول



أ. محمد إبراهيم محمد بريكي  
مصر



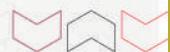
أ. عاشرة بلبيش محمد العمري  
السعودية



أ. تahlith Binabdullah Al-Harbi  
السعودية



أ. محمد عبد الله محمد الفرجي  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث



07:00 pm



الأربعاء 30-أغسطس



<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 30/8/2023م وشارك فيها كل من:

1. أ.د. عائشة العمرى من السعودية، وهي أستاذة ودكتورة تقنيات التعليم بجامعة طيبة.
2. أ. ناهض الحربي من السعودية، وهو مدير عام التحول الرقمي.
3. أ. محمد بريقي من مصر، وهو مخرج سينمائى وكاتب ومحاضر في صناعة الأفلام.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

يتكلم مختبر النشر والمكتبات عن موضوعين أساسين، موضوع عن النشر، والآخر عن المكتبات. وهما وجهان لعملة واحدة، حيث لا يوجد مكتبات بدون محتوى يمكن استهلاكه والاستفادة منه، ولا يوجد محتوى بدون مكتبات تقوم بعرض إنتاجها وأفكارها للناس. وقد تم تحليل البيانات العميق واستخدامها في مجال المحتوى من أول كتاب نشر عن طريق الذكاء الاصطناعي نهاية عام 2018م، (فإن الموضوع قيم وليس بجديد). واستناداً إلى ذلك، نسلط الضوء في هذه الندوة على تلك المواضيع المتعلقة بالمكتبات والمعلومات مع حرصنا على أن نضع عدة محاور أيضاً، فلماذا نحن بحاجة إلى الذكاء الاصطناعي في مكتباتنا؟ وما هي التحديات في ذلك؟

ابتدأ الحديث بأطروحات الدكتورة عائشة العمرى، حيث أفادت إلى أن الذكاء الاصطناعي واستخدامه ليس بجديد، وإن استخدامه بهذا الكم وبهذه السرعة في صناعة ونشر المحتوى هو الجديد. فلابد أن نفهم بكل ما يتعلق بصناعة ونشر المحتوى. إذاً، أين الواقع والمأمول في ذلك؟ وما هي الاستخدامات التقنية للذكاء الاصطناعي في هذا المحتوى؟ وما الجديد في أنظمة المكتبات في دول الخليج العربي الذي سيضيف لها استخدام الذكاء الاصطناعي لسنين؟ وما هي الثورة الحقيقية في صناعة المكتبات التي تقودنا إلى دعم اللغة العربية في هذا الفضاء السiberاني، والذي سيجعلها لغة حية داخل ذلك الفضاء.

وفي ذات السياق، تحدثت الدكتورة العمرى عن المشكلات وعوامل النجاح في استخدام الذكاء الاصطناعي، وقد قالت بحصتها في عدة نقاط.

أولاً: المشكلات، وهي:

1. صعوبة تحويل البيانات النصية التقليدية إلى تسيق يمكن للنماذج الذكية فهمه؛ فعلى مستوى الدول العربية لا زلنا في مرحلة بداياتها ونعتمد عليها بدلاً من الأنظمة التقليدية.
2. عدم وجود سياق كامل في النصوص التقليدية قد يؤثر على تفاعل الذكاء الاصطناعي.
3. تحديات التعامل مع اللغات المتعددة وأساليب الكتابة المتعددة.
4. قضايا الخصوصية والأمان عند استخدام مصادر المعلومات التقليدية في سياق التكنولوجيا الذكية.

ثانياً: عوامل النجاح، وهي:

1. تحويل مشاكل العمل إلى حلول.
2. تحسين التصنيف، والتنظيم، والبحث، والاسترجاع الذكي.
3. ظهور عدة أدوات باستخدام الذكاء الاصطناعي "Chat GPT" لخدمة الجميع.  
وأشارت الدكتورة العمري لهذه الأدوات، وهي كالتالي:
  1. أداة لإزالة الخلفيات من الصور، أو تحويلها إلى صور رمزية أو واقعية.
  2. أداة لدمج الملفات، وتحويل الكتب الرقمية "PDF" إلى أسلة.
  3. أداة لتحويل النصوص إلى صوت أو العكس، وترجمتها إلى أي لغة.
  4. أداة لصناعة المحتوى لكتابة المقالات.
5. أداة التحدث مع الكتب الرقمية "PDF" بدلاً من تصفحها، وبأي لغة دون الحاجة إلى الترجمة.
6. أدوات أخرى مفيدة لحل المشكلات بجميع أنواعها.  
إذاً، فإن الذكاء الاصطناعي قد جعل وقتنا أسهل، وأسرع، وأكثر دقة وموثوقية، وجعلنا نعتمد على أنفسنا، ولا نعتمد على المתרגمين والملخصين وغيرهم. مع الحرص على التوثيق من المعلومات التي تصدر عن المنصات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، فإن عملية البحث الإنساني هامة جداً.



ولعل كل ذلك دعانا للتساؤل حول مستقبل الذكاء الاصطناعي في المكتبات التقليدية، حيث تصورت الدكتورة العمري عدة سيناريوهات محتملة، وهي:

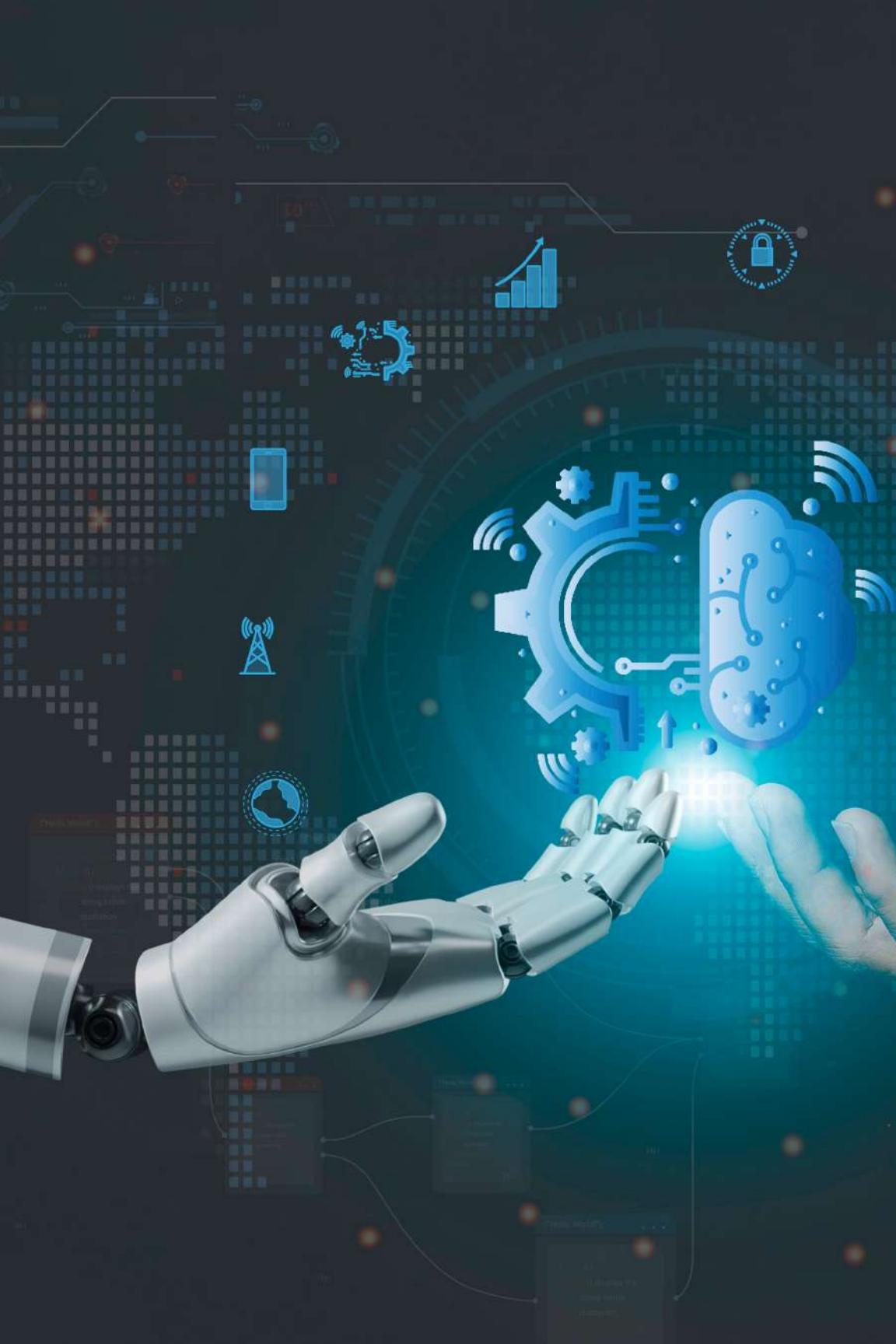
1. قيام بعض من المجموعات البحثية بعملية تحسين خدمات البحث.
2. قيام بعض من المجموعات البحثية الأخرى بالخدمات المتخصصة والشخصية لزائري المكتبات للتعلم الذاتي بداخلها.

3. تحسين جودة القراءة والتعلم بتقديم تقنيات ذكية لتجارب القراءة المحسنة؛ كتحويل النصوص إلى صيغ مفهومة بشكل أفضل للقراء بتفسيرات أو تحليلات عميقة للمحتوى.

وختتمت الدكتورة العمري حديثها بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، أنه يجب مراعاة القضايا المتعلقة بالخصوصية، والأمان، والأخلاقيات في استخدام التقنيات الذكية. ويجب أن يظل التفاعل الإنساني جزءاً لا يتجزأ من تلك العملية، لتكون التقنية والذكاء الاصطناعي وسيلة لتعزيز التفاهم، والتعلم، والتواصل.

ثم انتقل الحديث إلى الأستاذ محمد بريقي الذي بدأ مداخلته بفرضية: "هل توجد علاقة (تاريخية) بين الذكاء الاصطناعي ومكتباتنا العربية؟"

وأجاب الأستاذ بريقي بـ"نعم". فإذا كنا نتحدث اليوم في القرن الـ 21 عن استخدام الذكاء الاصطناعي في مكتباتنا العربية، أي إنه منذ القرن التاسع تعتبر - حسب تشبيهه - هي الأم الشرعية التي احتوت جذور العلوم والمعرفة التي على أساسها وجد اليوم ما نسميه بالذكاء الاصطناعي. وهنا تبرز حاجتنا له في المكتبات، وليس فقط في تنظيم وإدارة المكتبة، وتيسير الاطلاع على المعرفة (على الرغم من أهميتها)، ولكن الجانب الذي لا يقل أهمية أيضاً هو أن يعود الدور الرائد لمكتباتنا العربية في إنتاج ونشر المعرفة، ولا سيما التعريف بثقافتنا العربية والإسلامية، وكذلك نقل المعرفة من الثقافات الأخرى.



وأعطى الأستاذ بريقي بعض الأمثلة باستخدام عدة تقنيات الذكاء الاصطناعي، وكيفية تطبيقها في المكتبات الحديثة، وهي:

1. تقنية تعلم الآلة، وهي قدرة الآلة على التعلم دون برمجة صريحة.
2. تقنية معالجة اللغة الطبيعية، وهي التي تسمح للألة بفهم اللغة البشرية، وإنشائها ومعالجتها، سواء كانت مأخوذة من نص أو صوت.
3. تقنية تحليل البيانات، إذ تحلل البيانات بشكل أدق وأعمق، وتفسر البيانات، وتستخرج العلاقات التي فيما بينها، وبناءً على ذلك تقدم الاستنتاجات والتوصيات وفقاً لذلك.
4. تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز، حيث يمكن استخدام تقنية الواقع الافتراضي بالذكاء الاصطناعي لتقديم تجارب ثقافية مختلطة للزوار. فمثلاً يمكن تصميم جولات افتراضية تأخذ الزوار في رحلة تفاعلية. بينما يمكن توظيف تقنيات الواقع المعزز بالذكاء الاصطناعي في إنشاء خرائط الوصول إلى المحتوى داخل المكتبات، أو إسقاط أشياء افتراضية في الواقع المادي للمكتبة، أو إنشاء نصوص تكميلية لعناوين الكتب والمحاور الرئيسية للفصول، أو تزويد المحاور بروابط لصور أو فيديوهات تعزز من المحتوى وتزيد منوضوحه.

واستعرض الأستاذ بريقي دور مكتباتنا العربية بشكل عام، ومكتبات الخليج العربي بشكل خاص في تعزيز التبادل الثقافي، والتعريف بالثقافة الإسلامية والعربية في النقاط الثلاث التالية:

1. المحافظة على التراث الثقافي.
  2. تعزيز التواصل الثقافي.
  3. التعريف بالثقافة العربية والإسلامية للجمهور العربي والأجنبي.
- وفي ذات السياق، طرح الأستاذ بريقي تساؤلاً هاماً حول طبيعة وشكل المحتوى الصوتي والمरئي الذي سيتم تحويل المحتوى المقرؤ له، فالنسبة للمحتوى الصوتي قد يأخذ عدة أشكال، ومنها 6 أشكال أساسية، وهي كالتالي:
1. القراءة الصوتية باللغة العربية.
  2. القراءة الصوتية بلغة أجنبية.
  3. التخخيص الصوتي باللغة العربية.



4. التلخيص الصوتي بلغة أجنبية.
  5. الإنتاج البرامجي الإذاعي باللغة العربية.
  6. الإنتاج البرامجي الإذاعي بلغة أجنبية.
- أما المحتوى المرئي فسيأخذ الأشكال التالية:
1. الشرح المرئي باستخدام المذيع الافتراضي باللغة العربية.
  2. الشرح المرئي باستخدام المذيع الافتراضي بلغة أجنبية.
  3. الشرح المرئي باستخدام الرسوم التوضيحية باللغة العربية أو بلغة أجنبية.
  4. الإنتاج الدرامي باستخدام الرسوم المتحركة باللغة العربية أو بلغة أجنبية.
- وأنهى الأستاذ بريقي مداخلته بعدة توصيات تتعلق بالمكتبات؛ للاستفادة من تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التبادل الثقافي، وتعريف الجمهور بالثقافة الإسلامية والعربية، وهي:
1. الترجمة والتقويم التقائي: من خلال الترجمة النصية، وترجمة المواد السمعية والبصرية، والترجمة المرئية، والتقويم التقائي.
  2. تحويل النصوص إلى صوت وفيديو: من خلال تقنيات معالجة اللغة الطبيعية الصوتية والمرئية؛ كالكتب والمقالات.
  3. تطوير تطبيقات المساعدة الصوتية؛ للاستجابة إلى أسئلة واستفسارات المستخدمين حول الموارد الثقافية والتراثية.
  4. استخدام تقنيات التعرف على الصور؛ لتحويلها إلى نصوص أو معلومات ذات صلة.
  5. استخدام تقنيات التعرف على النصوص؛ لتوثيق محتوى التراث الثقافي العربي والإسلامي بشكل أكثر دقة وفعالية.
  6. تحسين جودة الصور، والمقاطع الصوتية، ومقاطع الفيديو القديمة.
  7. إنشاء مستودعات ضخمة للمواد الصوتية والمرئية؛ كالمحاضرات، والمقابلات التاريخية، والأفلام الوثائقية والسينمائية عن الثقافة العربية والإسلامية.
  8. استخدام تقنية الواقع الافتراضي بالذكاء الاصطناعي؛ لتقديم تجارب ثقافية مختلطة للزوار.



9. استخدام تقنية الواقع المعزز؛ لإنشاء خرائط الوصول إلى المحتوى داخل المكتبات، أو إسقاط أشياء افتراضية في الواقع المادي للمكتبة؛ كالتصوّص التكميلي لعناوين الكتب، والمحاور الرئيسية للحصول، وغيرها.
10. إعادة إحياء التراث المنسي؛ باستخدام البيانات التاريخية والثقافية.
11. الحفاظ على التراث الشفهي؛ لتسجيل وتوثيق الحكايات الشفهية، والتراجم اللفظي للمجتمعات العربية والإسلامية.
12. التواصل الثقافي عبر الزمن؛ توفير منصات تتيح للأجداد تسجيل رسائل، أو قصص، أو إرشادات لأحفادهم، لنقلها إلى الأجيال القادمة مع تقادم السنين. واختتمت الندوة بداخلة الأستاذ ناهض الحربي، حيث تحدث عن أربع محاور حول دمج الذكاء الاصطناعي بالمكتبات؛ لخلق ابداع جديد يمكن الاستفادة منه من خلال نبذة عامة عن ثورة الذكاء الاصطناعي، ونبذة عن المكتبات في العصر الرقمي، وتطبيق عملي باستخدام "Chat GPT"، وبعض التوصيات.

أولاً: تحدث الأستاذ الحربي عن ثورة الذكاء الاصطناعي، وما فيها من تقنيات كالواقع الافتراضي والمعزز، وشبها بالثورة الصناعية المتعلقة؛ بثورة البخار، والكهرباء، والإنترنت، والحاسب الآلي.

ونذكر الأستاذ الحربي مصطلح "الذكاء الاصطناعي التوليدية"؛ الذي يعد فرع من فروع الذكاء الاصطناعي، وهو قادر على توليد المحتوى سواء كان المحتوى نصي أو غير ذلك من خلال الفهم للغات الطبيعية، أو من خلال إنشاء الصور، أو من خلال إنشاء الأصوات، والتأثير فيها، وفهمها وتحويلها في الأخير إلى مقطع فيديو.

ومع العلم إننا الآن في بدايات الثورة الصناعية الرابعة (إن صح التعبير) أو في بدايات الذكاء الاصطناعي، فهناك فروع أخرى غير الذكاء الاصطناعي التوليدية لم يسمع بها أحد كـ "الذكاء الاصطناعي التحليلي"؛ والذي يتعامل مع البيانات العميقية، ويقوم بتحليلها.

وبطبيعة الحال أصبح يوجد اليوم العديد من أنواع الذكاء الاصطناعي للاستخدام الفردي، والتجاري، والعسكري، وغيره. ويعد الأخير هو الأخطر اليوم في هذه القضية، فمثلاً إذا وضع على روبوت (رجل آلي)، أو على درون (طائرة مسيرة)؛ فإنه قد يستخدم في الاختراقات،

واتخاذ القرارات المتعلقة بالقتل والتفجير - وبحسب رأي الأستاذ الحربي - قد يستخدم الذكاء الاصطناعي بالحروب مستقبلاً.

واستكمالاً للقضايا، فإنه لا يوجد تشريعات، أو قوانين، أو ضوابط حتى الآن لتقنين استخدام الذكاء الاصطناعي؛ لحماية حقوق النشر أو (على الأقل) لكيفية التعامل معها.

ثانياً: انتقال الأستاذ الحربي إلى المحور الثاني من حديثه، وهو المكتبات في العصر الرقمي.

وастعرض صمود المكتبات الكبير مع التقنيات الحديثة؛ لأهميتها وللحاجة لها بشكل كبير، وقد أعطى الأستاذ الحربي مثالاً بذلك على الصحف الورقية التي تحولت اليوم إلى صحف إلكترونية.

ويرى الأستاذ الحربي بأن شريحة المرتادين للمكتبات ستزيد مستقبلاً بشكل كبير بفضل الذكاء الاصطناعي؛ الذي سيخدم الشريحة الكبرى في المجتمع التي لا تقرأ الكتب الموجودة في المكتبات باستمرار ليستمعوا إلى ملخصاتها بدلاً من قراءتها، وأن لابد من إيجاد حلول، وتقييمات، ومساعدات تعيد هذه الشريحة.

وفي ذات الأمر، برزت شريحة حديثة لتقنيات الترجمة؛ والتي ستجعل العالم كله يستطيع أن يقرأ كتبنا العربية - حسب وصف الأستاذ الحربي - مع تحويل الكتب الورقية إلى الكتب المسموعة، والمصورة على شكل صور أو مقاطع فيديو بناءً على المحتوى الموجود في الكتب بفضل الذكاء الاصطناعي. وهذا سيجل الكتب الورقية المملة (كثير من القراء) كتابة شبيهة

وذات محتويات متنوعة، وسيبعث لها الحياة من جديد. وعلاوة على التأثيرات، والمقارنات، والبحث في الكتب، فإن الأنظمة النمطية الموجودة اليوم لن تقتصر فقط على البحث في عناوين الكتب والكلمات المفتاحية فقط، بل ستشمل البحث في الكتب بشكل كامل من خلال المحادثة مع الكتب؛ والتي ستعطينا التوصيات، والاهتمامات، والتلخيص بفضل الذكاء الاصطناعي، وأيضاً ستساعدنا في أرشفة وتصنيف الكتب ليسقى منها الجميع.

ومن الأشياء الجميلة أيضاً في الذكاء الاصطناعي أنه يستطيع أن يتعامل برفق وبسرعة صدر مع القراء الجدد كأمين مكتبة افتراضي في إعطاء الكتب اللازمة، بل إنه قد يصبح الشخصية المعبرة بكل ما يتعلق بالمكتبات. ويستطيع أن يوفر الوصول الرقمي للمحتويات؛ كالمقارنة بين كتابين في أي موضوع، وبأي لغة، وبشكل أقرب إلى الدقة والصدق (من جهته)، وسوف يعطينا دلالات واستنتاجات في المستقبل، وسيصح لنا معلومة قديمة كانت خاطئة.



وتوقع الأستاذ الحربي إن خلال الأعوام القادمة سنشهد استخدام الترجمة المباشرة للكتب بتقنيات الذكاء الاصطناعي الصوتي، بحيث نعطيه أصواتنا ليقرأ لنا الكتب بها وبجميع اللغات، وسنشهد كتب مكتوبة صادرة بصوت مؤلفها تماماً بجميع اللغات أيضاً.

وأشار الأستاذ الحربي في مداخلته إلى الـ "Chat GPT-4" (النسخة المدفوعة)، التي فيها العديد من الإضافات من ضمنها أداة "Google Scholer" أو الباحث العلمي؛ الذي يضم جميع الأوراق العلمية المنشورة حول العالم. والشيء الجميل في ذلك إنها أصبحت متاحة للبحث بشكل أبسط من قبل، وإن الذكاء الاصطناعي قد كسر حاجز اللغة؛ فصارت أسهل جداً للباحث العربي ليبحث فيها.

ثالثاً: قام الأستاذ الحربي بعمل تطبيق عملي على الـ "Chat GPT-4" (النسخة المدفوعة)؛ لاستعراض بعض المزايا الجديدة المرتبطة بالبحث والمكتبات، حيث يوجد أكثر من 300 ميزة، فعلى سبيل المثال قام الأستاذ الحربي بالبحث عن حديث نبوى صحيح باستخدام أداة "صحيح AI" والتي تبحث وتحل في الأحاديث النبوية الشريفة من خلال الكتب الستة. ثم استخدم أداة "Doc Maker"؛ والتي تستطيع أن تكتب وتنشئ لك ما تريده على مستند "Word" أو "Excel" أو "PowerPoint" أو "PDF"، ومن ثم تستطيع تنزيله بشكل مباشر. ومن أهم الأشياء الجميلة الأخرى أداة "ChatWithWebsite"؛ والتي تستطيع من خلالها أن تتحدث مع أي موقع إلكتروني أو مع كتاب رقمي "PDF". وأيضاً أداة "daigr.am"؛ التي تستطيع أن تعطيها كتاباً وتطلب منها أن تقوم بعمل رسوم بيانية من هذا الكتاب، أو العكس تستطيع أن تطلب منها أن تقوم بتحليل الرسوم البيانية نصياً.

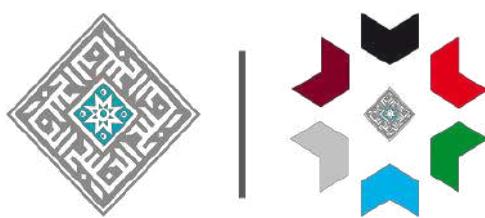
رابعاً: أنهى الأستاذ العربي مداخلته ببعض التوصيات، وهي:

1. أن تبدأ مرحلة جادة في رقمنة الكتب الموجودة اليوم؛ كالكتب التراثية العربية القيمة جداً، فإن وجودها بالشكل الورقي بدون رقمنة قد يحرم العالم كله من الاستفادة منها، وب مجرد ما يتم رقمنة أي كتاب يجب أن يحول إلى صوت، وفيديو، وصور، وأن تسمى هذه العملية بـ "عملية إحياء كاملة للكتب".
2. إن وجود المكتبة الرقمية الافتراضية مهم جداً، ومن ضمنها المساعدات الشخصية؛ التي تستطيع أن تقرأ وتلخص الكتب.
3. وجود إضافة خاصة على الـ "Chat GPT" لمحلى المكتبات بالكامل؛ ليتم الربط فيما بينها، وللاستفادة منها بشكل مباشر.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. ضرورة رقمنة المصادر العربية لنصوص حرة.
2. المساعدة في إنشاء محركات بحث دلالية عربية موسعة.
3. وجود مبادرات تساعد على معالجة نصوص الصور والكتب الممسوحة ضوئياً.
4. حث المكتبات ومصادر المعلومات على أتّمتة جميع عملياتها، وإتاحة نصوصها كاملة للجمهور المستفيدين.
5. إنشاء أوقاف خاصة لمحركات بحث الذكاء الاصطناعي في جميع العلوم والمعارف الإنسانية.







# مختبر السينما والأفلام

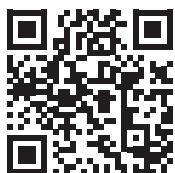
# مختبر الحوار الخليجي Gulf Dialogue Lab



## تقرير الندوة الأولى مختبر السينما والأفلام

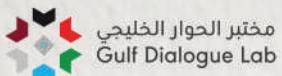
### هموم الممثل الخليجي

د. فهد اليحيا  
مشرف مختبر السينما والأفلام



رابط المختبر

رابط الحلقة



## مختبر الحوار الثقافي الخليجي: حلقة النقاش الأولى

عنوان المختبر: السينما والأفلام

### هموم الممثل الخليجي



الممثل د. حبيب غلوم  
الإمارات

الممثل جمعان الرويعي  
البحرين

الممثلة أضواء فهد  
السعودية

د. فهد البهبي  
مشرف المختبر



مركز الخليج للأبحاث  
المنطقة الجغرافية

06 pm - 08 pm

الأثنين 20-02

<https://gd.grc.net>



عقدت هذه الندوة بتاريخ 20/2/2023م وشارك فيها كل من:

الممثلة أضواء فهد من السعودية.

أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

الممثل الخليجي ما بين الهواية والاحتراف، هل حقوق الممثل مكفولة؟

كشفت الممثلة السعودية أضواء فهد عن أن هناك تطوراً في التعامل مع الممثل الخليجي بشكل عام، والسعودي بوجه خاص، باعتبار نطاق عملها حالياً، وأثبتت أن هناك قواعد يتم تأسيسها لحماية الممثل وحفظ حقوقه، والتي ستحفظ حق المنتج أيضاً وكل طاقم العمل. على أن السياسة المتبعة حالياً تقوم على قدرة الممثل في التفاوض، وفضلتها في حماية حقوقها بعقود مكتوبة موثقة قانونياً. وهو ما يمكن أن يكون بمثابة الخطوة الأولى للاحتراف، على أن مشكلة أخرى تواجه الممثل ممثلة في معيار تحديد الأجر و هو ما يتوجب الإسراع في وضع اللوائح المقننة للأجر وفقاً لخبرة الممثل ونجوميته والتي مهم أن تكون مرتبطة بوزارة الموارد البشرية، ومكاتبها المؤسسية.

من جانب آخر أوضحت الممثلة أضواء فهد بأن الصعوبة في التمثيل بين السينما والتلفزيون كامن في الحبكة الدرامية، والعقد النفسية حسب الدور وما يتطلبه من جهد ليدخل في الشخصية ويقدر يقدمها بأفضل صورة ممكنة وحقيقة. ويبقى الأمر متوقف على طبيعة عمل المخرج وقدرة الانتاج، فمثلاً قد يصور مشهد داخلي في مسلسل تلفزيوني ومشهد داخلي في فيلم سينمائي بذات الطريقة، فيتم بكاميرا أو كاميرتين بحسب التكلفة، ثم تأتي رؤية المخرج في كيفية أخذة للزاوية أو المشهد.

وحول حرص الممثلين السعوديين على التعمق في أبعاد الشخصية، أشارت أضواء فهد إلى وجود كثير من الممثلين من يقرؤوا النص ويتعمقوا في الشخصية وأبعادها. لكن لا يمنع أن بعضهم يتسامح حين يتصور بأن الدور خفيف أو يركن إلى خبرته وبالتالي فالเทคนيك يختلف من مثل إلى آخر. وأنتصور أن الجيل القادم حريصين على الجودة ولا يخلوا أن بعضهم مستهتررين ويريد الشهرة السريعة فقط دون أن يرتبط بالتمثيل كمهنة واحتراف، وهوئاء قليل حالياً.

وتوجهت أضواء فهد للحديث عن إشكال ضعف المحتوى وضعف الكتابة الدرامية، كما أشارت إلى إشكال هضم حقوق الممثل من قبل شركات الإنتاج، وبالتالي فعل الممثل أن يكون واعياً



لما سيوقعه لأن بندا لا يتتبه له يمكن أن يضره وبخاصة فيما يتعلق بأمان الممثل وتأمين علاجه في حال لو حدث له مكروه لاسيما حين يكون خارج السعودية.

وتحول هموم الممثل وأشارت أضواء فهد إلى أن طموح كل ممثل بأن يصبح ممثلا محترفا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وأن يجد كل ما يريد من خدمة بشكل ميسر. كما يمثل فقدان الممثل للتأمين الاجتماعي هما كبيرا، فهو لا يعرف إلى جهة يتبع ويتقاضى أجراها منه، ثم إذا بلغ سن التقاعد حصل على تأمين يحقق له الكرامة في حياته. والمشكلة أنني في بطاقة الهوية مسجلة كربة بت إلى الآن وليس ممثلا.

ما نحتاج اعتراف بالمهنة، وإيجاد وسيلة للارتباط بالتأمينات الاجتماعية، والحصول على تأمين صحي، وأن يعرف الممثل الجهة الرسمية التي يتبعها وحقوقه القانونية كاملة، ما له وما عليه. وما يتم طرحه هو أول باب في جعل التمثيل مهنة آمنة ويمكن خوض تجربتها والترفرغ لها بأمان ودون قلق.

على أن المهم أن يتشكل معهد عالي للتمثيل حتى يحقق المراد الذي نريده ويتعلم الممثلين بشكل منهجي وليس تلقائي، فالخبرة وحدها لا تكفي.



مخابر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab



مركز الخليج للأبحاث  
الملف رقم: ٢٦٦



## نموذج شهادات الحضور



مختبر الحوار الخليجي  
Gulf Dialogue Lab

### شهادة حضور ومشاركة



مركز الخليج للأبحاث  
المساهمة في إثراء المعرفة

يشكر مختبر الحوار الخليجي بمركز الخليج للأبحاث

على الحضور والمشاركة في حلقة مختبر الإعلام وقضايا المجتمع

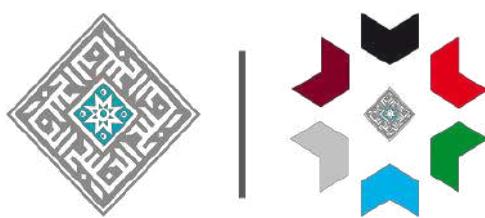
عنوان: الهوية والإعلام

وذلك في يوم 30 أبريل 2023م

د. تareق المصيري  
مدير مختبر الحوار الخليجي



د. عبد العزيز بن سلطان بن صقر  
رئيس مركز الخليج للأبحاث





[Gulf\\_Research](#)



[www.grc.net](http://www.grc.net)



[GulfResearchCenter](#)

## Belgium

Brusseks

Coming Soon

## England

Gulf Research Center

Cambridge University of

Cambridge, Sidgwick

Avenue,Cambridge

CB3 9DA, UK

Tel: +760758-1223-44

Fax: +335110-1223-44

## Geneva

Gulf Research Center

Foundation

Avenue, de France 23

1202 Geneva switzerland

Fax: +41227162730

Email: [info@grc.net](mailto:info@grc.net)

## جدة

30 شارع رابية الإتحاد (19)

ص.ب. 2134 جدة 21451

المملكة العربية السعودية

هاتف: +966-126511999

+966-126531375

فاكس: info@grc.net

البريد الإلكتروني: [info@grc.net](mailto:info@grc.net)

## الرياض

مكتب FN11A، البرج الشمالي

مؤسسة الملك فهد الفرعى، العليا

هاتف: +966-11-2031188 , 2112567

البريد الإلكتروني: [info@grc.net](mailto:info@grc.net)



مركز الخليج للأبحاث  
العلمية والبحثية

رقم الإيداع: 1445/17061  
ردمك: 4-2-91573-603-789